

سري
تكشف تفاصيل
ملف بن علو، أنه بدأ
التخصص في حياة
البرئيس، منذ شراكمته
الأولى مع علي الفاسي، رئيس
الماء والضوء، عندما كلف الفاسي،
صديقه بن علو بالإشراف على
شركة متخصصة في الطاقة
الشمسية.
بن علو أيضا كان رفيقا لعبد
الإله بن كيران، في المدرسة المحمدية
للمهندسين.

الأُسبوع

المدير العام ورئيس التحرير:
مصطفى العلوي
مديرة النشر:
حكيمه خلقي

الصحفي

alousbouea@gmail.com

العدد: 721/1158 الخميس 13 صفر 1434 الموافق 27 دجنبر 2012 السنة السادسة والأربعون • صدرت عام 1965 • الثمن 4 • دراهم



التاريخ السياسي

عندما أراد الفرنسيون تنصيب
الأمير مولاي عبد الله بدل أبيه

الحقيقة الضائعة

28

أصدقاء الدكتور الخطيب يرفعون دعوى قضائية ضد خديجة الرويسي

ه. الرباط الأسبوع

سنوات الرصاص.

وقد علمت
الأسبوع أن
أصدقاء الخطيب
كلفوا المحامي
محمد زيان
برفع الدعوى
ضد الرويسي،
التي صرخت
باتهاماتها المذكورة
مساء يوم الثلاثاء
11 دجنبر الجاري داخل
إحدى قاعات مجلس النواب، أمام
مجموعة من البرلمانيين وبحضور
وزير العدل مصطفى الرميد.



قررت جمعية
أصدقاء الراحل
الدكتور عبد
الكريم الخطيب
رفع دعوى
قضائية ضد
البرلمانية المنتهية
لحزب الأصالة
والمعاصرة، خديجة
الرويسي، بعد اتهامها
لرئيس الحكومة عبد الإله بن
كيران والراحل الدكتور الخطيب،
مؤسس حزب العدالة والتنمية،
بالتورط في قتل الأبرياء، خلال

• البقية ص 4

ما يجري ويدور

العدل والإحسان تطوي صفحة المرشد الشيخ
ياسين وتفتح باب الغموض التنظيمي

7

حوار

وزير السياحة لحسن حداد للأسبوع:

لا أومن بالعفاريت والتماسيح
والحركيون ليسوا قطع أغنام

10

11

تقرؤون

• مشاريع ملكية بمليار و210 مليون

درهم لم تخرج للوجود باليوسفية

3

• «السيدا» تتجول في الدار البيضاء

3

• هيلاري كلينتون وساركوزي وأمير

قطر يحتفلون في مراكش

3

القصة الكاملة لضحايا

«المسيرة الكحلة»



14

15

16

ملف الأسبوع

افتتاحية

زمن الشعبوية

مصطفى العربي

بدأت الحياة الحزبية والسياسية عموما تفرز نخبتها الجديدة، التي تعكس الزمن السياسي الراهن بكل أعطائه فيبعد فوز حميد شباط، الشعبوي رقم واحد في المملكة، في انتخابات الأمانة العامة لأحزق حزب سياسي في المغرب، الذي هو حزب الاستقلال، ها هو ذا شعبوي آخر، اسمه إدريس لشكر يفوز بانتخابات الكاتب الأول لحزب عبد الرحيم بوعبيد، ويصعد إلى قيادة سفينة الاتحاد الاشتراكي. ويصعده بتعزيز المشهد الشعبوي بالمغرب بقائد جديد، يجيد الرقص على الحبال، ويمتلك قدرة هائلة على الإيهام، وتبرير المواقف، لا يجاريه في ذلك إلا صنوه حميد شباط أمين عام حزب الميزان. والواقع أن الرجلين معا ينتميان إلى فصيلة سياسية واحدة، وهي ما يصطلح عليه في القواميس السياسية بـ«الشعبوية»، وهي أسلوب في إدارة المعارك السياسية وممارسة السلطة، قائم على المزايدات وردود الفعل العاطفية وتبرير المواقف وفق منطق «براعماتي» لا يابه كثيرا بالمبادئ والأفكار والمرجعيات، ويراهن فحسب على المكاسب والمآرب الذاتية. ولا شك أن هذا الأسلوب في الممارسة السياسية، يشكل خطرا على الحياة السياسية ببلادنا، التي بالكاد تتعافى من مخلفات التمييز والزيغ والتحكم، وتجاهد لكي تدخل إلى عهد الديمقراطية، يوما تقتضيه من مشاركة واسعة وممارسات سليمة وتدافع سياسي يغلب المصالح العليا للبلاد على حساب المصالح الشخصية والمكاسب السياسية الضيقة. ومن المحقق أن يرون قيادات شعبية على رأس التنظيمات السياسية والنقابية من شأنه أن يربك الساحة السياسية ويعمق أزمة العمل السياسي، ويزيد نزيف العزوف وسط المواطنين عن الانخراط في العملية السياسية، هذا ناهيك عن تداعياته على تدبير الشأن العام، الذي يغدو مجالا للمزايدات والصراعات السياسية الضيقة بين قيادات شعبية يهيمها في المقام الأول من العمل السياسي ما تحضله من مقاعد في البرلمان والحكومة والمؤسسات، وما تراكمه من امتيازات ومصالح، وهذا ما بدأنا نراه في الساحة السياسية، بعد صعود حميد شباط وإدريس لشكر، من مزايدات وصراعات ودعايات، تتخذ من شعار الغيرة على المصالح العليا صهوة للوصول إلى غايتها، التي هي المقاعد في البرلمان والكراسي في الحكومة والامتيازات المآتية من ذلك، وليذهب الشعب الذي يصدق وعودهم إلى الجحيم. أما «الشعبوية» كما يحاول البعض تجميلها واعتبارها نوعا من «الكاريزما» في التواصل مع الشعب والتناغم مع متطلباته، فهذه توجد في بطون الكتب فحسب!

السلام على إدريس لشكر. بعض الإتحاديين وجدوها فرصة ليتحدثوا عن دورة الزمان اللثيم، وكيف تحول اليازغي من رمز يرفع فوق الاكتاف، إلى مواطن عادي «تخلي» عنه الجميع بما في ذلك حاشيته، حصل ذلك بينما كان الجميع ينتظر نهاية الاجتماع الذي جمع بين عبد الهادي خيرات والكاتب الأول الجديد للاتحاد الاشتراكي إدريس لشكر.

للمسرح تزامنت مع خروج إدريس لشكر الذي كان يتلقى التهاني على فوزه بالكتابة الأولى، حدث ذلك بينما بدا القائد التاريخي كمن يجبر ذيول الهزيمة، حيث أن لا أحد من الإتحاديين انتبه لوجوده، لاسيما وأن هذا الأخير تفادى

خرج محمد اليازغي الكاتب الأول السابق للاتحاد الاشتراكي، وهو مطاط الرأس من اللقاء الذي احتضنه مسرح محمد الخامس يوم الخميس الماضي إحياءا للذكرى الأربعينية لوفاة المناضلة «ماما أسية». ومن سوء حظ اليازغي أن لحظة مغادرته

خروج مهين لليازغي من أربعينية أمية

هل هو «التبرهيش» في حكومة الشباب التي دعمها الشوباني

الرباط الأسبوع



والعفاريات. منسق الحكومة هاجم وزير الصناعة التقليدية المقال، وقال إنه هو الآخر يتقاضى 3000 درهم كمقابل عن عمله، هذه الإتهامات وغيرها أكدت ما سبق أن كتبه الأسبوع عند تشكيل هذه الحكومة باعتبارها تشكلت في غياب الشفافية المطلوبة (...).

كما اكتشف الجميع واحدة من المفارقات والتي لا يمكن أن تحصل إلا في حكومة خيالية وهي أن الناطقة باسم الحكومة تقطن في الديار الفرنسية، هذه الأخيرة ردت على منتقديها بكونهم خفافيش ظلام، وكأنها تنهل من نفس ما ينهل منه رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران الذي يتحدث عن التماسيح

ليست حكومة عبد الإله بن كيران وحدها هي التي تعيش أزمة داخلية (...)، فما سمي بحكومة الشباب الموازية تعيش هي الأخرى على وقع هزة عنيفة داخليا، فهذه الحكومة والتي لم تسرق الأضواء بتشكيلها أثارت اهتماما منقطع النظير بما تسرب من داخلها من أخبار اكتست طابعا فضائحا. فمباشرة بعد إعلان إقالة أربعة وزراء من التشكيلة الرسمية وهم عبد الفتاح الدغمي، الوزير المكلف بتتبع قطاع الصناعة التقليدية، وعزيز المفضل الوزير المكلف بالسهل على قطاع الطاقة والمعادن والماء والبيئة والمهدي حيدر الأمين العام للحكومة، وزينب لطفي المكلفة بتتبع قطاع الإسكان والتعمير وسياسة المدينة، انطلقت سلسلة الفضائح، وفي الوقت الذي كان يعتقد فيه الجميع أن هذه الحكومة مجرد عمل تطوعي اكتشف الجميع أن منسقتها يتقاضى 6000 درهم شهريا، وأن محتضن المشروع هو المعهد الديمقراطي الدولي.

أموال البوليساريو تنخرج جسد الجنوب



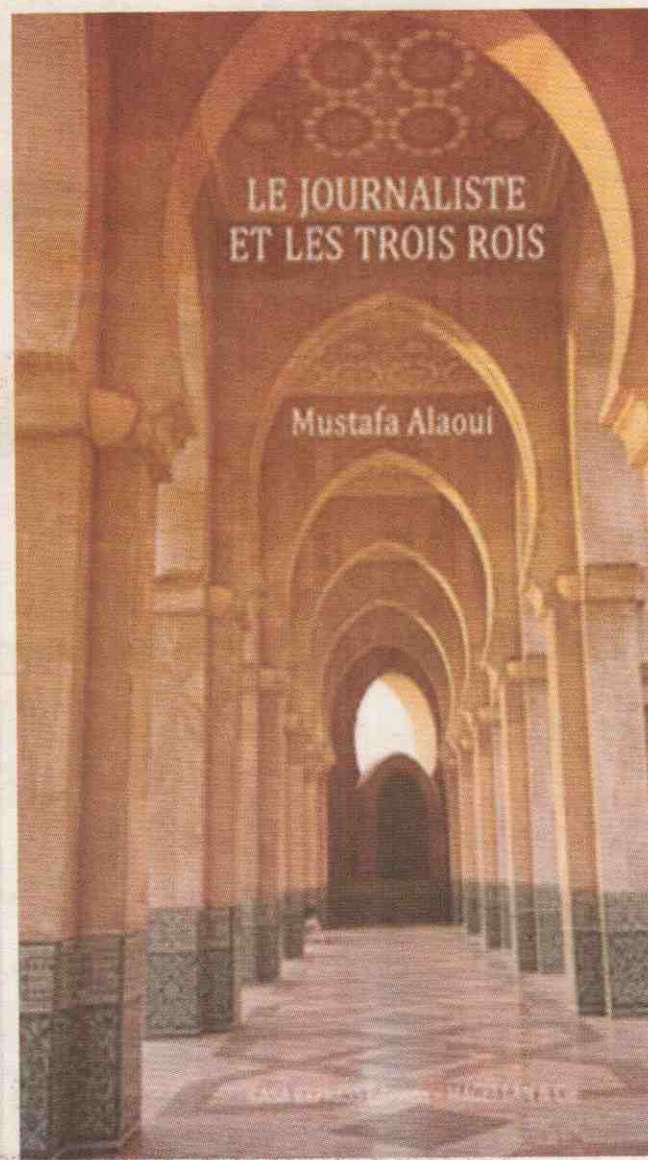
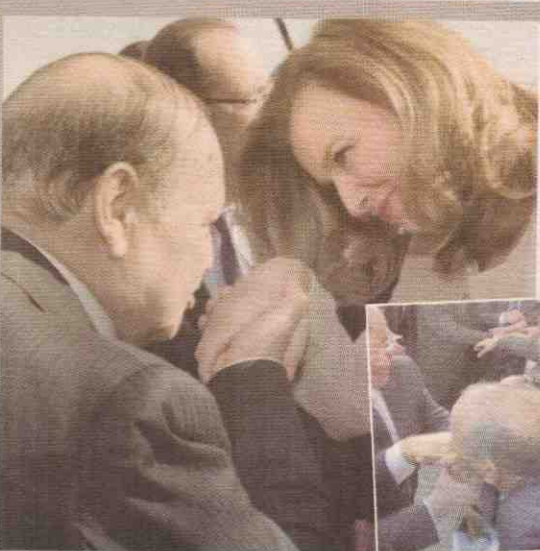
كشفت مجموعة من الشبان الصحراويين أن جبهة البوليساريو تصرف أموال كثيرة مقابل استقطاب بعض الشبان الذين يعيشون في أوضاع اجتماعية صعبة ومن تم توليفهم لترويج أفكار «سياسية جهوية» واستغلالهم في الاحتجاجات الاجتماعية. كما أعلن الشبان الذين كانوا يتحدثون في أحد فنادق الرباط بمناسبة إطلاق «منتدى الإئتلاف الشبان الصحراوي من أجل الديمقراطية» عن عدم اتفاقهم مع السياسة التي ينفجها مجلس «الكوركاس» معتبرين أنه شبه غائب عن الساحة نظرا للعوامل القبلية التي تحكمه (التفاصيل في العدد المقبل).

بالزربة

لأول مرة يجد عبد الإله بن كيران من يتغزل به داخل مجلس النواب، فقد فاجأت برلمانية الاتحاد الدستوري، بشرى برجال، رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران بكلمات رقيقة تغزلت من خلالها بهندامه، وخصوصا ربطة عنقه. برجال أعجبها «نيولوك» رئيس الحكومة، والتزامه بـ«الكرافطة»، وشكرت من أجل ذلك زوجها، التي سهرت على تحسين مظهره، بعد توليه المنصب الحكومي. أحد النواب قال لبن كيران ساخرا: «وا السي بن كيران اعطيها الكرافطة».

«عملك المشين ظهر في بوس اليمين»

لم يستقد النظام الجزائري بشكل كبير من زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إلى الجزائر على مدى 36 ساعة خلال الأسبوع الماضي، وبينما كان المسؤولون الجزائريون يمتنون النفس باعتذار فرنسا عن جرائمها إبّان الإستعمار، تناقلت وسائل الإعلام صورا لمواطن جزائري يدعى «الساسبي» يقبل يدي الرئيس فرانسوا هولاند، والرئيس الجزائري بوتفليقة وهو يقبل يد «صاحبة» الرئيس الفرنسي، ليلحق أحدهم «عملك المشين ظهر في بوس اليمين».



صدور الطبعة الفرنسية لكتاب: صحفي وثلاثة ملوك

صدرت عن دار ماجيلان في باريس، الطبعة الفرنسية لمذكرات مدير الأسبوع، مصطفى العلوي الذي صدرت منه طبعتان في المغرب: صحفي وثلاثة ملوك. وقد صدر الكتاب، الذي طبع في مطبعة SEPEC، بمقدمة كتبها مدير يومية لوتيليفرام، الصحفي المختص في شؤون المغرب، هوبير كودوريي HUBERT COUDOURIER ومن المغرب الأستاذ الباحت، عبد الزاهد المنصوري. الطبعة الفرنسية بدأت توزيعها في المغرب.

الأروبية لكرة القدم، حيث سيحتفل هؤلاء الزوار بالعام الجديد في المدينة الحمراء التي اختيرت حسب «بريتيش إيروايز» كأفضل وجهة سياحية لسنة 2012.

أن تحل بها وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلنتون، والرئيس الفرنسي السابق ساركوزي وزوجته كارلا، وأمير قطر، إلى جانب عدد من الشخصيات والأمراء العرب، وعدد من نجوم الفرق

ككل سنة، تستقبل مدينة مراكش مشاهير العالم الذين يختارونها للاحتفال برأس السنة. ومن المنتظر

مراكش الأسبوع

هيلاري كلنتون وساركوزي وأمير قطر يحتفلون في مراكش

تحت
الأضواء

مشاريع ملكية بمليار و 210 مليون درهم لم تخرج للوجود باليوسفية



هذا هو حال طرق مدينة اليوسفية

اليوسفية، عبدالرحيم عواد

مر على الزيارة الملكية التي خص بها صاحب الجلالة الملك محمد السادس مدينة اليوسفية، أربع سنوات (أي منذ 2008/11/04) ولم ينجز أي شيء من مشاريع التنمية وتعزيز البنيات التحتية، التي أعطى انطلاقها الملك، لتحسين المشهد الحضري وتجاوز بعض الاختلالات المعمارية وتلك المرتبطة بالبنيات التحتية (الصحة، التعليم والخدمات الأخرى) بالإضافة إلى عجز في البنية التحتية الطرقية وشبكة الصرف الصحي وغياب محطة لمعالجة المياه العادمة، أيضا تصميم التهيئة لا ينسجم ووتيرة النمو الحضري والتوسع العمراني وتمثل هذه الاختلالات في اختراق واد كشكاك وخطوط السكك الحديدية والخطوط الكهربائية ذات التيار العالي للمدينة.

و 210 مليون درهم . وفي هذا الإطار خصصت اعتمادات بلغت 373 مليون درهم لتأهيل 18 حي من الأحياء الناقصة التجهيز تستهدف 12000 أسرة. كما رصد المجمع الشريف للفوسفاط اعتماد يقدر ب 770 مليون درهم لإنجاز مركب سوسيو - ثقافي بحي النهضة، ودار للشباب ونادي نسوي بحي بوكراع ومركب سوسيو- تربوي بالحي المحمدي ونادي للطيران خصص له مبلغ 120 مليون درهم.

وحتى الآن لا زال المواطن اليوسفي يتساعل عن تأخير انطلاقة المشاريع على أرض

الواقع، ومن المستفيد من هذا التأخير؟ ومتى تصبح اليوسفية من المدن المتوسطة؟ لماذا الحكرة في كل شيء رغم أن اليوسفية أعطت الكثير (رغم ما خرج من بطنها من أطنان مطننة من الذهب الأبيض الفوسفاط). فإين هي المشاريع التي تعهدت بها بلدية اليوسفية أثناء الزيارة الملكية اللهم بعض «الرتوشات» التي لا تسمن ولا تغني من الكيلومترات من الكورون الذي تاكلت مع أول هطول أمطار الخير ولكن بميزانية ضخمة. مدينة اليوسفية، أو مدينة التراب، كما يحلو للبعض

أن يسميها هي بحق مدينة الثروات «الفوسفاط»، ومدينة الرياضات (رياضة الجمباز)، وبثروتها البشرية المهمة من خيرة أبنائها والذين فرقتهم ظروف العمل أو البحث «عن طرف ديال الخبز» عبر ربوع هذا الوطن الغالي. هذا والسواد الأعظم من المغاربة يجهلون الكثير عن هذه المدينة المنجمية التي تساهم بشكل كبير في جميع الميادين الحيوية للدولة وعلى رأسها الإقتصاد الذي يعد عمودها الفقري ولم تستغف «الزوغية» من خيراتها ولا أبنائها (خيرنا يتمتع به غيرنا).

ما خفي كان أعظم

البنكي عثمان بن جلون، باع لمجموعة صندوق التقاعد قطعة أرض في الدار البيضاء، بجانب مجموعة موروكو مول، بقيمة 236 مليون درهم يعني ثلاثة وعشرين مليارا، في نفس الوقت الذي ارتفعت فيه أثمان الإسمنت والحديد.

استاء المصلون في أحد مساجد جماعة سيدي علي بن حمدوش بدائرة أزمو، من إمام المسجد الذي أنهى خطبة الجمعة بالدعاء لشخص معروف في الجماعة بخوضه جميع أشكال الانتخابات: الجماعة، والتشريعية، وانتخابات الغرفة الفلاحية.

المصلون اتفقوا على تغيير وجهتهم لأداء صلوات الجمعة في مسجد آخر.

مكتب الأبحاث التابع للكونغريس الأمريكي، نشر دراسة صنف الجيش الجزائري، قبل الجيش المغربي في محلات التسليح والتنظيم، وفي القارة الإفريقية تم تصنيف الجيش الجزائري هو الأول، والجيش المغربي هو الثاني.

موروكو مول في الدار البيضاء.. متجر الفرجة والتسلية.. أصبح يفقد من بهجته، متجر «كاري لافايت» الذي شغل يوم الافتتاح 250 عاملا، اضطر أمام تناقص الزوار إلى الاحتفاظ فقط بثمانين عاملا، ويتفاوض لتسريح خمسين حتى لا يحتفظ إلا بثلاثين عاملا.

«الهندية» أو الزعبول كما يسميه المغاربة، والذي نصح الحسن الثاني بتصديره لأمريكا، هو أصلا استورد المغرب زريغته من أمريكا التي استوردته بدورها من الهند الغربية، لذلك تسمى الهندية، ثروات أخرى في المغرب كشفتها الكتاب الأخير للباحث الجامعي إدريس الكراوي في كتابه الذكاء القراقي.

كتب الأمين الإقليمي لحزب الصالة والمعاصرة بخنيفرة، امحمد اقبلي، للأسبوع توضيحا يؤكد فيه أن خال الملك جمال أمحرزون إطار في حزب الأصالة والمعاصرة ولا علاقة له بالشان الداخلي لحزب الحركة الشعبية، وأنه لم يغادر الحزب ولم يدعم أبدا كان حسب ما ورد في مقال الأسبوع الماضي.

رغم ضحامة الحفل الذي ترأسه الملك محمد السادس لتدشين معهد الصناعة التقليدية، بفاس، فإن الخطأ الفادح الذي ارتكبه المسؤولون، كان هو عدم استدعاء أقطاب الصناعة التقليدية، بل أن حضور وزير الأوقاف غطي حتى على حضور وزير الصناعة التقليدية.

اتخذ انتخاب إدريس لشكر كاتباً أولاً للاتحاد الإشتراكي طابع زلزال داخلي في إحدى الصحف المقربة من حزب عبد الرحيم بوعبيد، فأغلبية طاقم هذه المؤسسة كان حاضرا في المؤتمر (..)، لكن بعضهم فوجئ بالإشادات تنتظره فوق مكتبه بمجرد انتهاء المؤتمر، بدعوى عدم وجود منبر للغياب عن العمل، لي طرح السؤال عما إذا كان ذلك علاقة بفوز لشكر أم بتنظيم العمل (..).

وثيقة قبيحة منطلق شكاية بزوجة صحفي

بيت المشتكي. وعندما ذهب المشتكي ليطالب بمتوصل بهذه الوثيقة، في نزاع مع زوجة صحفي تركت له هذه الوثيقة تحت باب بيته. الشرطة تلقت شكاية من موظف يعيش نزاعا مع جاره الذي تتولى زوجته رمي الأبال على القضية.

شرطة الرباط تدرس شكاية بمتوصل بهذه الوثيقة، في نزاع مع زوجة صحفي تركت له هذه الوثيقة تحت باب بيته. الشرطة تلقت شكاية من موظف يعيش نزاعا مع جاره الذي تتولى زوجته رمي الأبال على القضية.

d'éducation, tu te
serais adressé aux
personnes concernées
أحبابي يا إيلعب
باللموسع

«السيدا» تتجول في الدار البيضاء

البيضاء الأسبوع

الذي ربطته علاقة غير شرعية معها مصاب بداء السيدا، وقد يكون قد نقل لها العدوى، مما أخرجها عن صوابها موجهة له اتهامات الإصابة بهذا المرض الخطير أمام الملأ. وقد حضرت سيارات الإسعاف والأمن إلى عين المكان، لنقل الفتاة المضروبة إلى المستشفى، ونقل الرجل إلى الكوميسارية لفتح تحقيق في هذه القضية.

امام قنصلية إيطاليا بالدار البيضاء، تعرضت يوم الثلاثاء الماضي فتاة للضرب المبرح من طرف رجل كان يوجه لها اللكمات تلو الأخرى من أجل إسكاتها عن توجيه اتهامات خطيرة له، حيث كانت الفتاة تصرخ وتندب وجهها بعد أن علمت أن ذلك الرجل

البرلمان التونسي يرفض التصويت على ميزانية الرئيس المرزوقي

الأسبوع وكالات

في الجلسة التي عقدت يوم الاثنين 24 دجنبر الجاري، رفض البرلمان التونسي التصويت على ميزانية رئاسة الجمهورية للسنة القادمة، بعد أن تم الزيادة فيها بنسبة 7.3% مقارنة بسنة 2012.

وقد رفض النواب التونسيون التصويت على ميزانية الرئيس، لأن الظرف يستوجب حسب تعبيرهم تطبيق سياسة التقشف، خاصة على مستوى نفقات التصرف.. في حين تمت المصادقة على ميزانية رئاسة الحكومة رغم الزيادة التي عرفتتها هي أيضا.

الاحتلال يهدد المغرب إذا ما انهارت سلطة السلطان



أحد شوارع مدينة العرائش

○ الرابط الأسبوع

نصت اتفاقية فرنسية إسبانية سنة 1908 على أن لإسبانيا الحق في احتلال المغرب، إذا ما انهارت سلطة السلطان، وتلاشى النظام السياسي في المغرب، أو ظهرت بوادر عدم قدرة الحكومة على حفظ الأمن، وهذه واحدة من الخبايا التي لم يتم الإعلان عن إلغائها. إذن تبقى سارية المفعول، نظرا لقرب إسبانيا من المغرب، وقد كشف الباحث الشمالي (...) مصطفى الطريفي في كتاب صدر له أخيرا عن «استرجاع مدينة العرائش» تفاصيل هامة عن دور الشمال، في صيانة استقلال المغرب، هذا الشمال الذي أصبح اليوم مجرد أقاليم عليها ولا، دون مراعاة لتاريخ هذه المنطقة الذي يتعدى في أهميته، بمسافات بعيدة، تاريخ عدة مناطق جنوبية اعتبارا لكون فاس هي جزء من الشمال المغربي.

ملوك المغرب وسلاطينه من عهد لكسوس، إلى عهد السعديين، دفعت أمجادهم سلاطين الدولة العلوية، إلى أن يجعلوا من العرائش والقصر الكبير حصونا لصيانة المغرب، انطلاقا من استعمال الصحافة كوسيلة، لنشر الصورة المغربية في الخارج وهو ما أنجزه السلطان الحسن الأول، عندما أمر سنة 1889 بإصدار جريدة المغرب، مرة في الأسبوع من مدينة طنجة. كتاب الأستاذ الطريفي، أغنى من هذا بكثير، وهو صفحات تاريخية تعطي للشمال جزءا من الاهتمام الذي يستحقه، ويعتبر السكوت عنه تقصيرا في حق المغرب كله.

إجراءات أمنية مشددة بطنجة لاستقبال السنة الجديدة

○ طنجة، كاد بوطيب



سيلتحقون في آخر لحظة، بعد من الدوائر الأمنية والمحطات الإدارية بمناطق مختلفة بطنجة، كما وجهت تعليمات لعناصر الدرك الملكي لنصب سدود وحواجز بمدخل العديد من النقاط المؤدية للمدينة كمدخل بوخالف وطريق تطوان والقصر الصغير. للتحقق من هوية عدد من المشتبه بهم إلى غاية مرور احتفالات رأس السنة الميلادية بأسبوع. وذكر مصدر أمني مسؤول أن هذه الإجراءات

الأمنيون بطنجة إلى إضافة دوريات أمنية جديدة للسهر على سلامة المواطنين في عدد من الشوارع الرئيسية كالبوليفار وكورنيش المدينة، إضافة إلى تعزيز عدد من المناطق بمفتشي شرطة بالزي المدني، قصد الحفاظ على الأمن العام. ولم تشمل حالة الاستنفار الجهاز الأمني فقط، بل شملت تعليمات «البقطة والحذر» رجال القوات المساعدة الذين

تجري الاستعدادات على قدم وساق بطنجة لاستقبال العام الجديد 2013 وبالمناخية توصل رجال الأمن بولاية أمن طنجة في مختلف المصالح بأوامر لتشدّد الرقابة على عدد من الكنائس والفنادق المصنفة، المعروفة بتوافد السياح خلال فترة الاحتفالات برأس السنة الميلادية، كما جرى تكليف عناصر أمنية بمراقبة المعاهد التابعة لدول أجنبية والقنصليات، حتى تمر احتفالات رأس السنة في سلام. هذا وقد عقد بوشعيب الرميل، المدير العام للأمن الوطني، اجتماعا موسعا بالدار البيضاء مع المسؤولين الأمنيين في مختلف المراكز بالمغرب، وركز على الواقع الأمني للمدن الكبرى كالبيضاء وطنجة ومراكش وأكادير ومدى نجاعة الاستراتيجية المعتمدة من قبل المديرية العامة في محاربة الجريمة، والتصدي لمظاهر الانحراف. وسيعمد المسؤولون

○ الرابط الأسبوع

بنعتيقي

بنعتيقي ينتظر تفعيل تصريحات شكر

في أول رد فعل لحزب يساري على تصريحات إدريس لشكر الكاتب الأول للإتحاد الاشتراكي الذي قال أنه يدعو جميع القوى اليسارية إلى التوحد حول مشروع موحد، قال عبد الكريم بنعتيقي المنسق الوطني للحزب العمال أنه ينتظر تفعيل تصريحات لشكر على أرض الواقع وأوضح بنعتيقي أن تطبيق الفكرة رهين بأن يكون الاتجاه الغالب داخل القيادة الجديدة للإتحاد الاشتراكي معها. بنعتيقي قال إن تشكيل الحزب اليساري الكبير ينبغي أن يكون قناعة لا مجرد تكتيك، علما أن الرؤية لن تتضح إلا مع بروز معالم المكتب السياسي المقبل.

أصدقاء الدكتور الخطيب يرفعون دعوى قضائية ضد خديجة الرويسي

○ تنقصة ص 1

ويضم مكتب جمعية أصدقاء الراحل الدكتور الخطيب: رئيس الجمعية: بوشعيب شرطي، نائبه: بوسلام ممادي، أمين المال: السعيد مجيدي، نائبه: محمد قصوان، الكاتب العام: إدريس الإبريسي، نائبه: إبراهيم حمدي، المستشارون: عبد اللطيف أصريد - علال لغمام - لحسن الناجي - عبد القادر الحرتي - فاطمة الزهراء البوجداني - أمباركة الحيمر - أحمد الدرداري.



القرار السياسي

بنموسى سفيراً بباريس بعد أن حذر وأنذر في المغرب

○ بقلم رداد العقباني



بنموسى

مجلسه «الحكومي بيس». يشتغل عليها باحترافية ويتقن إدارتها، ويحترم حجمه في المعادلة التي رسم الجالس على العرش مربعاتها، وهو يعتمد على 99 عضوا المكونة لـ «حكومته» الموازية بدقة مرسومة الأهداف.

التقرير الأول للمجلس برسم سنة 2011 كان حسب المراقبين إنذارا وخارطة طريق لحكومة بنكيران. كما كانت زيارة بنموسى السابقة إلى بلجيكا ولقاءاته مع قادة المؤسسات الأوروبية مؤشرا على توليه ملف العلاقات مع زعماء الاتحاد الأوروبي وبالتالي التخلي على دور الوزير الاستقلالي يوسف العمراني. وهو رهان رابح بحكم مسار وتكوين وقرب بنموسى من مراكز القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والحقوقي بالمغرب.

وبنموسى... رجل بر وإحسان. وبالتالي ليس كل ما ذكر عن بنموسى (الوزير السابق للداخلية) هو سوء في سوء. فهناك جانب آخر مشرق في حياة الرجل وهو السعي إلى البر والإحسان عبر مجلسه الذي «يعتبر» في تقريره السنوي - أن التقدم في مجال التنمية البشرية رهين

رشحت مصادر رسمية تولي وزير الداخلية السابق ورئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي حاليا، المهندس شكيب بنموسى (الصورة)، لتولي منصب سفير المغرب لدى فرنسا لخلافة الراحل مصطفى الساهل في المنصب الذي ظل شاغرا إلى الآن بعد إلحاق الأخير بالديوان الملكي.

وكانت مصادر إعلامية قد رشحت في وقت سابق عدة أسماء من بينها عمدة الرباط فتح الله ولعلو، ووزير الدولة السابق، محمد اليازغي، وهما مقربين من الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي تولى الحكم بعد فوزه في انتخابات ماي 2012 الرئاسية. لكن الصراع الذي عرفه المربع الاشتراكي والذي بدأت إرهاباته إثر الشروع مباشرة في ترتيبات المؤتمر التاسع وتدابيراته بعد فوز إدريس لشكر بزعامة الحزب فضلا عن زيارة الرئيس فرونسوا هولاند للجزائر قبل المغرب في مبادرة غير مسبوقة كان بداية النهاية للقادة التاريخيين لحزب الوردة.

بنموسى، رجل مهام تقنوقراطي، يضبط ملفات حساسة ومتنوعة في

الاتهام. والذين حاولوا الفهم - قادة حزب العدالة والتنمية أساسا - لم يصلوا في شأنها إلى رأي حاسم يبدد ما حف بها من شكوك وعلق بها من شبهات.

وهكذا بقيت القضية معلقة إلى اليوم... كما بقيت قضية دفن المهدي بنبركة معلقة إلى اليوم. وهو إرث ثقيل للسفير شكيب بنموسى الذي لا يستطيع تجاهل ما كشفه محمد الحبابي وهو أحد الثلاثة إلى جانب الراحلين عبد الرحيم بوعبيد والمهدي بنبركة مؤسسي حزب إدريس لشكر. في «رؤيته» يقول الحبابي «المهدي بنبركة تم دفنه بالحديقة الصغيرة التابعة للسفارة المغربية بباريس» والإشارة لمكان اختفاء المهدي جاءت من القرآن الكريم. ويضيف القيادي الاتحادي المستقل أنه أخبر عبد الرحيم بوعبيد بحضور اليازغي «بالتفصيل مجريات ذلك «الحديث» الخارق» (محمد الحبابي كتاب الاتحاد الاشتراكي. يونيو 2008).

لتصبح مهمة السفير التقنوقراطي شكيب بنموسى الأولى طي ملف قبر المهدي بنبركة المحتمل بحديقة السفارة.

الإرهابية 2003. للتذكير ظل المعنيون بها - الأحداث الإرهابية - يحومون حولها حذرين. منهم من وقف مع متهميها، ومنهم من اكتفى بالإشارة إليها متحرجا من الخوض فيها، ومنهم من اتهمها ومن اعتمدها دون أن يحقق في دعوى

بالنهوض بدور المرأة داخل الاقتصاد والمجتمع. وبإدماج أمثل للشباب من خلال التربية والتكوين والشغل والثقافة والمشاركة المواطنة. ويرى البعض أن هذا السلوك قد يكون تكفيرا عن «خطايا» وما قام به من ردود أفعال بعد أحداث 16 ماي

ذكريات أكديم ازيك في حفل استقبال عامل جديد

أحيط مصطفى لمعزة عامل إقليم بن سليمان رئيس وفريق مولودية العيون باستقبال متميز أثر تواجد هذا الأخير في معسكر بالمدينة التي عين فيها معزة عاملاً بعد أن كان قد اشتغل باشاً لمدينة العيون وكاتب عام لعمالة سيدي أسليمان، واستطاع

والعيون باعتبار أن المدينة تحتضن فريق شباب المسيرة والمولودية تحتضن لاعبين من ذات المدينة، كما أهدى الفريق الصحراوي كتاباً يهتم بتراث الصحراء : «أكبار» لعامل الإقليم وهو الكتاب الذي أصدرته وكالة الجنوب وسبق تقديمه للملك.

مصطفى لمعزة أن يحافظ على علاقته الطيبة مع الصحراويين خاصة حين كان ضمن أعضاء لجنة وزارة الداخلية المكلفة بدراسة مختلف الحالات الاجتماعية ومن بينها مخيم أكديم ازيك، وقال حسن بوتباعه بأن هذه الخطوة ستعزز العلاقة بين بن سليمان

طاطا 24 ألف مواطن لطبيب واحد ووزير الصحة في دار غفلون

سيارات الاسعاف بالجماعات القروية 15 وحدة وسيارتين لنقل الأموات، وأضاف تضمينات، أن الغريب في الأمر تواجد مصحات ومستوصفات لم تفتح أبوابها قط بسبب افتقارها للموارد البشرية، وبالنسبة لمركز تصفية الكلى فقد التحقت به طيبة متخصصة بعد سنتين في إقفاله، وهو اليوم يحاول تطبيب 48 حالة بسنة آلات تصفية، وأمام الخصاص يضطر المندوب الإقليمي الدكتور أوتوليت أحمد من سد الفراغ بإجراء الفحوصات بجهاز الراديو للمرضى كما يشتغل بالمستعجلات والحراسة الليلية لمواجهة بعض الحالات الاضطرارية، ويبقى مصير الصحة لإقليم طاطا في عناية الله إلى حين تقرر وزارة الصحة تنفيذ وعودها وتجعل صحة المواطن على رأس الأولويات الوطنية الكبرى.



السفر إلى أكاديم 400 كلم كما وضعت سيارات اسعاف جديدة رهن إشارة جماعتي ايت واكلي وام الكردان والثالثة ببلدية المدينة ليصل مجموع

26 ألف مواطن لطبيب واحد، وأمام هذا الوضع اضطر عبد الله تضمامنت رئيس المجلس الإقليمي لطاطا التدخل لشراء جهاز سكاني قد يخفف من عناء

عبد الله جداد الأسبوع

على الرغم من أن وزير الصحة التقدمي يعتبر دكتوراً ولماً وفهماً لدور الصحة في حياة المواطنين، وبالرغم من أن سيادة الوزير خلال زيارته إلى قلب مدينة طاطا شكلت حدثاً صافقاً له الجميع، وسمع المنتخبون مايكفي من الوعود، غير أن الوضع الصحي لم يزد إلا تفاقمًا في مدينة نائية تعتبر الصحة فيها أم المشاكل، وقطب اهتمام الناس، فحكومة الفاسي كان عدد الأطباء يفوق 40 طبيباً في كل التخصصات، وقلنا الحمد لله، غير أنه في فترة وجيزة ومع بروز حكومة عبد الإله بنكيران ذاب الأطباء كذوبان الثلج في وقت الصيف، ولم تعد مندوبية الوزارة تتوفر إلا على أربع أطباء عام وثمانية اختصاصيين لسكانة يتجاوز عددها 226 ألف نسمة وهو ما يعني أن ما يفوق

وزير العدل والحريات تطارده نقابة العدل بالصحراء

الداخلية الأسبوع

خطوة استباقية تلك التي قام بها وزير العدل والحريات مصطفى الرميد الذي لم يكتف بترأسه لورشة فعاليات الندوة الجهوية السابعة للحوار الوطني حول إصلاح منظومة العدالة من خلال مقاربة مختلف تجليات «الحكمة القضائية وتأهيل الإدارة القضائية والبنية التحتية للمحاكم بالداخلية، والتي كانت منطلقاً أساسياً لرد الاعتبار لهيئة القضاء وفضاءاتها، حيث تجلت المفاجأة الكبرى في خروج الوزير عن البروتوكول باخذ سيارة والتوجه إلى كل من بوجدور والعيون قاطعاً ما يفوق 600 كلم في لحظة لم يتوقف فيها الوزير عن زيارة المحكمة الابتدائية ببوجدور ومحكمة الاستئناف والابتدائية بالعيون، وبالعودة إلى ورشة الدخلة فقد اعتبرها الوزير محطة أخرى من محطات الحوار الوطني الذي قطع أشواطاً مهمة في طريقه إلى تغطية مجمل جهات المملكة، وذلك بالاعتماد على خلق جسور التواصل مع الفعاليات المهتمة من مختلف المستويات من أجل تقديم تصوراتها ومقترحاتها من أجل إصلاح منظومة العدالة. وحجت إلى مدينة الدخلة عدد من فروع مناضلي النقابة الديمقراطية للعدل بالأقاليم الصحراوية حيث استطاعوا أن يوصلوا صوتهم العالي واحتجاجاتهم إلى الوزير الذي تعامل معهم بكل مهنية وبنيتسامته المعهودة، وكان برفقة الوزير بالداخلية والي الجهة حميد شبار والرئيس الأول لمحكمة الاستئناف والوكيل العام للملك، وهو نفس الفريق الذي استقبله والي جهة العيون ببوجدور الساقية الحمراء بمدينة بوجدور رفقة عامل الإقليم، حيث عبر الرميد عن إعجابه لمستوى محكمة بوجدور التي اعتبرها في مستوى تقديم الخدمات للمواطنين، عكس مدينة الدخلة التي أمر بتوسيع محكماتها الابتدائية التي تضيق بالنقاضين. وتبين من خلال هذه الجولة المكوكية بأن نقابة العدل تسبق وزيرها إلى كل مدينة ونقطة لتسمعه احتجاجاتها.

الوزير الوفا يبعث رسائل مشفرة للبوليساريو

أوسرد الأسبوع

الجديدة التي تعرف النور، كما طالب من جميع المسؤولين الاهتمام بالتعليم في العالم القروي والمدن النائية، وصديق مجلس الأكاديمية على مشروع الميزانية وبرنامج العمل المقبل، ومن المنتظر أن يتم تعيين الأستاذ العاهدي مديراً لأكاديمية جهة وادي الذهب لكورة بعد تقاعد مديرتها السابق أحمد بلوش.

في سابقة تاريخية ترأس محمد الوفا وزير التعليم أول دورة عادية للمجلس الإداري لأكاديمية التربية والتكوين لجهة وادي الذهب لكورة بحضور والي الجهة ونائبي التعليم، وهي الخطوة الهامة التي جعلت عامل إقليم أوسرد يحس بنوع من الدفء يسري في شوارع المدينة التي انتعشت بمهرجاناتها الأخير، واستطاع محمد الوفا أن يبعث برسائل مشفرة لقيادة البوليساريو بأن الصحراء آمنة ولاخوف على مستقبلها، ويمكن أن تحتضن منطقة أخرى بقلب الصحراء اجتماع الأكاديميات الصحراوية بكل حرية، وزار الوفا المؤسسة التعليمية

الصحراويون غاضبون على «لارام»

طاطا الأسبوع

يعتبر معاكسا ومجانبا للصواب، خاصة وأن طانطان التي استثمرت بها مؤسسة سياحية مأت الملايين لبناء منتج مدينة الشبيبة السياحي العالمي وطانطان المشهورة بأسبوع الجم، أصبحت اليوم مدينة بدون نقل جوي، والحقيقة يقول رئيس بلدية الدخلة اصالح الجمانبي هذا الأمر لا يشجع المستثمرين ويعتبر ضربة لحكومة بنكيران، وإذا لم تسترجع لارام برامجها الاجتماعية وتخفف التذاكر سيلجأ الصحراويون بشكايتهم لجلالة الملك. من أجل كشف وعود وأكاذيب لارام التي منحت الصحراويين وعوداً وبرامج خلال دورة المجلس الاستشاري الصحراوي كوركاس بالسمارة بدون تحقيق أي شيء.

قرر رئيسا بلدية طانطان بولون السالك وصلوح الجمانبي رئيس بلدية الدخلة بمعية برلمانيي الأغلبية والمعارضة المنتميين لجهات الصحراء رفع ملتمس مستعجل حول غياب رؤيا وطنية لدى الخطوط الملكية المغربية التي «عادت حليلة إلى عابدها القديمة» فقد عمدت إدارة لارام إلى حذف مجموعة من الرحلات أيام الأحد - الثلاثاء - الخميس، والتي تربط الدخلة بالدار البيضاء، وثمن التذكرة 4 آلاف درهم، مما أثر سلباً على المنتج السياحي، وأما مدينة طانطان وكلميم فقد الغيت رحلاتهم بشكل نهائي، وهو ما

والمستشار البرلماني بأن هياكل الحزب مهينة للاستحقاقات القادمة بكل جدية، وقادرة على أن تصنع الفارق.

أكد وزير الطاقة والمعادن الاستقلالي الديوري خلال لقائه التواصلي مع فريق حزب الحركة الشعبية بمجلس النواب على أهمية دعم التنسيق والتواصل بين فرق أحزاب الأغلبية والوزراء، وهي الرؤية التي يتقاسمها مع رئيس الفريق الحركي مبدع التي يشكو بطة الأداء بين الفرقاء، وعن تدخل حول رفع تمثيلية الوزارة بالداخلية ومشكل أبناء فوسبوكراع المتقاعدون وغياب الموارد البشرية لدى وكالة الحوض المائي الساقية الحمراء ووادي الذهب، اعتبر الوزير في رده على تدخل مولود أجف بأن الوزارة واعية وأنها ستعمل على حل جل المشاكل العالقة خلال السنة القادمة، كما اتفق الوزير على تنظيم زيارات استطلاعية تستطلق الأولى نحو المنشآت الطاقية بالمحمدية والبيضاء.

فراج كاتباً لفرع العيون الوسطى والسالكة الزوكاي مسؤولة عن المرأة الاستقلالية بذات الفرع، وذلك بمشاركة مايقارب 1600 منتخب، وهو ما اعتبره مهتمون بالشأن السياسي بداية تأسيس لعمل حزبي منظم وأشرك الشباب في القيادات المحلية والجهوية وتأهيلها على الصعيد الوطني، ومعلوم أن حزب الاستقلال سبق أن رشح أمباركي منصور على رأس اللائحة الوطنية التي أفرزت مقعداً شابياً في مجلس النواب ومقعد ثاني للمرأة لمكملتو كمال.

قررت الحركة الشعبية بالعيون إطلاق اسم فرع العيون السفلى على المرحوم خاطري ولد الجمانبي، وفرع العيون العليا على الفقيد أمبارك العربي الذي تولى رئاسته، وهو العمل الموازي الذي سيبثعه هيكله فروع الشبيبة الشعبية بناء على توصيات المجلس الوطني. وقال محمد سالم الجمانبي أحد قيادي حزب السنبلة

السيبتي عامل إقليم السمارة على أهمية التكافل الاجتماعي والتشبيث بقيم التضامن، ولم يتخلف الاعيان والمنتخبون عن هذا الحفل التي تم خلاله توزيع مجموعة من الهدايا والمساعدات للأسر المعنوية، واعتبر كل من حماد سيدي البشير نائب رئيس بلدية السمارة ونور الدين الزعيم رئيس المنطقة الأمنية الذي عين مؤخراً قائداً لها من مفوضية أمن كلميم، أن هذه المبادرة تهدف إلى تحسيس أسرة الأمن الوطني بالعناية التي توليها الدولة من خلال الرعاية الاجتماعية التي تعززت بميلاد مؤسسة محمد السادس للأعمال الاجتماعية لرجال الأمن.

أشرف عضو المكتب التنفيذي لحزب الاستقلال مولاي حمدي ولد الرشيد على عملية انتخاب هياكل ومكاتب فروع الشبيبة الاستقلالية بمقتضية جهة العيون، والتي عرفت نهاية الأسبوع انتخاب فنان

اختارت مجموعة من الشيوخ المنتميين لعدد من القبائل الصحراوية التوجه إلى الرباط من أجل اللقاء بوزير الداخلية أو الوزير المنتدب الشرقي اضرسي الذي لاشك أنه يعرفهم، واختار أن ينتدب الشيوخ خمسة أفراد منهم للاجتماع برئيس الفريق البرلماني الطالبي العلمي للجمع الوطني للأحرار بحضور كل من محمد الجمانبي رئيس بلدية السمارة وعبد الله أوبركا رئيس غرفة التجارة لطانطان، ولأزال الشيوخ الذين فضلوا رفع ملفاتهم إلى الإدارة المركزية لوزارة الداخلية بالرباط في أفق حل هذا الملف وتسوية وضعيتهم الإدارية كشيوخ اختاروا السير في أداء رسالة أباثهم بكل إخلاص.

في سابقة هي الأولى من نوعها نظمت المديرية العامة للأمن الوطني وولاية أمن العيون حفل عميق الدلالات لفائدة عوائل وأسرو أبناء رجال الأمن الذين استشهدوا لتلبية للواجب الوطني، وهو الحدث الذي أكد فيها السيد محمد سالم

كوالييس صحراوي

المقاوم امبارك العريش في ذمة الله

الوطني التي التحق بها بمدينة طانطان، تعازينا الخالصة لأسرة الفقيد كبيرها وصغيرها وجميع أبناء قبيلة ايت لحسن وأهل بوعيدة وميارة وأهل صفر الحسين والشيخ ماء العينين، رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته وألهم ذوي الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

انتقل إلى غفو الله ورحمته امبارك لعريش ولد محمد الحسين من مواليد عام 1922 بطرفاية، والد عبداتي لعريش الباشا الملحق بولاية العيون وواحد من مؤسسي جبهة التحرير الوطني وإذاعة طرفاية، وكان الفقيد من بين رجالات المقاومة وجيش التحرير

مواطنون يطالبون برحيل عامل طاطا

نظمت مجموعة من الهيئات السياسية والحقوقية والنقابية والجمعية بمدينة طاطا مسيرة شعبية حاشدة مؤخراً جابت مختلف الشوارع والأزقة الرئيسية بالمدينة وذلك للمطالبة برحيل عامل الإقليم عبد الكبير طاحون، حسب ما شهدت المدينة من احتجاجات واسعة منذ حلوله بالإقليم ويتهمة المحتجون بتبذير المال العام وقسلة النبرع في تحقيق التنمية بالإقليم. حسب ما ذكره موقع صحراء بريس. يشار إلى أن المئات من أبناء إقليم طاطا خرجوا في هذه المسيرة الشعبية ومنهم من قدم من دواوير بعيدة عن مركز المدينة بأزيد من 80 كلم كما هو حال ساكنة اكضي، ورفقوا خلال هذه المسيرة بإفطة تحمل صور أبناء الدوار المتابعين في إطار الاحتجاجات. حسب نفس المصدر

الثابت تاريخيا أن لجوء دول العالم الثالث إلى المؤسسات المالية الدولية من أجل الإقتراض لم يؤدي إلى تحقيق النمو الإقتصادي لهذه البلدان، بقدر ما أدى إلى تكريس تبعيتها المالية للخارج، ناهيك عن اضطراب أحوالها الاجتماعية نتيجة سياسات التقويم الهيكلي التي تفرضها المؤسسات المالية العالمية على الدول المدينة، ذلك أن هذه المؤسسات المالية، وفي مقدمتها صندوق النقد الدولي لا تقرض المال للدول لله في سبيل الله وإنما تقرضه بفوائد ربوية وشروط صارمة تصل إلى حد التدخل في القرار الاقتصادي والمالي والاجتماعي للدول المدينة، وفي هذا الإطار يمكن أن نقرأ وصايا الصندوق التي وجهها مؤخرا إلى الحكومة بعد أن حظيت بخط ائتماني بقيمة 6,2 مليار من لدنه

حكومة عبد الإله بنكيران

بين وصايا صندوق النقد الدولي ونصائح مهاتير محمد

مصطفى المريني

Elmarini.mustapha@gmail.com



وزير المالية نزار البركة



رئيسة صندوق النقد الدولي كريستين

يبدو أن حكومة عبد الإله بنكيران قد اختارت الطريق الأسهل، لكن الأخطر من حيث تداعياته، عندما قبلت اللجوء إلى المؤسسات المالية الدولية بحثا عن قروض لمواجهة عجز الموازنة وتفاقم نقص السيولة.. وتداعيات الأزمة المالية العالمية على الاقتصاد الوطني.

وباختيارها هذا التوجه تكون الحكومة قد وقعت في المحذور، الذي ظل رئيسها يجاهد من أجل ألا يقع في شركه، واختار الزيادة في أسعار المحروقات، على ما يمكن أن يترتب عليه من ردود فعل اجتماعية غير متوقعة، لنفادى اللجوء إلى هذا الخيار، لكن في النهاية ارتكب المحظورين معا، حيث زاد في الأسعار ولجأ إلى الإقتراض من الخارج. وبذلك ضاعف من إمكانية حصول ردود فعل في أوساط المجتمع اتجاه حكومة وعدت بتحسين أوضاع المواطنين، وتحقيق التنمية والتقدم، بنهج مقاربات جديدة في التعاطي مع الشأن العام، وإجتراح حلول مبتكرة للمشاكل والقضايا الاجتماعية والاقتصادية، التي فشلت الحكومات السابقة في إيجاد حلول لها، فإذا بها تكرر منطق الاستمرارية وتنهج نفس التوجهات التي دأبت عليها الحكومات السابقة، وهنا بحق للمواطن أن يتساءل، عن «القيمة المضافة» التي تحملها هذه الحكومة قياسا إلى الحكومات السابقة؟

ربما قد تجيب الحكومة بأنها لم تلجأ إلى هذا الخيار إلا وهي مضطرة، لكن هذا لا يشفع لها في رهن مستقبل البلد لدى المؤسسات المالية العالمية، خاصة وأن الهدف من هذه الديون هو ردم العجز الحاصل في الموازنة العامة، وليس القيام باستثمارات ذات قيمة مضافة من شأنها أن تحقق مداخيل تسد بها فوائد القروض، وهذا التوجه لم يكن في يوم من الأيام علاجا جذريا للداء، فالعجز في الميزانية العامة هو عجز بنيوي، نتيجة إختلالات هيكلية داخلية وسياسات إقتصادية مبنية على العجز، وإختيارات إجتماعية معينة، فهذه هي الأسباب العميقة، التي تتطلب من الحكومة

القرار الاقتصادي والمالي والاجتماعي للدول المدينة، وفي هذا الإطار يمكن أن نقرأ وصايا الصندوق التي وجهها مؤخرا إلى الحكومة بعد أن حظيت بخط ائتماني بقيمة 6,2 مليار من لدنه، وقرض بقيمة مليار ونصف المليار دولار عبر بيع سندات سيادية، حيث أعادت هذه الوصايا التي وجهها صندوق النقد الدولي للحكومة إلى الأذهان شبح سياسة التقويم الهيكلي التي فرضها الصندوق نفسه على المغرب في ثمانينيات القرن الماضي، وأدت إلى نتائج إجتماعية وإقتصادية كارثية ارتبطت في أذهان المغاربة بأحداث اليمّة.

ربما قد يبدو هذا الإستقراء مبالغيا فيه في نظر الحكومة على الأقل التي يرى وزيرها في المالية أن اللجوء إلى إستخدام الخط الائتماني الذي حصلت عليه الحكومة من أجل الإقتراض من الخارج لن يؤدي إلى عودة صندوق النقد الدولي إلى فرض إملاءاته على المغرب، لكن

كنوع من البطولة والانتصار، ضرب من المزايدة غير المبررة والضحك على ذقون المغاربة، وذلك رغم كل المبررات التي ساقها في كون الدين الذي حصل عليه المغرب كان بفائدة أدنى وبشروط تفضيلية، وبالتالي ليس من شأنه أن يؤثر على القرار الاقتصادي والاجتماعي للحكومة، لأن المشكل في جوهر الإقتراض نفسه، وكما يقول مهاتير محمد رئيس ماليزيا السابق، أحد الرؤساء العظام الذي نقل بلده في فترة وجيزة من أسفل سافلين إلى أعلى عليين، دون أن يمد يده إلى المؤسسات المالية الدولية «..إنك عندما تقترض تكون مضطرا للانصياع لشروط المقرضين»، وهذا ما وعاه مهاتير محمد منذ وصوله إلى سدة الحكم في ماليزيا، فعمل على تجنبه وحماية استقلالية القرار السبادي لبلاده من كل تدخل أجنبي من شأنه أن يؤثر على الإختيارات والتوجهات الاقتصادية والسياسية للدولة الماليزية. وإن الثابت تاريخيا أن لجوء دول العالم الثالث

لم تستطع أن تبلور سياسات جديدة في التعاطي مع متطلبات تدبير الشأن العام، حيث بقيت أسيرة مقاربات قديمة وسياسات عقيمة دأبت عليها الحكومات السابقة، ومنها اللجوء إلى المؤسسات المالية العالمية لمواجهة عجز الموازنة العامة وضبط إيقاع التوازنات الماكرو إقتصادية، علما أن هذا التوجه ينطوي على مخاطر إجتماعية وإقتصادية جمة

من عنق الزجاجة والعودة سريعا إلى الطريق السيار للدول المتقدمة، بينما بقيت الدول التي إستسلمت لإملاءات صندوق النقد الدولي تدور في حلقة مفرغة لا تعرف كيف تخرج منها، وخليق بنا إذن أن ننصت إلى نصائح هذا الرجل الفذ الذي إستطاع أن يغير وجه ماليزيا من دولة فقيرة إلى دولة متقدمة، أصبح نموذجا في التنمية محط إعجاب وتقدير من لدن دول العالم، دون أن يلجأ إلى خدمات المؤسسات المالية الدولية، ولنصغي إلى الرجل وهو يلخص تجربة بلاده في النهوض الإقتصادي بقوله «وضعنا خططا للنهوض ببلادنا إقتصاديا وإجتماعيا، ثم رحنا نطوف العالم لجلب الإستثمارات الضرورية، ونقل الخبرات التكنولوجية حتى تمكنا بعد ذلك من الإعتماد على أنفسنا» فهذا هو الطريق الواعد الذي يفترض أن تتعبد له الحكومة وتبذل فيه الغالي والنفيس من أجل بناء إقتصاد قوي يستمد مقوماته من الإمكانيات والقدرات الذاتية للبلد، ولا يرتهن إلى المؤسسات المالية الدولية، التي أثبتت التجارب أن الإرتئان إلى قراراتها يفضي غالبا إلى كوارث جمة تتوارثها الأجيال، ولنا في سياسة التقويم الهيكلي التي فرضتها هذه المؤسسات على بلدنا في ثمانينيات القرن الماضي خير واعظ.

إن ألمحك الذي تواجهه حكومة عبد الإله بنكيران اليوم، هو أن تثبت للمغاربة أنها حقا حكومة مختلفة في إختياراتها وبرامجها وتوجهاتها، عن الحكومات السابقة التي إرتبطت في أذهان المغاربة بتطبيق سياسات التقويم الهيكلي، التي ما تزال تداعياتها الوخيمة تلقي بظلالها الكثيرة على الأوضاع الإجتماعية والاقتصادية، وهذا يتطلب من الحكومة إبتكار حلول بديلة وسياسات جديدة، وخارطة طريق واضحة نحو الأهداف التي تريد بلوغها، وقبل هذا وذاك وجود إرادة سياسية قوية وحاسمة، فهل تحقق حكومة عبد الإله بنكيران هذه المتطلبات الضرورية للإقلاع الإقتصادي والسياسي؟ لا نجافي الحقيقة إذا قلنا إن الحكومة الحالية، رغم السياق المختلف والمشجع نسبيا الذي ظهرت فيه، لم تستطع أن تبلور سياسات بديلة ومقاربات جديدة في التعاطي مع متطلبات تدبير الشأن العام، حيث بقيت أسيرة مقاربات قديمة وسياسات عقيمة دأبت عليها الحكومات

السابقة، ومنها اللجوء إلى المؤسسات المالية العالمية لمواجهة عجز الموازنة العامة وضبط إيقاع التوازنات الماكرو إقتصادية، علما أن هذا التوجه ينطوي على مخاطر إجتماعية وإقتصادية جمة، ولذلك فإن إختيار حكومة عبد الإله بنكيران السير في هذا التوجه يضعها في صف الحكومات السابقة، التي إرتفعت إلى وصايا صندوق النقد الدولي ولم تسمع نصائح رجل دولة مجرب اسمه مهاتير محمد، الذي لا يني يحذر من التعامل مع هذه المؤسسات المالية العالمية، التي تدس السم في العسل لدول العالم الثالث، فهل سيلدغ المغرب من الجحر مرتين؟

سياسة الحكومة حتى الآن، وخاصة في المجال الاجتماعي والاقتصادي عموما يبدو أنها تسير على خطى صندوق النقد الدولي، الذي ينصح رجل عظيم بقامة مهاتير محمد بالحذر في التعامل مع وصاياه وعدم اللجوء إلى خدماته إلا في حدود ضيقة جدا، تفاديا للكوارث التي تنطوي عليها توصياته، لذلك رفض مهاتير محمد عندما كان رئيسا لماليزيا الأخذ بتوصيات الصندوق، وذلك في عز أزمة الأسواق المالية التي ضربت دول شرق آسيا، واجتهد لابتكار حلول ذكية وسياسات بديلة أدت إلى خروج ماليزيا

إلى المؤسسات المالية الدولية من أجل الإقتراض لم يؤدي إلى تحقيق النمو الإقتصادي لهذه البلدان، بقدر ما أدى إلى تكريس تبعيتها المالية للخارج، ناهيك عن اضطراب أحوالها الاجتماعية نتيجة سياسات التقويم الهيكلي التي تفرضها المؤسسات المالية العالمية على الدول المدينة، ذلك أن هذه المؤسسات المالية، وفي مقدمتها صندوق النقد الدولي لا تقرض المال للدول لله في سبيل الله وإنما تقرضه بفوائد ربوية وشروط صارمة تصل إلى حد التدخل في

أن تبحث لها عن حلول هيكلية لا توجد بالضرورة لدى المؤسسات المالية العالمية، وإنما توجد في إختيارات وطنية شجاعة من خلال التوظيف الأمثل للقدرات والإمكانات الذاتية، ومن هنا يبدو دفاع الحكومة في شخص وزير مالتيتها، نزار بركة في اللجوء إلى الإقتراض من السوق الدولية، وإستعراض حصول الحكومة على مليار ونصف المليار دولار من المؤسسات المالية

خبايا الأمور في ما يجري ويدور

تفاصيل أول لقاء تواصله عقده مجلس الشورى بمنزل الراحل الشيخ ياسين بعد رحيله

العدل والإحسان تطوي صفحة المرشد الشيخ ياسين وتفتح باب الغموض التنظيمي

شهد حي السلام في مدينة سلا وهو نفس الحي الذي يضم المركب السجني الزاكي المخصص لسجناء السلفية المحالون عليه من طرف المحكمة المتخصصة في قضايا الإرهاب (محكمة الإستئناف) التي توجد بدورها في نفس الحي، حركية غير معهودة، مساء يوم الإثنين الماضي، فهذا العدد الكبير من السيارات والأشخاص التائهون والمحددة مقاصدهم، لم يسبق أن احتفوا إلا في حالات نادرة، عندما يتعلق الأمر بنشاط لجماعة العدل والإحسان.

قرب منزل الراحل الشيخ ياسين ما زالت مظاهر التاهب الأمني قائمة رغم أنه رحل منذ زمن عن هذا المكان قبل أن ينتقل إلى جوار ربه في حي الرياض، ورغم

أن الحراسة الأمنية قد رفعت عن منزل الشيخ منذ سنة 2000 إلا أن مجرد نظرة بسيطة إلى بعض الأشخاص الذين ينحرون في المكان دون هدف، محدد كافي لتحريك دواليب الشك في نفس كل من يزور

حي السلام لأول مرة، فما بالك بهذا اليوم المخصص لنذوة صحفية سيعقدها مجلس الشورى، وسيكون من بين نتائجها الإعلان عن خليفة للراحل عبد السلام ياسين.

كثيرة هي الأسئلة التي حملها الصحافيون معهم إلى مجلس الشورى، وكثير هم الصحافيون الذين حلو ضيوفا على منزل الشيخ ياسين، ورغم الإجراءات التنظيمية إلا أن الجماعة بدت مفتوحة أكثر من أي وقت مضى حيث تم السماح للصحافيين وغير الصحافيين بالدخول بما فيهم أولئك الذين ينتمون إلى جرائد ومواقع إلكترونية لا يعرفها أحد، فضلا عن كون النذوة كانت تدور تفاصيلها باستعمال مكبرات الصوت التي كان يتردد صداها في كل أنحاء الحي، وربما لن يجد أصحاب التقارير البوليسية أدنى صعوبة في تسجيل كل ما دار داخل دار الشيخ ياسين، من خارجها.

مرت الدقائق بسرعة وكان الجميع يتربص لحظة الإعلان الرسمي عن خليفة الشيخ ياسين وإن كان الأمر قد تسرب على غير العادة قبل انطلاق النذوة، فالشيخ العبادي هو خليفة الشيخ ياسين، لكن أغلبية الحضور لم يعرفوا ذلك إلا عندما قرأ عبد الكريم العلمي رئيس مجلس الشورى البندين الخامس والسادس من البلاغ والذان يقولان على التوالي: «قرر (أي مجلس الشورى) اختيار لقب الأمين العام لجماعة العدل والإحسان بدل المرشد العام. يعلن (المجلس) انتخاب الأستاذ المجاهد والداعية إلى الله الأستاذ محمد عبادي أمينا عاما لجماعة العدل والإحسان، والأستاذ المجاهد فتح الله أرسلان نائبا له. لم تقدم الجماعة أي تفسير لذلك الانتقال من مؤسسة المرشد العام إلى مؤسسة الأمانة العامة، باستثناء ما ورد في الباب الرابع من البلاغ والذي يشير إلى الإحتفاظ بلقب المرشد العام للأستاذ المؤسس رحمه الله، كما أن الأمين العام الجديد لم يكن يشيع الفضول بكلمته المختصرة والتي كان أهم ما جاء فيها هو حديثه عن «قدرة أي عضو في جماعة العدل والإحسان على قيادة دولة وليس جماعة فحسب»، قبل أن يتحدث عن بيته المشمع في وجدة ورغبته في الانتقال إلى الرباط، وهي نفس الكلمة التي فسرت نوع ما لجوء جماعة عبد السلام ياسين إلى اعتماد نائب للأمين العام هو فتح الله أرسلان، حتى يقوم هذا الأخير بملا كل الفراغات التي قد يتركها العبادي، والتي لم تكن لتوجد لو بقي الشيخ ياسين حيا، لاسيما وأن أرسلان تفرس كثيرا في منصب الناطق الرسمي باسم الجماعة.

العبادي وأرسلان حصلوا على وضعية متقدمة في الترتيب الهرمي للجماعة، بالمقابل لم يظهر أي فرد من أفراد عائلة الشيخ ياسين، لا سيما ابنته نادية وزوجها الشيباني، مصادر من داخل الجماعة رفضت الحديث عن سقوطهما في الانتخابات الداخلية رغم تأكيدها على أن المرشحين للأمانة العامة تجاوزوا الأسماء المعلن عنها، ليظل السؤال عن مصيرهما التنظيمي مبهما.

كان طبيعيا أن يتسائل الحاضرون عن هيكلة جماعة العدل والإحسان، لكن كل التساؤلات كان مصيرها التبخر مع الوقت فالجماعة لا تقبل الإجابة على أسئلة العدد والكيف، لتتأمل كلام رئيس مجلس الشورى الذي يقول بأن المجلس سجل نسبة حضور تفوق 90 في المئة دون أن يحدد عدد الحاضرين، نفس المتحدث أكد أن نسبة مشاركة المرأة بلغت 26 في المئة دون أن يحدد النساء المشاركات أو عددهن، وتجاوب بشكل دبلوماسي مع سؤال حول المرأة طرح عليه من لدن إحدى الناشطات في موقع «إخوة الأخرى»، وهو موقع تابع للجماعة. مصادر الأسبوع أكدت أن جماعة العدل والإحسان دخلت في هيكلة جديدة، بل إنها جربت نجاعة هذا النظام منذ ما يزيد عن 5 سنوات، بما

في ذلك نظام الأمانة العامة، وتنظيمات أخرى موازية، كما أكدت أن الجماعة بشكل عام تركز في عملها على هيكلة ثنائية يرتبط جزء منها بـ«العدل»، بينما يرتبط جزئها الثاني بـ«الإحسان»، العدل يساوي السياسة والإحسان يتعلق بالمنهج التربوي وكفى، لا مزيد من المعلومات حسب أحد أعضاء مجلس الشورى.

لا أحد يستطيع أن يحدد ما إذا كانت الجماعة التنظيم القديم الذي كان يظهر جزء منه للعيان ممثلا في الدائرة السياسية ومجلس الإرشاد ومجلس الشورى أم أن هناك تنظيم، كما أنه لا يستطيع أن يحدد الفاصل بين الهياكل في ظل غياب القوانين، والتي لن تخرج للوجود إلا خلال الأيام المقبلة.

هكذا إذن اجتازت جماعة العدل والإحسان الإمتحان الأول، فبعدما كانت قوية بمرشدها، أصبحت اليوم قوية بتنظيمها السري المعقد حسب ما فهمه الحاضرون في أول خروج إعلامي لمجلس الشورى الذي اجتمع 3 أيام متتالية دون أن يتسرب عنه أي شيء باستثناء تلك الصورة التيمية التي نشرها موقع الجماعة والتي تؤكد أن المجلس اجتمع في سلا تحت شعار «دورة الثبات والوفاء».

قبر الشيخ ياسين بني بالرخام والسلطات كانت تخشى تحوله إلى ضريح

حظي موضوع «قبر الشيخ ياسين» بحيز كبير من النقاشات التي أثيرت في أول ظهور لمجلس الشورى بعد رحيل المرشد العام، وقد أكد عبد الكريم العلمي رئيس المجلس على أن السلطات كانت تخشى تحويل القبر إلى ضريح، وأوضح أنه قال للسلطات أن الجماعة تمارس السياسة ولكن يعيدا عن المقابر، وأوضح أن الجماعة تصرفت ضد إرادة الأهل وبنيت قبره بالرخام.

وفي جوابه على سؤال للأسبوع حول ما إذا كانت الجماعة قد نسفت مع السلطات في اختيار مكان الدفن، قال نفس المصدر أن الجماعة أعلنت عن مكان الدفن مباشرة (مقبرة الشهداء) كما أعلنت عن مكان إقامة صلاة الجنازة (مسجد السنة في الرباط) دون تنسيق مع أي جهة، ولكن السلطات تدخلت لتنظيم العملية، والجماعة قبلت بذلك لأن المناسبة إنسانية، فضلا عن عدم قدرتها على ضبط عدد الوافدين للترحم على الشيخ، حسب ما قاله نفس المصدر. مصدر الأسبوع أكد أن طوائف يهودية عزت في وفاة الشيخ ياسين، بالمقابل لم تتعامل الجهات الرسمية مع وفاة الشيخ بالإنسانية المطلوبة في مثل هذه المواقف. وفي جوابه على سؤال ما إذا كانت الجماعة ستحرم قبر الشيخ بعد وفاته أكد عبد الكريم العلمي أن الحراسة استمرت لمدة يومين فقط خوفا من نبش قبر الشيخ قبل أن تتم إزالته بعد بناء القبر.

من القلب

عندما قالت لي نبيلة عبيد: عشقني الكثيرون ولكن حبي الكبير هو لنزار النقيب

أعود لتاريخ نبيلة عبيد الفني الحافل. فقد ولدت في حي شبرا أحد أحياء القاهرة في أسرة متوسطة الحال لأب مصري وأم مصرية، وقد شبت منذ الصغر على حب التمثيل ومشاهدة الأفلام التي كانت تعرض في سينما شبرا «بالاس» القريبة من منزلها في يوم الجمعة من كل أسبوع، وكان أول من اكتشفها هو المخرج عاطف سالم وقدمها في فيلم «مافيس تفاهم» والذي أدت فيه دورها ككومبارس صامت، ثم حصلت على أول بطولة مطلقة في فيلم رابعة العدوية للمخرج نياز مصطفى.



رمزي صوفيا

ويعتبر فيلم رابعة العدوية تحفة سينمائية جعلت نبيلة عبيد تتربع على عرش الإغراء.

وقد تعددت الأدوار والشخصيات التي قدمتها خلال رحلتها في السينما حيث لم تقتصر على أداء نوع واحد أو شخصية واحدة وإنما تنوعت الأدوار فشملت الأم والأبنة والمدرسة والزوجة وسيدة الأعمال والشرطية والخادمة والمدمنة والراقصة والقاتلة واللصبة والمجنونة من قبل المخابرات وغيرها من الأدوار حيث كانت نصيرا للكثير من القضايا الإنسانية وقضايا المرأة وكاشفا للفساد في المجتمع، ويعد دور الأم الذي أدته في فيلم «العذراء والشعر الأبيض» من أهم وأروع أدوار الأمومة في تاريخ السينما المصرية.

وقد تزوجت نبيلة عبيد في مطلع حياتها الفنية من مكتشفها المخرج عاطف سالم في عام 1963. وكان رحمه الله رجلا كريما جدا. وكان من أقرب أصدقائي في الوسط الفني بالقاهرة. وخلال زواجهما الذي دام لأربعة أعوام لم يكن عاطف سالم يخل على نبيلة عبيد بشيء، حيث كان يغدق عليها الهدايا وينفق عليها بسخاء كبير. ولكنها وعندما دامهم مرض القلب، وكان في أمس الحاجة لمساعدتها تخلت عنه. وقد زرتة قبيل وفاته بأسابيع قليلة. فسألته عن أحواله. فبكى أمامي من غدر الزمن وقسوة الأيام. وقال لي حزينا كسير النفس: «رغم طلاقنا منذ سنوات فإني لم أتوقع أبدا من نبيلة أن تتجاهلني وتتخلى عن مساعدتي وأنا الذي أنفقت عليها أموالا طائلة وجعلت منها نجمة بشار لها بالبنان».

وقد علمت فيما بعد بأن الرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك قد أمر بنقل عاطف سالم للعلاج بالولايات المتحدة الأمريكية على حساب الدولة.

ولكن مقامه هناك لم يطل حيث طلب من عائلته أن يعود به ليموت على أرض أجداده. وهكذا انطوت صفحة عظيمة في مجال الإخراج السينمائي بمصر بوفاة عاطف سالم.

وبعد ذلك، تزوجت نبيلة عبيد أربع مرات، وتكتمت على حياتها الخاصة وزيجاتها لكن في عام 2010 اعترفت بأنها كانت قد تزوجت من المخرج أشرف فهمي في السر، ولكن الممثلة جالا فهمي، ابنة أشرف فهمي نفت هذا الخبر وقالت إن ما تردد ما هو إلا إشاعة ولا أساس له من الصحة ولو أن والدها تزوج لأخبرها بهذا الزواج. كما اعترفت نبيلة خلال البرنامج التلفزيوني «صريح جدا» مع المذيعة منى الحسيني أنها تزوجت في السر مرتين بشخصيات عربية كبيرة.

وقد التقيتها مؤخرا في حفل كبير أقامه صديق عراقي مقيم بلندن. فتقدمت منها وسلمت عليها. فطلبت مني مجالستها على نفس المائدة. وقبل أن نجلس قالت لي مبتسمة: «أنا متأكدة من أنك لن تدعني أقول من التصريح لك بشيء ما في هذه الجلسة». فقلت لها: «ومن قال لك لا يا سيديتي؟» فقلت بذكاء المرأة الفطري: «لا شك أنك ستحدثني عن نزار». وقبل أن تسألني سأقول لك يا رمزي بانني وطيلة حياتي لم أحب ولم أعشق ولم ولن أنسى سوى رجل عراقي هو: نزار النقيب».

هـ انتهى



الصحفي رمزي صوفيا رفقة الفنانة نبيلة عبيد

◀ قراءة في خبر ▶

في انتظار شيك بن كيران مرة أخرى

والحلوليات ومصانع البورجوازيين الذين ينتجون آلاف الأطنان من السلع بالسعر... لكن لمن سيدفع بن كيران شيكات الألف درهم شهريا، الذي يعرف المغاربة جيدا سيري أن أكثر من نصفهم، حوالي 20 مليونا، عندما يتعلق الأمر بشيك شهري، فإنهم سيتحولون إلى فقراء تتوفر فيهم الشروط التي سيفرضها البرنامج.. ولا تكذب على أنفسنا، لأنه إذا كان الأمر يتعلق بشهادة الضعف، التي يعطيها مقدم الحومة فإن العدد سيرتفع إلى 30 مليونا... وأنتم تعرفون أن شهادة الضعف، كانت تشتري بـ 20 درهم. (انظر الحقيقة الضائعة عدد 26 يوليوز 2012 تحت عنوان في انتظار شيك بن كيران).



على الفقراء، شيكات شهرية، بستمائة أو ألف درهم، عوض الدعم الذي يحصلون عليه من صندوق الدعم، إن النية حسنة لأن تلك الملايير يذهب جلها لكبار المنتجين للمشروبات

يونيو 2013، مشروع بوليف الذي ينطلق من المشروع الكبير الذي سبق أن أعلن عنه رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران، الذي وعد المغاربة، بأن يوزع

مع بداية العام بالموازاة مع وضع الإجراءات اللوجيستية والمادية، متوقعا أن ينطلق النظام ابتداء من الربع الأول من 2013، على أساس تقديم الدعم المباشر قبل شهر

بعد الوعد الشهير الذي قطعه رئيس الحكومة بتقديم دعم مباشر للفقراء بدل صندوق المقاصة، خرج هذا الأسبوع الوزير المكلف بالحكومة نجيب بوليف ليبشر الفقراء باقتراب هذا الموعد، حيث حدد شهر يونيو 2013 كآخر أجل للدخول في الدعم المباشر، من خلال حوار أجراه مع صحيفة «لافي إيكو».

«إن الدراسات المعمقة، والمشاورات التي تم إجراؤها مع أهم المعنيين بإصلاح صندوق المقاصة، مكنت الحكومة من تحديد الصيغ الممكنة لتقديم الدعم»، يقول نجيب بوليف قبل أن يوضح، «أنه بمجرد تبني مشروع الإصلاح من لدن الحكومة، سيتم فتح نقاش عمومي

الرميد يطلب وثائق من القضاء السعودي لاستخدامها في مشروع الإصلاح



أشاد وزير العدل المغربي مصطفى الرميد بدعم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الاملحود لقضاء المملكة وذلك عبر مشروعه الرائد مشروع الملك عبدالله لتطوير مرفق القضاء.

وعبر وزير العدل المغربي عن إعجابه بما وصل إليه قضاء المملكة من تطوير بدعم خادم الحرمين الشريفين وأشراف وزير العدل الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى وخاصة بالجانب التقني حيث أعجب الوزير والقضاء المغربية بما تم استعراضه من الجانب السعودي في مراحل تطور القضاء ضمن مشروع الملك عبدالله لتطوير القضاء.

وبعد أن عرض الوفد القضائي السعودي ورقة العمل أمام المسؤولين المغربية طلب وزير العدل المغربي من الوفد القضائي السعودي إعادة طرح أوراقهم للجنة العليا لتطوير القضاء في المغرب، وهي اللجنة شكلها جلالة الملك محمد السادس وتخضع لإشرافه مباشرة وذلك لدراستها والاخذ بها ضمن خطط تطوير القضاء المغربي.

جاء ذلك خلال زيارة وفد قضائي رفيع بزيارة رسمية لمملكة المغرب برئاسة الشيخ الدكتور ناصر بن إبراهيم المحميد رئيس التقني القضائي تلبية لدعوة من وزير العدل المغربي في إطار اتفاقية التعاون القضائي بين البلدين وذلك للتباحث في الشأن القضائي وتبادل التجارب بين البلدين في الجوانب الإجرائية والتقنية والعمل الاستراتيجي لتطوير القضاء.



اين انتم أيها الإسلاميون

فاطيم العياشي، بطلة فيلم «موشومة»، لم يخالجه أي شعور بالندم وهي تصرح للصحافة أنها فخورة بمشاهد العري التي أدتها، معتبرة أن ذلك يدخل في إطار حرية التعبير، من هنا يطرح سؤال ما موقع حكومة الإسلاميين في علاقة مع هذه الأفلام.

ربيع حزب الإستقلال



نفس المصدر. كما كشف شباط عن توصيل البعض بمبالغ مالية مهمة، وصلت في بعض الحالات إلى مليوني درهم.. مناسبة وجدها شباط فرصة سانحة، لتصفية حساباته مع معارضيه داخل الحزب وهو يهاجم أنصار منافسه السابق على الأمانة العامة.

الربيع الحزبي.. ولم يتوان الأمين العام الجديد في اتهام عدد من أعضاء المجلس الوطني، واللجنة المركزية، بالحصول على تعويضات شهرية وامتيازات ومناقصات ذات صيغة مالية، وأن هناك من يحصل من مالية الحزب على تعويضات تتراوح بين 7 آلاف درهم، و20 ألف درهم، حسب

الأحداث المغربية

لم تنته بعد فصول الحرب الأهلية داخل حزب الإستقلال بين أنصار عبد الواحد الفاسي وأنصار الأمين العام الجديد حميد شباط، وقد دخلت هذه الحرب منحى جديدا، بعد أن قرر عمدة فاس الكشف عما وصفه ربيع حزب الإستقلال ويتشكل ربيع حزب الإستقلال من تعويضات شهرية، وامتيازات ومناقص مالية وعينية، وقطع أرضية وعقارات، استفاد منها أشخاص بعينهم حسب ما ذكرته جريدة الأحداث المغربية في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي.

لهيب لائحة المستفيدين من ربيع حزب الإستقلال تعالت أولى شراراتها من مراكش عندما اتهم شباط عددا من الإستقلايين بالاستفادة من

وجهات نظر

يتضمن هذا الركن الأسبوعي بعض وجهات النظر المعبر عنها خلال هذا الأسبوع لوسائل الإعلام وهي تعبر عن رأي أصحابها

لا ينبغي استعمال الإسلام في السياسة



◀ إذا كنت أوافق على أن الإسلام في المغرب هو معطى بنيوي على المستوى السوسيو-ثقافي، أن الإسلام هو ثقافيا قضية أغلبية مغاربة، فإنني أرى في ذلك، سببا كافيا لكي يمتنع الفاعلون عن استعماله في حلبة السياسة.

o علي بوعبيد (الإتحاد الاشتراكي سابقا)

لا وجود لأي تحالف بين الطليعة والجماعة



◀ حضور جماعة العدل والإحسان في المهرجان الخطابي الافتتاحي للمجلس الوطني لحزب الطليعة لا يمكن أن يفسر أي تفسير آخر وحضور قيادات

من الجماعة يدخل في نطاق تقديرهم للحضور في المهرجان الخطابي، وربما تقديرهم مبني على كونهم جزء من الفعاليات التي انخرطت في حركة 20 فبراير.. ربما نلتقي معهم في بعض القضايا، لكن لا وجود لأي اتفاق بين الطليعة والجماعة.

o عبد الرحمان بنعمرو (حزب الطليعة)

دفاتر التحملات وحدها تضمن كرامة المدرب



◀ أجزم أن ظاهرة تغيير المديرين «مفلسة» فهي لن تخدم النادي ولن تخدم المدرب، وليست في مصلحة الطرفين معا، ومن موقعي كمدرّب وك رئيس لوداية المديرين أرى أن استجابة الأندية

لدفاتر التحملات وحدها هو الذي يضمن للمدرب كرامته وحقوقه وبالتالي إنقاذه.

o «ماندوزا» رزق الله (مدرب كرة قدم)

لماذا لا تتجنب الحكومة الفرجة والصخب



◀ لماذا لا تحاول

الحكومة الإصلاح عن طريق التعبئة والإشراك لتجعل عملية الإصلاح أكثر نجاعة، ثم لماذا لا تحاول هذه الحكومة أن تصلح ما تراه أهلا للإصلاح بطرق أخرى غير هذه الطرق التي تنتمي إلى منظومة الفرجة والصخب في غياب النتائج؟

o محمد أبيض (الإتحاد الدستوري)

أو من هنا وهناك

متى يكتشف المغاربة استطلاعات الرأي

في ظل الدستور الجديد يتمثل المغرب طريقه بصعوبة من أجل ترسيخ الديمقراطية، ويكتشف معاني جديدة في تدبير الشأن العام مثل الحكامة والشفافية. الحرص على المضي في هذه الطريق يتطلب استيعاب أدوات حديثة لم تجد لها مكانا بعد في التقاليد السياسية بالمغرب. من بين هذه الأدوات هناك معاهد استطلاعات الرأي المتخصصة في رصد توجهات الرأي العام وسبر الآراء التي تتعايش في دواخل المجتمع. في الدول الديمقراطية العريقة تعتبر استطلاعات الرأي أداة ضرورية لدعم الديمقراطية. في فترة ما قبل الانتخابات تمكن استطلاعات الرأي من قياس حظوظ الأحزاب السياسية لدى الناخبين. ومن شأن ذلك أن يفيد الأحزاب نفسها في تقييم حجمها الحقيقي في الساحة السياسية، ومن ثم تصويب خطتها وتطوير برامجها كي تستجيب لتطلعات الناخبين.

استطلاعات الرأي تغيد أيضا في التعرف على توجهات الرأي العام في قضايا الساعة، وما أكثرها. لو أخذنا على سبيل المثال موضوعا ذي أهمية بالغة كقياس شعبية الحكومة الحالية أو شعبية رئيسها عبد الله بنكريان، نتعذر في الوقت الحالي الإجابة على هذا السؤال الذي يبدو «غريبا» في العرف السياسي المغربي. تقييم أداء الحكومة الحالية يبقى حكرًا على بعض الصحافيين أو المثقفين أو السياسيين الذين يستطيعون تقديم آرائهم عبر منابر إعلامية، بينما يغيب تماما عن المشهد الرأي الأهم الذي هو موقف الرأي العام المغربي. لا شك أنه من المفيد معرفة تطور شعبية الحكومة، ومقارنة الأرقام التي تعبر عن رأي المغاربة فيها لحظة تنصيبها وبعد 10 أشهر من ممارسة المسؤولية. كما أنه مفيد معرفة حظوة رئيس الحكومة لدى الرأي العام، وهل ارتفعت أم تراجعت أسهم عبد الله بنكريان. مثل هذه المعطيات التي توفرها استطلاعات الرأي تمنح فائدة مزدوجة. من جهة يستطيع المواطن أن يمارس حقا ثابتا وهو الحق في حرية التعبير، كما أنه يبلغ رأيه لمن يهمه الأمر من الطبقة السياسية. ومن جهة أخرى يتمكن الفاعلون السياسيون من قياس «حرارة» الشارع و إدراك حقيقة توجهات الرأي العام، كي يعدلوا مواقفهم و يتخذوا قراراتهم على بيئة من الأمل، بعيدا عن الفرضيات و التاويلات التي لا تستند على أساس.

على عكس ما يظنه كثيرون، فاستطلاعات الرأي يمكن أن تساعد الحكومة كثيرا، خصوصا حين يتعلق الأمر بتمرير قرارات ومباشرة إصلاحات ذات حساسية خاصة. أثر في الآونة الأخيرة جدل واسع حول عدة مواضيع هامة، كالانقطاع من أجور المضربين في القطاع العام، وإعادة النظر في مجانية التعليم العالي، ودفاتر حملات القنوت الإعلامية العمومية. تستطيع الحكومة أحيانا أن تستعين بنتائج استطلاعات الرأي كقوة ضغط في مواجهة القوى النابذة للإصلاح، بشرط أن تقتنع الرأي العام بأن موقفها منصف وصائب ويخدم مصلحة المواطن. الدستور الجديد يتحدث بأسهاب عن الشفافية في الحقل السياسي وتبدير الشأن العام، وأولى فوائد استطلاعات الرأي أنها تضفي المزيد من الشفافية في المشهد السياسي وفي العلاقة بين الفاعلين السياسيين والرأي العام.

محمد الخليشي

الثانوية التي درس فيها عدد كبير من الإقليميين



ثانوية طارق بن زياد

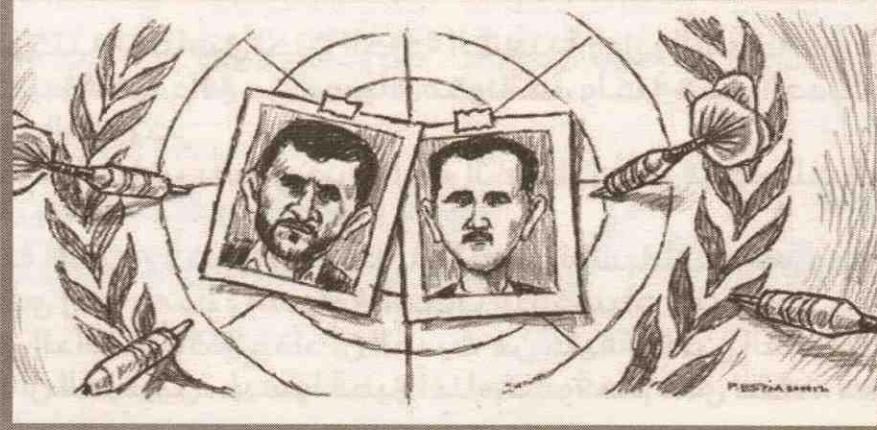
الاسم الذي أعطاه محمد الخامس المؤسسة التعليمية ضخمة بناها الاستعمار الفرنسي ومنحها اسم الثانوية البربرية لأزرو سنة 1926، مجمع ضخم يضم تفاصيل لن تجدوها في مؤسسات التعليم التي بناها المغاربة، سواء تعلق الأمر بالبنية التحتية أو على مستوى المرافق التي يضمها المجمع.

وانت تتجول بين ردهات الثانوية ستخلص بأن الذين بنوها لم يكونوا ينوون المغادرة. كل ما يمكن أن يحتاجه الأساتذة والتلاميذ والإداريون، 48 حجرة دراسية، ومساوي يضم مرافق تتسع لـ 160 تلميذا، ناهيك عن مرافق كثيرة تضم تفاصيل دقيقة لا تخطر ببال مهندسي بنايات التعليم المغاربة، بمداخل متنوعة

مفتوحة على جبل شمال أزرو، بعضها كان معدا للتزهر، وبعضها معد للتجارب وغرس النباتات الطبية، سماكة الجدران تدل على أن مواجهة الطقس البارد كانت هاجسا لدى المهندسين، في مدينة تنزل درجة حرارتها في بعض أشهر السنة إلى ما تحت الصفر.

شخصيات كثيرة يعرفها عموم المغاربة درست بالثانوية، سواء عندما كانت تحمل الاسم القديم أو بعد تسميتها ثانوية طارق بن زياد من لدن محمد الخامس، على رأس هؤلاء يوجد أغلب العسكريين

فشل اسهداف الأسد



المغرب يجمد رسوم استيراد القمح

للسوق المحلية. وقال الوزير في مناقشة برلمانية إنه من أجل تزويد البلاد بالقمح اللين فإن تعليق الرسوم الجمركية على واردات القمح اللين سيتم مده حتى أبريل 2013. وكان سوء الأحوال الجوية قد قلص محصول المغرب من القمح اللين إلى 2.7 مليون طن. واستنادا إلى أن الطلب بلغ 7.1 ملايين طن العام الماضي (2011) فإن المغرب سيحتاج إلى استيراد أكثر من 4.3 ملايين طن من القمح اللين لسد النقص هذا العام باستبعاد التقلبات في مستويات المخزون.

حظي خبر تجميد الرسوم الجمركية على استيراد القمح بمتابعة كبيرة من لدن بعض وسائل الإعلام التي رأت فيه تفسيراً لأزمة القمح التي سيعاني منها السوق المغربي، بشكل كبير خلال الأشهر المقبلة. وتقول صحيفة الوسط البحرينية إن وزير الفلاحة عزيز اخنوش سيمد العمل بتجميد رسوم استيراد نسبتها 17 في المئة على القمح اللين من 31 ديسمبر، إلى 31 أبريل 2013، لضمان توفير المزيد من الإمدادات

حصيلة دبلوماسية

قال سعد الدين العثماني إن العمل الدبلوماسي المغربي استند خلال المرحلة المنصرمة إلى عدة مركات، تهم على الخصوص التعريف أكثر بقضية الوحدة الترابية للمغرب، وضمان استمرارية الحضور والتواجد الفعلي للمغرب داخل المنتظم الدولي، مؤكدا أن العمل الدبلوماسي يتميز بالتقيد بأقصى درجات الحكامة والترشيد الأمثل للإنفاق العمومي بالنظر لإكراهات الظرفية العالمية، وخاصة الاقتصادية منها، انسجاما مع التوجهات الكبرى للبرنامج الحكومي. وأكد رئيس الدبلوماسية المغربية، سعد الدين العثماني أخيرا في عرض قدمه أمام لجنة الخارجية والحدود والمناطق المحتلة والدفاع الوطني بمجلس المستشارين، حول مشروع الميزانية الفرعية للوزارة لسنة 2013 أن السنة التي سنودعها تميزت بتبادل الزيارات بين الرباط وعدد كبير من وفود الدول مما شكل دعامة للعمل الدبلوماسي، وأعطى دفعة قوية لمسار تمتين علاقات التعاون مع دول شقيقة وصديقة. وذكر سعد الدين العثماني بزيارات الملك محمد السادس إلى كل من فرنسا في شهر ماي المنصرم وإلى دول الخليج، السعودية والكويت والإمارات وقطر والأردن، خلال شهر تشرين الأول أكتوبر المنصرم، كان له بالغ الأثر في هذا الإطار. كما ذكر بزيارات وزير الشؤون الخارجية والتعاون لما يربو عن ستين دولة سواء على المستوى الثنائي أو متعدد الأطراف واستقبال مسؤولي عدد من الدول في زيارات رسمية للمغرب.

الباكوري متشبت بوهي رغم استقالته

أقدم النائب البرلماني عبد اللطيف وهيبي على تقديم استقالته من رئاسة فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس النواب. وقالت مصادر متطابقة من الحزب، إن هذه الاستقالة التي يرفض الأمين العام للحزب إعلانها والقبول بها، جاءت على خلفية الضغوطات التي يتعرض لها وهيبي من طرف بعض أعضاء الفريق، خاصة المحسوبين على تيار «الكواشة» (اليساريين السابقين) داخل الحزب. وبحسب ذات المصادر، فإن وهيبي كان يوجد وقت تقديم الاستقالة في مهمة مهنية بالخارج، وكان قد أقدم في وقت سابق على تقديم استقالته، ولكن تشبث مصطفى الباكوري به دفعه إلى العدول عنها

إكتشاف مدينة أثرية في تاونات

مكن فريق من الباحثين المغاربة والأجانب مؤخرا من إكتشاف مدينة أثرية عند سفح جبل «صدينا» قرب تيسة بإقليم تاونات، تمتد على مساحة تقدر بـ 10 كلم مربع. وقال إبراهيم أقديم، عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس-فاس، إن هذه المدينة التاريخية القديمة التي تم إكتشافها بمنطقة صدينا تعود إلى القرن التاسع الميلادي، في حين أن بعض الآثار والرسوم والنقوش وبعض اللقى التي تم العثور عليها بنفس الموقع تعود إلى فترة ما قبل التاريخ. وأوضح أقديم، الذي كان عضوا في فريق البحث الذي إكتشف هذه المدينة الأثرية، أن إكتشاف هذا الموقع التاريخي يكتسي أهمية كبيرة لأنه سيمكن من إمطة اللثام عن أسرار حقبة تاريخية مهمة لجهة و قبيلة «الحياينة» التي كانت لها أدورا كبرى في وقف الزحف على المغرب.

أختام مزورة لجامعة القاضي عياض في يد عصابة

أوقفت فرقة أمنية تابعة للقيادة الجهوية للدرك الملكي بمراكش، يوم السبت الماضي، عصابة إجرامية وبحوزتها مجموعة من الأختام المزورة والوثائق الإدارية وأيضا شهادات تعليمية ودبلومات مزيفة، منها إختام ودبلومات جامعات القاضي عياض. وحسب مصادر أمنية، فإن المتهم الرئيسي للعصابة أقر بتورطه في النصب والاحتيال، مع الإدلاء بأسماء وصفات بعض شركائه. وقالت المصادر إنه ضبط بحوزته أيضا خاتم جنرال، استعمل في التاشير على الاستدعاءات الخاصة بالمرشحين لاجتياز مباراة الالتحاق بالدرك الملكي، إضافة إلى شهادات باكالوريا ودبلومات مؤسسات تعليمية خاصة مزورة، وعدد من البطاقات الصحافية المزورة تحمل إختام وزارة الاتصال، وأنه تمكن من الاستيلاء على مبالغ مالية متفاوتة، من خلال استعماله وسائل احتيالية للإيقاع بالضحايا واستغلال مظاهر خارجية، كانت تعزز تأكيدات الخادعة كاستغلال لباسه الأنيق، ما جعل الضحايا يثقون فيه ويسلمونه المبالغ المالية التي كان يطلبها.

صحافة الإلكترونية

المراكشية

لحسن حداد

وزير السياحة لحسن حداد يفلق باب التوظيف المباشر ويستبعد تعديل الحكومة ويصرح:

لا أومن بالعفاريات والتماسيح والحركيون ليسوا قطيع أغنام

دافع لحسن عضو المكتب السياسي لحزب الحركة الشعبية ووزير السياحة في الحكومة التي يقودها عبد الإله بن كيران، عن حصيلة الأغلبية، كما دافع عن إنسجام مكوناتها، ولكنه فضل الحديث عن وجود جيوب مقاومة، بدل الحديث عن التماسيح والعفاريات.

حداد أغلق باب التوظيف المباشر بشكل صريح أمام المعطلين، بما فيهم تلك الفئة التي تربطها مع الحكومة السابقة محاضر اتفاقات مدونة.

وفي معرض جوابه على أسئلة الأسبوع قدم وزير السياحة ما يعتبره أسبابا تقف في وجه الطفرة السياحية التي لم يتوقع المغرب في تحقيقها، ووضع على رأس «أعداء» السياحة، أصحاب الطاكسيات والبازارات.

وفي حديثه عن الشأن الحزبي الداخلي أوضح حداد أن الحديث عن خليفة للأمين العام أمر سابق لاوانه، موضحا أنه لا يسعى للإنتقال عن العنصر، كما أوضح أن الحركيين، «ليسوا قطيع أغنام نسوقهم متى نشاء»، حسب قوله.

حوار: سعيد الريحاني

■ هل تتفق مع من يقول بأن الحكومة لم تستطع إلى حدود اليوم طمأنة الشارع بعد انصرام أزيد من سنة على تنصيبها؟

□ فيما يتعلق بالشارع وعما إذا كان مطمئنا أم لا، فإننا لم نقم لحد الآن باستفتاء أو باستقصاء آراء المواطنين حتى نقول بأن الشارع مع أو ضد هذه الحكومة، هناك فقط تصريحات بعض الأطراف ولكنها لا تمثل الرأي العام..

أعتقد أننا يجب أن نرجع إلى الحكومة لنعرف ما أنجزته وما لم تنجزه، فهي حكومة تم تنصيبها في الظروف المعروفة، بحيث لم يتم التصويت على قانون المالية إلا في شهر أبريل من السنة الماضية، من هنا فإن عمرها ليس هو سنة بل ستة أشهر فقط أو ما يناهزها.. ما هو أساسي هو أن هذه الحكومة ركزت في اشتغالها على إهتمامات أساسية، أولها، التنزيل الدستوري وما يميزه من زخم ديمقراطي كبير جدا، حيث تم وضع مخطط تشريعي يمكن العمل عليه لمدة 5 سنوات، بطريقة متأنية ومستبصرة..

الحكومة الحالية عملت أيضا على تدبير الوضعية الاقتصادية للبلاد والتي تتميز بأزمة غير مسبوقة، وبتداعيات الربيع العربي، ورغم ذلك فالوضعية الاقتصادية اليوم، وإن لم تكن حسنة كما يريدها البعض فإنها ليست سيئة..

أريد أن أوضح أيضا أن الحكومة الحالية كانت لها الجرأة السياسية لاتخاذ بعض القرارات، قد تكون «لاشعبية» ولكنها كانت قرارات جريئة، ويأتي على رأسها

القرار الذي يقول بأنه ليس هناك أي توظيف مباشر، والجميع ينبغي أن يأخذ فرصته وهذا هو ما ينص عليه الدستور الجديد..

أصحاب المحاضر لا يمكن توظيفهم بشكل مباشر

■ (مقاطعا) ولكن من يتشبثون بالتوظيف المباشر، هم معطلون يربطهم محضر مع الحكومة السابقة التي كان يقودها عباس الفاسي؟

□ ولكن هناك قانون، والقانون أكبر من المحضر، وهو واضح في هذا الباب عندما

يقول لا توظيف، خارج المباراة.. أؤكد أن المباراة ضرورية، لماذا يخاف هؤلاء الناس من المباراة، هل يجوز أخلاقيا بأن نقول بأن من وقف أمام البرلمان لمدة سنة، له الحق أكثر من شخص آخر جلس في منزله

بالشماعية أو بكرسيف.. ينتظر ما تجسود به عائلته كي يشرب القهوة، بأي حق يكون لهذا الذي يقف أمام البرلمان حق أكبر من النموذج الذي

نكرت.. نحن لم نقل بأننا سنقصي أولئك الناس (المعطلين أصحاب المحاضر) ولكننا نقول هذه مباراة.. في هذه القضية كانت الحكومة شجاعة، بينما هناك أطراف انسأقت وراء الربح السياسي من هذه المسألة..

بالموازات مع ذلك كانت هناك قضايا أخرى، كان هناك احتلال للمباني العمومية وكان هناك تسبب والحكومة تمكنت من وضع حد لهذا التسبب..

هل تريدون أن نصرف ميزانيتنا كلها على صندوق المقاطعة

■ في ارتباط بالأداء الحكومي، هناك من يقول بأن الحكومة الحالية فشلت في مهمتها، بعد الزيادات الكبيرة في ثمن الخضار والفواكه والمحروقات؟

□ (متكهما) أنا أتمنى أن يأتي أحد الحكماء ليقول لنا من أين سنأتي بالفارق بين الثمن الحقيقي وثمان السوق، في إطار صندوق المقاصة، فلولا بعض الإجراءات لكان صندوق المقاصة يستنزف أكثر من 60 مليار، هل تريدون أن نصرف ميزانيتنا كلها على صندوق المقاصة؟ لقد انتقلنا من 4 مليار درهم كدعم للصندوق سنة 2004 إلى 52

أريد أن أوضح أيضا أن الحكومة الحالية كانت لها الجرأة السياسية لاتخاذ بعض القرارات، قد تكون «لاشعبية» ولكنها كانت قرارات جريئة، ويأتي على رأسها القرار الذي يقول بأنه ليس هناك أي توظيف مباشر



الأمين العام لحزب الحركة الشعبية رفقة رئيس الحكومة

أن نركز على القضايا المصرية للشعب المغربي كقضية الوحدة الترابية وقضية التشغيل والصحة..

■ رئيس الحكومة يتحدث عن بعض العراقيل التي تصطدم بها الحكومة، مثل العفارية والتماشي، ماذا تفهمون من هذا الكلام؟

■ أنا لا أؤمن بالعفارية، ولا أؤمن بالتماشي، ولا أؤمن بالفكر المؤامراتي، ولكن إذا سألتني هل هناك جيوب مقاومة، سأقول نعم، فالتغيير يصطدم دائما بالمقاومة، وهذا شيء طبيعي، فهي قد تأتي من أقرب الناس داخل قطاعات معينة..

صعود نخب نصف مثقفة للقيادة مسألة سوسيولوجية

■ بعض الأصوات تقول بأن صعود الحكومة الحالية ساهم بشكل كبير في تنامي خط الشعبوية؟

■ (يتساءل) ماذا تقصد بالشعبوية؟ القائلون بهذا الطرح يقصدون بها وصول حميد شباط لقيادة حزب الإستقلال، وكذا ادريس لشكر في الاتحاد الاشتراكي مثلا..

لا اعتقد أن هناك علاقة بين صعود الحكومة الحالية وبين نجاح حميد شباط، فهذا صراع معروف بين العائلة وبين أشخاص من حزب الإستقلال، بالنسبة لوصول ادريس لشكر لا أدري كيف يمكن وصفه بالشعبوية، فهناك تطورات كبيرة عرفها حزب الاتحاد الاشتراكي وهي التي دفعت إلى هذه النتائج، والكل يعرف أن لشكر يملك قدرات تنظيمية كبيرة داخل حزب..

(يتوقف قليلا ثم يواصل) ما يجب أن نقوم به في هذا الباب هو تحليل سوسيولوجي للتطورات التي تعرفها الأحزاب، وللتطورات التي تعرفها السياسة والنخبة السياسية في المغرب، أي ما يتعلق بصعود نخبة سياسية معينة دون غيرها، هذا الأمر يقتضي منا الإجابة على سؤال، ماذا يعني أن النخبة المثقفة سارت هامشية، بينما بعض النخب نصف المثقفة هي التي تأخذ بزمام الأمور.. هذا النوع من "شعبنة" السياسة، هو مسألة سوسيولوجية ينبغي ضبطها..

لا أسعى للإنتقال على امحمد العنصر

يقوم اليوم بهذا الأمر.. هذا الإنتقال وهم من الأوهام.

■ ولكن ماذا تقول لمن يقول بأنكم تخططون للفوز بالأمانة العامة؟

■ وهل هذا عيب وهل هي جريمة.. أنا لا أخطط للأمانة العامة وهي لا تهمني حاليا..

■ هل ستترشح لتولي منصب القيادة خلال المؤتمر المقبل؟

■ أنا لا أعرف ما إذا كنت سأترشح أم لا.. هناك كلام كثير يقال لكن الحركيين ليسوا غنما نسوقهم متى شئنا، الحركيون أناس يفكرون، ومن هنا إلى توقيت المؤتمر يمكن أن تحصل عدة تطورات.

■ هناك من اتفقوا على ضرورة إعطاء ولاية أخرى للأمين العام امحمد العنصر خلال المؤتمر المقبل، هل تتفق مع هذا الأمر؟

■ بالنسبة لي شخصا امحمد العنصر يقوم بدور مهم في الحركة الشعبية وهو محط شبه إجماع داخل الحزب، وإذا قرر الترشح ربما ستكون له الأغلبية، وسيفوز بشكل سهل، ولكن هذه إرادته.

■ وماذا لو قرر عدم الترشح؟

■ اعتقد أنه في حالة ما إذا قرر عدم الترشح، فإن الأمانة العامة ستكون مفتوحة على مجموعة من المرشحين، ما أناشده أنا من الكل هو أن يكون الصراع صراع أفكار وبرامج وليس ضربا تحت الحزام، فهناك بعض الأشخاص الذين لا يعيشون إلا في الماء العكر

■ يعيش حزبك غليانا داخليا بدليل الأحداث التي شهدتها المجلس الوطني الذي انعقد مؤخرا بالمعمورة؟

■ المجلس الوطني للمعمورة انعقد في ظروف صحية ولم يكن هناك صراع أو نقاش في ظروف سيئة، نعم كان هناك غليان، بعضه مفتعل.

■ ما لم نتوقف فيه داخل الحركة هو أننا لم ننتقل لنقاش متزن وعقلاني، حول الحزب وكيفية الإنتقال نحو مراحل أخرى.. بحيث لم يكن هناك نقاش حول أفكار وتصورات مستقبلية.

■ كان هناك نقاش حول منصب الأمانة، وأحد أعضاء المجلس الوطني تعرض للركل والرقس؟

■ هذا غير صحيح، كان هناك شأن ولكن لم يكن هناك ركل ورفس، بالنسبة للأمانة العامة هذا نقاش سابق لأوانه، وعندما يصل وقت المؤتمر يمكن طرحه؟

■ هناك من يتهكم بشكل مباشر ويتهم أحد المكتب السياسي، بالتخطيط لانقلاب داخل الحركة الشعبية؟

■ بالنسبة لي هذه أول مرة أسمع فيها هذا الكلام، ولكن هناك أشخاص آخرين يقال عنهم هذا الكلام، أنا أريد أن أفهم كيف أريد أن أنقلب، طبعا إذا رأينا أن هناك أشخاص يتحركون لجمع توقيعات ثلثي أعضاء المجلس الوطني آنذاك يمكن الحديث عن انقلاب رغم أنه ليس انقلابا بل حق يضمنه القانون ولكن ليس هناك من

مليار درهم حاليا، والدولة عملت عبر الحكومات المتعاقبة كي لا تؤثر الأزمة على المواطنين، ولكن في وقت من الأوقات سيتأثر المواطن بدون شك..

كان لدينا هاجس آخر داخل هذه الحكومة وهو أننا كنا نريد أن نخفف من الإقتراض على المستوى الدولي، بحيث كان يمكننا أن نقترض أكثر مما اقترضناه لحد الآن، ولكن قلنا هذه وسيلة من وسائل تخفيف الضغط حتى لا نصل إلى تحقيق رقم 10 في المئة من نسبة العجز في الميزانية، وهذه النسبة في حالة بلوغها لن نتمكن من التحكم في القرار الإقتصادي..

■ رغم ما تعتبره من خطوات جريئة إلا أن هناك من يلاحظ عدم انسجام مكونات هذه الحكومة؟

■ الأغلبية مرت من فترة معينة في إطار التأقلم مع تفسير الشأن العمومي، هناك من لم تكن له التجربة كحزب وهناك من لم تكن لهم التجربة كأشخاص فيما يتعلق بالتسيير، وهذا الأمر يتطلب بعض الوقت، هكذا كانت هناك بعض الخرجات هنا وهناك، لكن ذلك لم يمس بأي حال من الأحوال مبدأ الانسجام، فعندما ندخل إلى المجلس الحكومي نلاحظ انسجاما كاملا، وكل القرارات التي اتخذت كانت بتوافق تام، وقليلة هي المرات التي لجأنا فيها للتصويت..

ليس عيبا أن يكون هناك تباين في آراء معينة، ولكن العيب هو أن لا تكون هناك آلية للتحكم في هذا الأمر، الحكومة منسجمة تماما، أتحدث عن أعضاء الحكومة.

■ ولكن هذا الأمر يصطدم على أرض الواقع مع خرجات حميد شباط، الأمين العام لحزب الإستقلال، الذي ينادي بتعديل الحكومة؟

■ هناك مبادرة بتعديل حكومي، ولكن المكونات الأخرى تقول بأننا لسنا في حاجة إلى تعديل حكومي.. والتعديل لم يطرح داخل الأغلبية الآن، هذه الأمور في نظري لا يمكن حسمها بالتراضي الإعلامي..

رئيس الحكومة إيجابي ولكن هناك جيوب مقاومة

■ توجه لرئيس الحكومة عبد الإله بن كيران عدة انتقادات فيما يتعلق بطريقة تصرفه لما يتم اتخاذه من قرارات داخل الأغلبية، كيف تنظر إلى

الحكومة شخص يريد العمل ويشغل وأن هناك من يقاوم، وهذا شيء إيجابي.. أظن أنه ينبغي تجاوز بعض المناوشات المطروحة في الساحة الإعلامية، لأنها تعطي صورة سلبية عن الطبقة السياسية، بالمقابل يجب

السياسة التواصلية لدى بن كيران؟

■ بالنسبة لي هناك «بارومتر» أستعمله، حيث أنني أسأل الناس الذين ليست لهم مصالح سياسية عن بن كيران، فأجد أن كثير منهم لديه صورة تقول بأن رئيس

بالإضافة إلى الجمل والفقر ومشاكل الطيران

مشكلة السياح تكمن في تعرضهم للإبتزاز بالمغرب

تفرض من أجل القضاء عليها أن نقول كلنا أن المغرب بلد سياحي من عمدة المدينة إلى أصغر مواطن..

■ ماهو الحل في نظرك؟

■ لا بد لكل واحد أن يتحمل مسؤوليته، فالمكتب الوطني للمطارات يجب أن يركز على الجودة، وأصحاب الطاكسيات يجب أن يتحملوا مسؤوليتهم، نفس الأمر بالنسبة لأصحاب البازارات الذين يجب أن يتوقفوا عن ابتزاز السياح..

■ اتخذتم مؤخرا قرارا أعلنتم من خلاله عن شغور منصب مدير عام للمكتب الوطني للسياحة، هل يتعلق الأمر بهيكلية جديدة أم أن خلفيات معينة وراء هذا القرار؟

■ لن أتحدث عن الخلفيات، بالنسبة لإعادة الهيكلة فالأمر مرتبط برؤية جديدة وبمنظومة جديدة للحكومة، بحيث يجب إعادة هيكلة الوزارة ليس بمعنى إحداث أقسام جديدة، ولكن بضخ دماء جديدة، وسينطلق هذا الأمر في غضون شهرين أو ثلاثة.

■ هناك من اتهمك في بداية عملك الحكومي بتسريب برنامج الحكومة، هل مازالت تطاردك هذه الإشاعة؟

■ اتهموني في البداية، ليتضح فيما بعد أنني لست أنا من سربت تلك الوثيقة، الحمد لله لقد ظهر الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقا؟



السياح، بل إن عوامل أخرى، أولها أنه ليس لدينا طيران في جميع الاتجاهات، هناك مشاكل مع أصحاب الطاكسيات، بعض المدن لا يوجد فيها أمن، وفي بعض المدن يعتمد أصحاب البازارات على ابتزاز السياح، هذه بعض مشاكل السياح والتي

على مستوى البنية التحتية..

■ هل تعتقد أن الجهل والفقر عائق قوي في وجه السياحة؟

■ لا، أي تنمية اقتصادية في البلاد فإن الفقر والجهل سيقف عائقا أمامها، ولكن أنا لا أظن أنهما العائق الوحيد أمامها

■ باعتباركم وزيرا للسياحة، هل واصلتم العمل بما ورتتموه عن الوزارة السابقة، التي كان يوجد على رأسها ياسر الزناكي، أم كان لكم تصور آخر جديد؟

■ ينبغي الإشارة إلى أن هناك رؤية نعمل في إطارها جميعا، وهي رؤية 2020 وهي الرؤية التي وضع ملامحها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، ولكن المقاربة تختلف فالسي ياسر الزناكي ركز على تعبئة الاستثمار، وربما هناك أمور أخرى سنركز عليها مثل الدفع بالمسائل الاستثمارية إلى الأمام وتتبعها والتركيز على بعض الجوانب الأخرى مثل جودة المنتج والسياسة الداخلية، والتسويق.. المعادلة السياحية معروفة لكن كل وزير يركز على محاور معينة، ولكن في السياحة لا بد لك من فنادق وسياح، ولا بد من ترويج وطيران..

■ لماذا لم تنجح إلى اليوم تلك الطفرة السياحية التي لطالما انتظرها المغاربة؟

■ الآن اقتربنا من تحقيق عدد 10 ملايين سائح..

■ هذا الرقم بكامله ربما يعادل عدد السياح في مدينة إسبانية واحدة؟

■ ولكن نحن لسنا إسبانيا، نحن لم نعمل ما عملته إسبانيا، عندما عملت على القضاء على الجهل في الستينيات والسبعينيات، كما لم نعمل ما قامت به

مع أرشيف الأسبوع



في التلفزة المغربية خلال الستينيات المنصرمة كان التمثيل مباشرة دون تسجيل مسبق.
(كتاب أعمال إبداعية لعبد الله شقرون).

«الذكاء الترابي والتنمية الجهوية بواسطة المقاول» تحت إشراف إدريس الكراوي وفليب كليرك

صدرت الطبعة العربية لأشغال الملتقى الدولي الذي تم تنظيمه بمدينة الداخلة يومي 22 و 23 نونبر 2010 حول «الذكاء الترابي والتنمية الجهوية بواسطة المقاول» تحت إشراف إدريس الكراوي وفليب كليرك.

الفرضية المركزية التي بني عليها هذا الكتاب مفادها أن التقييم المقارن للتجارب المعتمدة على الصعيد العالمي والمتعلقة بجاذبية وتنافسية المجالات الترابية في ظل اقتصاد يتميز بالعولمة والانفتاح يحتم ضرورة معالجة جديدة للعلاقة بين الذكاء الترابي والتنمية الجهوية بواسطة

المقولة. وضمن هذا الأفق، فإن المساهمات المقدمة في هذا الكتاب تعالج بالدرس موضوع الذكاء الترابي كاستراتيجية عمومية جماعية لدعم التنمية الجهوية في علاقاتها بأدوار المقاول في التنمية المحلية.

وتتجلى القيمة المضافة لهذه المساهمات في كون المقولة تشكل مدخلا لتوطين التنمية، وكذا في تقديم تجارب فريدة ورائدة لعشرين دولة من إفريقيا، والمغرب العربي وآسيا وأمريكا الشمالية والجنوبية وأوروبا والمحيط الهادي.

وزارة الثقافة تنظم الملتقى الوطني للفنانين التشكيليين الشباب

وقد تراس يوم أمس وزير الثقافة، محمد الأمين الصبيحي حفل تسليم الجوائز الثلاثة الأولى خلال حفل تدشين المعرض الجماعي الذي نظم بهذه المناسبة بقاعة محمد الفاسي بالرباط على أن يستمر المعرض إلى غاية 05 دجنبر 2013.

التواصل بين المبدعين الشباب وعموم المهتمين والمتدخلين في الحقل التشكيلي. سيتنافس في هذه الدورة أربعة عشر متباريا فازوا بالمرتبة الأولى في الملتقيات الجهوية للفنانين الشباب، والتي نظمت لأول مرة هذه السنة، على صعيد كل جهة من جهات المملكة.

تنظم وزارة الثقافة الدورة الثالثة للملتقى الوطني للفنانين التشكيليين الشباب لسنة 2012. ويروم هذا الملتقى تحفيز الفنانين التشكيليين الشباب وتشجيعهم على المبادرة والابتكار ومواصلة جهودهم الإبداعية والخلاقة. كما يهدف إلى تيسير فرص

مسرح محمد الخامس يستضيف الفنانة سناء بوياغرومني



يستضيف مسرح محمد الخامس بالرباط، من 25 إلى 30 دجنبر الجاري، معرضا تشكيليا للفنانة المغربية المغتربة بهولندا، سناء بوياغرومني، وذلك بحضور فعاليات ثقافية وفنية عديدة. وتتميز أعمال هذه الفنانة، الأعمال

الأسيبوع

المدير العام ورئيس التحرير
مصطفى العلوي

مديرة النشر:

حكيمة خلقي
h.khalki@voila.fr

سكرتير التحرير:

سعيد الريحاني
journal_said@yahoo.fr

كتاب الرأي:

رمزي صوفيا
محمد بركوش
الحسين الدراجي
إدريس أبيابا
رعد العقاباني
بوشعيب الإدريسي
مصطفى الطريقي
يوسف الكتاني

المراسلون:

عبد الله جداد
زهير البوحاطي
نور الدين هراوي
محمد شجيع
عزيز الفاطمي
سعيد أحتوش
أحمد موشيم
عبد الرحيم عواد

القسم التجاري:

أسماء بوزيان
0661876984
0522543880

الإخراج الفني:

عصام مطعم
mat.issam@gmail.com

العنوان:

شارع الأمير مولاي عبد الله
صندوق البريد: 439 الرباط

الهاتف:

0537708047

الفاكس:

0537708049

الإيداع القانوني:

28 جوان 1965

السحب:

ماروك سوار

التوزيع:

سابريس

الأسبوع تصدر عن دار النشر

دنيا بريس شركة محدودة

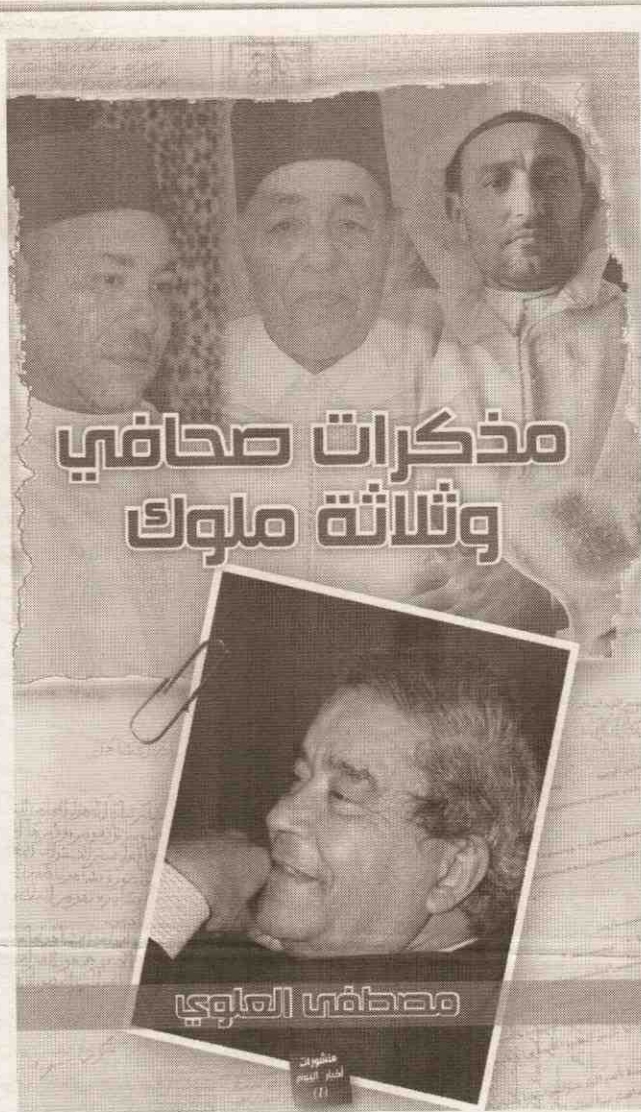
طبع من هذا العدد 50.000



2010

www.ojd.ma

مذكرات صحافي وثلاثة ملوك



مصطفى العلوي

بعد نفاذ ما طبع من كتاب صحفي وثلاثة ملوك، صدرت الطبعة الثانية، ووزعت في جميع أنحاء المغرب دون زيادة في ثمن النسخة: 60 درهم.

«LA PLUS LONGUE MATINÉE D'OUED ZEM 20 AOÛT 1955»

أصدرت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير مؤلفا باللغة الفرنسية يحمل عنوان «La Plus Longue Matinée D'Oued Zem 20 Août 1955»

أعده الأستاذ محمد الشريف وهو الإصدار الذي يؤرخ لواحدة من الانتفاضات الشعبية العارمة التي شهدتها عدة مدن مغربية كمراكش والناظور ووجدة وخريبكة ووادي زم تنديدا بالاعتداء الأثم لسلطات الإقامة العامة على السلطان الشرعي جلالة المغفور له محمد الخامس ونفيه مع عائلته الكريمة إلى المنفى السحيق يوم 20 غشت 1953.

ويأتي هذا الإصدار في سياق السعي لتوسيع دائرة التدوين والتوثيق لتاريخ النضال الوطني ولينضاف إلى رصيد المؤلفات والإصدارات التي أشرفت على نشرها المندوبية.





الفضاء للمرأة

13

العدد: 721 الخميس 27 دجنبر 2012
aloussbouca@gmail.com

شراكة فرنسية مع المغرب لحماية النساء من العنف



صرحت وزيرة حقوق المرأة الفرنسية، نجاة بلقاسم، في الأسبوع الماضي أن فرنسا راغبة في خلق شراكة مع المغرب في مجال حماية النساء من العنف، وأن هذه الشراكة ستجسدها اتفاقية يترقب توقيعها بداية سنة 2013.

وأكدت الوزيرة الفرنسية، ذات الأصول المغربية، أهمية تبادل التجارب والممارسات التي راكمها البلدان في مجال النهوض بأوضاع المرأة، وذلك بهدف تحقيق استقلاليتها اقتصاديا واجتماعيا وضمان مساواتها مع الرجل داخل المقاولات، وكذا تيسير ولوجها لمراكز القرار.

عازفة البيانو المغربية غيثة الساهر تبتدع في أمريكا

يبتنانون للفنانة غيثة الساهر بمستقبل فني كبير في هذا الفن الرفيع. ومباشرة بعد انتهاء سهرتها انهالت العروض على غيثة الساهر لإحياء حفلات أخرى كما تسابق المهتمون بهذا الفن الراقي على إبرام عقود معها من فرط انبهارهم بجمالها وعذوبة عزفها وتمكنها من كل النوات الموسيقية الراقية. إن موهبة كبيرة وإسمها فنيا كبيرا هو في الطريق لسد احتياج المستمعين العرب عبر العالم لفن رفيع يعود للزمن الجميل. ولا شك أن غيثة الساهر ستحيي بحسن اطلاعها وقوة موهبتها أجمل المقطوعات العالمية الذائعة الصيت لعابقة الموسيقى الكلاسيكية النادرة.

كارميجي هال التراثي. وقد بثت وكالة المغرب العربي للأنباء (الصاب) مراسلة في الموضوع مشيدة بمواهب غيثة الساهر ونجاحها الكبير في تلك السهرة التي لقيت إعجاب وتقدير كل الحاضرين، وعلى رأسهم سفير المغرب بنيويورك محمد لولشكي ومجموعة كبيرة من المغاربة المقيمين بأمريكا. وقد أختارت غيثة الإبداع في فن كلاسيكي يصعب على الجميع التائق فيه. ولكن مواهبها وأذنها الموسيقية إضافة إلى ثقافتها جعلت منها أملا يمكن لعشاق هذا الفن الاعتماد عليه حيث أن الجميع

في سهرة فنية كبيرة أقيمت بمدينة نيويورك في فضاء مسرح

بعد شهر ونصف على سهرتها الناجحة بمسرح محمد الخامس، حيث عزفت معزوفة شومان الشهيرة بصحبة الجوق السمفوني لمدينة «بو» الفرنسية، بقيادة المايسترو الشهير «فيصل الكروي»، والتي أنبهر كل الحضور برقي عزف الفنانة الموهوبة غيثة الساهر، كريمة مدير عام البنك العربي للمغرب، الأستاذ عبد الرحيم الساهر وحرمة الزهرة الزين، عادت غيثة الساهر مجددا لإبراز موهبتها وتمكنها من كل مقومات الفن الرفيع، وذلك



شيرين وتامر حسني يغادران مصر للاحتفال برأس السنة بعيدا عن ضوضاء السياسة

في القاهرة، أما أبرز النجوم المصريين فقد قرروا أن يغادروا أم الدنيا ليتبعوا عن

قرر النجمان اللبنانيان وائل جيسار ونيكول سابا البقاء في مصر حسب ما نشر موقع «العربية» الإخباري، ولم تمنعهم أحوال مصر السياسية المتوترة

ضوضاء السياسة، ومن أبرز هؤلاء المطربين الفنان تامر حسني، الذي سيحتفل برأس السنة لهذا العام في فندق لوريال عمان بالأردن، والمطربة شيرين عبد الوهاب التي ستحيي حفلتها في لبنان مع المطرب التونسي صابر الرباعي في فندق الحبتور.

وقد استحوذت دبي هذا العام على عدد ممتاز من الفنانين، حيث سيحيي العديد من كبار الفنانين حفلاتهم فيها، من أبرزهم المطربة اللبنانية إليسا والعراقي ماجد المهندس، والفنانة نانسي عجرم، وملحم بركات ويارا وشذى حسون وغيرهم. ولبنان كذلك سيكون وجهة لكثير من



من استقبال العام الجديد فيها كما اعتادوا، وسوف يقيمون حفلتهم في فندق السلام

السورية نادين بن فهد: فتاة العرب المثالية

فازت المتسابقة السورية نادين بن فهد بلقب فتاة العرب المثالية في الدورة السادسة من المسابقة. في الحفل الذي أقيم مساء يوم الأحد الماضي واستمر حتى الساعات الأولى من الصباح الباكر، وتم خلاله تكريم عدد كبير من الفنانين حيث حصلت فيفي عبده على جائزة الإبداع عن مجمل أعمالها ومنحت ابنها عزة جائزة أفضل وجه جديد، كما كرم كل من منذر رياحنة وديننا فؤاد أبطال مسلسل «خطوط حمراء». وكرمت المتسابقة أيضا كلاً من عمرو عبد العزيز عن دوره في مسلسل «باب الخلق» والمطرب عصام كاريكا، إضافة إلى الشيف علاء الشربيني الذي حصل برنامجه «لقمة هنية» على جائزة أفضل برنامج للأكلات. كما كرم أعضاء لجنة التحكيم التي شارك فيها كل من وفاء عامر، الإعلامية أمل مسعود، الدكتورة هالة جمال، الشاعرة صفاء الجميل، الموسيقار حلمي بكر، الفنانة رشا الخطيب، الإعلامية هالة الشويكي، الشاعر وائل الغرياني، إضافة إلى رئيس قطاع هيئة تنشيط السياحة والخبر السباحي عاطف عبد اللطيف، حيث سلمت الشاعرة حنان نصر رئيسة المهرجان الدروع للمكرمين.



محكمة أمريكية تحكم بطرد الموظفين الجميلات جدا من العمل

قضت المحكمة العليا في ولاية أيوا الأمريكية بأنه من حق أرباب العمل فصل الموظفين الجذابات جدا، وذلك بعدما أبدت المحكمة بعدم خرق طبيب أسنان قانون الحقوق المدنية بالولاية، عندما فصل مساعدته عن العمل حين رأت زوجته أن المساعدة الجميلة جدا تمثل تهديدا لزوجها. وقال طبيب الأسنان في المحكمة إنه لفت نظر مساعدته أكثر من مرة إلى أنها ترتدي ملابس ضيقة جدا وكاشفة لمفاتنها، إلى درجة أنها «تشقت الانتباه»، لكن المساعدة لم تحتشم (...) فاضطر الطبيب إلى طردها، لترفع ضده المساعدة دعوى قضائية، خسرتها أمام المحكمة المذكورة.

المطربين هذا العام، ومن أبرزهم راغب علامة ومايا دياب وعاصي الحلاني وهيفاء وهبي وصابر الرباعي وميريام فارس ووائل كفوري ورولا سعد وكارول سماحة وجورج الراسي. يذكر أن بعض المطربين مثل محمد حماقي ومحمد فؤاد ومحمد عذوية لن يقيموا أية حفلات بمناسبة رأس السنة، تضا منا مع ما يجري في مصر.



هيفاء وهبي تحتل المرتبة 29 في قائمة أجمل 30 امرأة في العالم

الرابع النجمة الإيطالية «مونیکا بيلوتشي»، وفي المركز الخامس النجمة التركية مريم أوزرلي، الشهيرة بالسلطانة «هيام» في مسلسل «حريم السلطان». بينما احتلت النجمة اللبنانية هيفاء وهبي المركز 29.

فازت النجمة العالمية «أنجلينا جولي» بالمركز الأول في قائمة أجمل 30 امرأة على مستوى العالم، وحصلت على لقب المرأة الأكثر جمالا في الكون، في حين احتلت المركز الثاني النجمة الهندية «أيشواريا»، وتلتها الممثلة المعروفة «تشارليز ثيرون» في المرتبة الثالثة، وذلك في الاستفتاء السنوي للموقع العالمي «هوليوود بوز»، حيث احتلت المركز

الرقم 29.

حتى لا ينسى النظام الجزائري جرائمه



في الوقت الذي كان يتوقع فيه آلاف المغاربة المطرودون من الجزائر، مبادرة من السلطات الجزائرية لتصفية ما بقي عالقا بدمتها منذ سنة 1975، عندما عمدت إلى تنظيم «المسيرة الكحلاء» كرد فعل على المسيرة الخضراء التي دعى إليها الحسن الثاني، فوجئ الرأي العام الدولي والوطني مؤخرا بتحركات جزائرية تقول بأن المغاربة لم يطردوا من الجزائر، وأنهم تخلو عن ممتلكاتهم طوعا، وبالموازات مع ذلك باشر النظام الجزائري الذي يعيش بداية سنة ساخنة بإجراءات الإستحواذ بشكل نهائي على العقارات والمنقولات.. وحتى يكون للمناورة طابع «مشوق» طالبت الجزائر باسترجاع أملاك رعاياها بالمغرب (..).

و«المسيرة الكحلة» كما يسميها الجزائريون هي تلك المسيرة الدموية التي نظمها الجزائر نحو المغرب عندما قام الرئيس «الهوري بومدين» بترحيل 45 ألف أسرة مغربية في يوم عيد الأضحى (18 دجنبر 1975) إلى المغرب والقائهم قرب مدينة وجدة دون رحمة أو شفقة، ودون تمييز بين الأطفال أو النساء أو الشيوخ، مع ما رافق ذلك من «اغتصاب وتعذيب وانتهاك لحرمة العائلات...»، ولكنهم اليوم يلعبون لعبة النسيان.

القصة الكاملة لضحايا «المسيرة الكحلة»

ه الرابط: الأسبوع

عاش المغاربة لسنين طويلة فوق التراب الجزائري مثلما عاش الجزائريون لسنين طوال فوق التراب المغربي، وتنفذ الوثائق التاريخية أن المغاربة والجزائريين عاشوا متساكنين متحابين في أمن وأمان، وكانت القلوب على بعضها إبان مقاومة الإستعمار الفرنسي، فماذا وقع حتى بات المغربي كائنا عدوا وجب التخلص منه؟

«الصحراء مغربية.. إذن لنطرد المغاربة»

بما أن العقلية التي كانت تحكم الجزائر ومازالت هي عقلية عسكرية، فإن النظام الجزائري كان يبحث عن موقع قدم في الصحراء يسمح له بالعبور إلى الواجهة الأطلسية، ولكن المفاجأة التي لم يكن «العسكر الجزائري» يتوقعها هو حكم محكمة العدل الدولية بلاهاي بمغربية الصحراء (16 أكتوبر 1975)، وقرار المغرب بتنظيم المسيرة الخضراء في نفس السنة.

لم يستسج النظام الجزائري هاذين المستجدين خاصة خطوة المسيرة الخضراء، فسارع إلى الرد على رسالة الحسن الثاني، شهر تقريبا، بعد تنظيم المسيرة الخضراء، عبر قرار اتخذ

الرئيس الراحل الهواري بومدين، بتنسيق مع وزير خارجيته آنذاك عبد العزيز بوتفليقة الرئيس الحالي، وهو طرد 45 ألف أسرة مغربية (ما يناهز 500000 شخص) كانت تقيم فوق التراب

بما أن العقلية التي كانت تحكم الجزائر ومازالت هي عقلية عسكرية، فإن النظام الجزائري كان يبحث عن موقع قدم في الصحراء يسمح له بالعبور إلى الواجهة الأطلسية، ولكن المفاجأة التي لم يكن «العسكر الجزائري» يتوقعها هو حكم محكمة العدل الدولية بلاهاي بمغربية الصحراء

الجزائري لعقود من الزمن، بالتزامن مع يوم عيد الأضحى المبارك. ولازال خطاب الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين بتاريخ 8 دجنبر

طيلة شهرين متتاليين لم تتوان خلالها في التنكيل والإهانة عن طريق السب والقذف وهتك الأعراض، وتجريدتهم من ممتلكاتهم العقارية والمنقولة (منازل، أراضي فلاحية، متاجر، بيوت، شركات، أموال عينية ونقدية ومعاشات..). وكذا تشتيت أسرهم، ولم يسلم من هذا الفعل الإنساني حتى المرضى من داخل المستشفيات الجزائرية، وهو ما تؤكده شهادات هؤلاء الضحايا في خرق سافر لجميع القوانين والأعراف الدولية.

الرئيس الجزائري يفي بوعدده الأسود

لم تشفع لهم إقاماتهم الشرعية والقانونية منذ عقود من الزمن وقبل استقلال الجزائر، ولا تضحياتهم وتضحيات أبائهم الجسام في سبيل تحرير وحرية استقلال الجزائر، حيث تم التنكر لكل ذلك بمنتهى الجبن ليتم طرد أزيد من 45.000 ومنهم من لا يزال يعاني من إعاقات جسدية نتيجة مساهمتهم في الثورة الجزائرية..

هكذا فكر النظام الجزائري في التنكيل ب«رعايا اجانب»، وهم أناس بسطاء لا ذنب لهم سوى أنهم يحملون الجنسية المغربية، فقام بطردهم طردا عشوائيا، همجيا، لا إنسانيا وبدون سابق إنذار ووجه حق، وذلك في 08 دجنبر سنة 1975، بعد أن أعلن خلالها الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين في خطابه التهكمي

1975 شاهدا على الحقد والكراهية التي تعامل بها النظام الجزائري مع المغاربة الذين كانوا يقيمون في الجزائر، فقد أعلن الرئيس الجزائري أنه سينظم مسيرة «كحلاء» نحو المغرب مكونة من المغاربة الذين ضحوا بالغالي والنفيس في سبيل كرامة و استقلال الجزائر، محاولة منها إرباك المغرب اجتماعيا واقتصاديا و سياسيا.

لقد خطط واختار النظام الجزائري الطريقة والوقت المناسبين للإنتقام من المغرب ومن المغاربة المقيمين على أراضيهم بالخصوص، فاختار فترة عيد الأضحى الذي هو عيد مقدس عند جميع المسلمين، والموافق لثامن دجنبر، الذي يستعد فيه العالم لإحتفال باليوم العالمي لحقوق الإنسان، وبكل همجية ودناءة لم يعرف التاريخ المعاصر نظيرها، هكذا سيتم تهجير المغاربة وطردهم يوم عيد الأضحى يقول أحد الضحايا، قبل أن يضيف: لم نلتق أي خبر يفيد بأننا سنطرد وبذلك الطريقة المذلة من بلد ضحينا من أجله، وشارك أبائنا في تشييد استقلاله، من خلال مشاركتهم في حرب التحرير ضد الاستعمار الفرنسي..

لقد جندت الدولة الجزائرية لهذه العملية كل أجهزتها الأمنية من مخابرات عسكرية، أمنية، شرطة، جيش ودرك،



بعض الأطفال المهجرين
قسرا إلى المغرب... ترى
أينهم الآن؟

و أن الدبلوماسية المغربية تضع هذا الملف من بين القضايا الاجتماعية والقنصلية العالقة، ذات الأولوية مع الجزائر». ورغم اللامبالاة تجاه ملف هؤلاء الضحايا إلا أن جمعيتهم ما فتئت تطالب في كل مناسبة الحكومة المغربية بتحمل مسؤولياتها كاملة اتجاه هذا الملف، وذلك من خلال استعمال جميع القنوات الدبلوماسية والقانونية المتاحة لها والتي يضمنها المنتظم الدولي، والمتعلقة أساسا باحترام حقوق الإنسان والقطع مع الممارسات الحاطة بالكرامة وعدم الإفلات من العقاب، بدل الاقتصار على آليات الحوار الثنائي مع الجزائر كما جاء مؤخرا في رد الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون يوسف العمراني خلال جلسة الأسئلة الشفوية بمجلس النواب يوم 12 نوفمبر 2012 إثر سؤال شفوي تقدم به الفريق الاشتراكي، خصوصا وأن الآليات التي يتحدث عنها الوزير معطلة منذ سنوات عديدة، حسب مصادر متطابقة.

الشاشة تخر عظام المطرودين من الجزائر

يعيش معظم المغاربة ضحايا الطرد التعسفي من الجزائر سنة 1975 أوضاعا اقتصادية واجتماعية صعبة تختلف حدتها من عائلة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى. فعلى مستوى الأجور والمعاشات، تتقاضى معظم هذه الشريحة أجورا هزيلة وذلك نتيجة لإدماجهم في السلاسل الدنيا لأسلاك الوظيفة العمومية عند دخولهم إلى المغرب، الشيء الذي انعكس سلبا على مستوى عيشهم، كما أن المتقاعدين منهم يتقاضون معاشات هزيلة لا تكفي لسد حاجياتهم اليومية، وعلى مستوى السكن؛

و أن الدبلوماسية المغربية تضع هذا الملف من بين القضايا الاجتماعية والقنصلية العالقة، ذات الأولوية مع الجزائر». ورغم اللامبالاة تجاه ملف هؤلاء الضحايا إلا أن جمعيتهم ما فتئت تطالب في كل مناسبة الحكومة المغربية بتحمل مسؤولياتها كاملة اتجاه هذا الملف، وذلك من خلال استعمال جميع القنوات الدبلوماسية والقانونية المتاحة لها والتي يضمنها المنتظم الدولي، والمتعلقة أساسا باحترام حقوق الإنسان والقطع مع الممارسات الحاطة بالكرامة وعدم الإفلات من العقاب، بدل الاقتصار على آليات الحوار الثنائي مع الجزائر كما جاء مؤخرا في رد الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون يوسف العمراني خلال جلسة الأسئلة الشفوية بمجلس النواب يوم 12 نوفمبر 2012 إثر سؤال شفوي تقدم به الفريق الاشتراكي، خصوصا وأن الآليات التي يتحدث عنها الوزير معطلة منذ سنوات عديدة، حسب مصادر متطابقة.

وتطالب الجمعية اليوم بدعم مسعاها الرامي إلى التوجه إلى المحكمة الدولية لحقوق الإنسان، وإلى القضاء الأوروبي والتكفل بمصاريف الدعوى القضائية التي تصل إلى 700 مليون سنتيم، كما تطالب الجمعية بتعويض عن الضرر تصل قيمته

يعيش معظم
المغاربة ضحايا الطرد
التعسفي من الجزائر
سنة 1975 أوضاعا اقتصادية واجتماعية صعبة تختلف حدتها
من عائلة إلى أخرى ومن
منطقة إلى أخرى.

وحسب رئيس الجمعية المذكورة محمد الشاوش، فإن جمعيتهم قامت في البداية بصياغة ملف مطالبي متكامل قبل توجيه موجز بأهم المطالب إلى كل من الحكومة المغربية في شخص رئيسها ووزير الشؤون الخارجية والتعاون، ثم الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج فوزير الداخلية ووزير العدل والحريات.

«الحكومة المغربية لا تملك أي رؤية لمعالجة هذا الملف الحقوقي العالق منذ ما يزيد عن 37 سنة، ولا زالت الحكومة حتى الساعة لم تبادر إلى اتخاذ إجراءات حقيقية كفيلة برد الاعتبار لهؤلاء الضحايا، حيث يقتصر التصريح الحكومي كلما أثير موضوع المغاربة المهجرين قسرا و جماعيا من الجزائر سنة 1975، على التذكير بأن المغرب لم ولن يدخر جهدا في سبيل الدفاع عن حقوق هؤلاء المغاربة

فيها عدة أسابيع، بينما دامت إقامة البعض الآخر فيها لسنوات عديدة. وأمام عدم إستعاب مدينة وجدة للكم الهائل، من المطرودين سيتم تنقل آلاف الضحايا إلى مدن أخرى، وسيجد «البؤساء» أنفسهم مضطرين إلى بدء حياتهم من جديد، بعدما عملت الدولة الأم على دمجه في السلك الأسفل للوظيفة العمومية.

أما الأطفال فقد تم دمجهم في أقسام وتخصصات لا علاقة لهم بها في إطار التنفيذ الإعمى لأوامر السلطات العمومية، فعوض المنازل الفردية أصبحوا يسكنون في غرف مستأجرة، وعوض الأجر المستمر باتوا يتلقون الأجر اليومي، وعوض مقاعد المدرسة سيجدون أنفسهم في ورشات التصنيع.

صوت المجتمع المدني يعوض صوت الدولة

أمام حجم المأساة، كان من الطبيعي أن تخرج إلى حيز الوجود أصوات تطالب برد الاعتبار لشريحة المظلومين، لكن ما يلاحظ في هذا الباب هو تأخر هذه المبادرات لمدة طويلة من الزمن، فجمعية ضحايا الطرد الجماعي التعسفي من الجزائر، لم تخرج إلى حيز الوجود إلا في سنة 2006.

الشهير على أمواج الإذاعة والتلفزة الجزائرية أنه سينظم مسيرة سوداء وكررها بمسيرة الدموع من الجزائر إلى المغرب، وذلك ردا على تنظيم المغرب للمسيرة الخضراء من أجل استرجاع أقاليمه الصحراوية من المستعمر الإسباني.

كان عددهم يناهز أكثر من 45 ألف أسرة مغربية، شملت مدامات واعتقالات واقتيادات إلى مخافر الشرطة، صودرت عقاراتهم ومزارعهم ومتاجرهم، وشركاتهم، ومعاشاتهم، وأرصدتهم في البنوك وغيرها من الممتلكات التي أصبحت غنائم لهم، فتم تسجيل مجموعة من الانتهاكات الأخلاقية التي لا تمت بصلة للتحضر ولا لروح الإسلام، كالعنصرية، الشتم، الضرب، الإهانة والاعتصاب بالمخافر، مما يجعل هذا الطرد جريمة ضد الإنسانية بامتياز، وهي محرمة في القانون الدولي والمواثيق والمعاهدات الخاصة بحقوق الإنسان وبحقوق المهاجرين.

وكانت السلطات الجزائرية قد حاولت مساومة المغاربة فاقترحت عليهم حل الجنسية الجزائرية والإعتراف بجبهة البوليساريو، أو المساهمة المادية لفائدتها، لكن المغاربة المقيمون بالجزائر، فضلوا التضحية بأرواحهم وممتلكاتهم وبعائلاتهم، من أجل نصرة قضية وحدتهم الترابية المغربية، وذلك بعدم الرضوخ للإغراءات والإملاءات الجزائرية.

بعض المغاربة كان نصيبهم هو الموت، بعدما كان نصيبهم هو التكس مع أعداد كبيرة من المواطنين في شاحنات الترحيل بدل الرقود في المستشفيات الجزائرية، فيما كان نصيب مجموعة أخرى هو التكس في معتقلات سرية، قبل اليوم المشؤوم.

هكذا استقبل الضحايا المهجرون قسرا من الجزائر

عند وصول المغاربة المهجرين إلى الحدود المغربية، تم إسكان المطرودين في خيام نصبتها السلطات المغربية بسرعة وهي ملاجئ لم تكن لتلبي كل حاجيات المرحلين، وقد دامت إقامة البعض

المجتمع الدولي يصفع أصحاب المناورة الجزائرية



بعد قرار الطرد «لكن للأسف لم يكن هناك رد»، يقول الشاوش رئيس الجمعية المعنية. كما راسلت الجمعية السلطات المغربية من أجل حملها على تحمل مسؤوليتها أمام النوايا الجزائرية، قبل أن تقدم مذكرة في الموضوع إلى مجلس حقوق الإنسان بجنيف، من أجل حثه على التدخل وهو ما أفضى إلى إدراج هذه النقطة ونقط أخرى تتعلق بعملية الطرد خلال مساعلة لجنة حقوق العمال المهاجرين وإفراد عائلاتهم التابعة لمجلس حقوق الإنسان للدولة الجزائرية، حيث أوصت اللجنة المذكورة بعدم قانونية هذا الإجراء كما أوصت اللجنة بضرورة تمكين الضحايا من التعويض المناسب عن الأضرار المادية والمعنوية التي تعرضوا لها.

لم يكتف النظام الجزائري بطرد العائلات المغربية وتشريدتها ولا بإغتصاب بعض أفراد تلك العائلات بل ويا للخسة والجبن، سيفتري المسؤولون الجزائريون بكل وقاحة على الضحايا عندما سيدعون سنة 2009 بأن المغاربة المطرودين تخلوا عن ممتلكاتهم لصالح الدولة الجزائرية.

فقد اندرجت الجزائر في مشروع قانون المالية برسم سنة 2010 بندا يقضي بضرورة إلحاق الأملاك المتخلي عنها بملك الدولة، فما كان أمام جمعية المغاربة المطرودين من الجزائر سوى التحرك؛ حيث راسلت السلطات الجزائرية من أجل تذكيرها بأن أملاك المغاربة في الجزائر لم يتم التخلي عنها بمحض الإرادة، بل أجبروا على تركها

فقط في إشكالية الممتلكات المصادرة داخل الدولة الجزائرية، لأن الأمر يتعدى ذلك المستوى بكثير حسب مصادر من داخل جمعية المغاربة ضحايا الطرد التعسفي من الجزائر، والتي ترى أنه من الناحية القانونية، المسؤولية القانونية للدولة الجزائرية ثابتة في هذا الفعل وفق ما تنص عليه مبادئ القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني والتي تجرم فعل الترحيل القسري للأفراد في جميع أشكاله فبالأحرى الطرد التعسفي على شاكلة ما قامت به الجزائر سنة 1975 و الظروف اللاإنسانية التي صاحبتها، وبالتالي وجب مساءلة الجزائر قانونيا ومعاقبة المسؤولين المباشرين عن هذا الجرم. وحتى من الناحية الحقوقية، فإنه لا يخفى على أحد أن الظروف التي صاحبت عملية الطرد التعسفي الذي تعرض له المغاربة المقيمين في الجزائر سنة 1975 شابها الكثير من التجاوزات اللاإنسانية المخالفة لكل المبادئ والمواثيق الدولية المؤطرة لمجال حقوق الإنسان مما يستوجب معه تفعيل الآليات المتوفرة في هذا المجال (لجن تقصي الحقائق - اللجن المنفردة عن مجلس حقوق الإنسان...) من أجل تحميل المسؤولية للجزائر ودفعها إلى الاعتراف بجريمتها تم إلزامها بضرورة جبر الضرر المعنوي والمادي الذي تعرض له المغاربة المطرودين من الجزائر.

الضغط الذي مارسه و تمارسه الجمعية عبر الإتصال بمجموعة من الهيئات الحقوقية الدولية، وكذلك محاولة التواجد في جميع المنتديات الحقوقية الإقليمية والدولية لحث الجزائر على حل وتسوية هذا الملف العالق منذ

يوسف العمراني:

الجزائر تسعى للإستحواذ على املاك المغاربة ضمن الملك العام

رد الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية التعاون يوسف العمراني، في آخر تصريح له بمجلس النواب على ما وصفه بالادعاءات السائرة إلى القول إن المغاربة تخلوا عن ممتلكاتهم، بالجزائر، من أجل تسوية ضماها إلى الملك العام للدولة الجزائرية. مؤكدا أن المغاربة ذوي تلك الممتلكات، لم يتخلوا عنها بمحض إرادتهم، بل تعرضوا للطرد بشكل جماعي وتعسفي.

العمراني أوضح أيضا، أن الدبلوماسية المغربية وضعت قضية المغاربة المطرودين من الجزائر من بين القضايا الاجتماعية والقنصلية العالقة، ذات الأولوية مع الجزائر. وأردف قائلا أن الوزارة تواصل الجهود لتسويتها وإيجاد الحلول المناسبة لها من خلال حث الجانب الجزائري على فتح حوار جاد ومسؤول بهذا الخصوص.

وإذا كان العمراني يؤكد مساعي الحكومة من أجل إيجاد حل للملف إلا أن الواقع لم يشهد أي تغيير منذ ما يزيد عن 35 سنة، وهو ما يعرض الحكومة بشكل دائم لانتقادات المجتمع المدني.

الداعي

إلى إلحاق و

ضم ممتلكات المغاربة

إلى أملاك الدولة الجزائرية بعد أن تخلى عنها أصحابها بكون هذه الفئة من المغاربة لم تتخل عن هذه الممتلكات و إنما تم طردها بشكل جماعي و تعسفي. و كذلك في أعقاب

أزيد من 37 سنة.

حتى لا يذهب القانون الدولي هباء..

لا يمكن اختزال موضوع المغاربة المطرودين من الجزائر

■ تحاول السلطات الجزائرية ضم أملاك المغاربة المطرودين إلى الملك العام الجزائري، كم عدد الأسر المعنية بهذا القرار؟

□ كل المغاربة ضحايا الطرد التعسفي من الجزائر سنة 1975، والذي يفوق خمسة وأربعين ألف أسرة أي ما يناهز خمسمائة ألف شخص معنيون بهذا القرار الجزائري الجائر لكن يصعب الحديث عن العدد المحدد لهذه الممتلكات لأن الجمعية لا تتوفر على إحصاء دقيق لكل العائلات التي شملها الطرد وهذا راجع بالأساس إلى أن السلطات المغربية قامت بتوزيع العائلات على جميع مناطق المملكة وبالتالي يصعب في الوقت الراهن التواصل معها، كما أن السلطات الرسمية ما زالت ترفض تزويد الجمعية بالإحصائيات الرسمية المتعلقة بعملية الطرد رغم مطالب الجمعية المتكررة في هذا الشأن.

لكن يمكن الجزم بأن جزء كبير من هاته العائلات معني مباشرة بهذا الإجراء و تتوفر الجمعية على آلاف الملفات في هذا الصدد.

■ ماهي الخطوات التي يجب على

الشاوش



الجزائر.

■ ماهي في اعتقادك الأسباب الحقيقية

التي تحول دون تسوية الملف وإرجاع الحقوق لأصحابها بشكل توافقي ونهائي؟

□ أظن أن السبب المباشر هو تعنت الجزائر و رفضها تحمل مسؤوليتها. وفي تقديرنا هناك مجموعة من الشروط الضرورية إن توفرت ستعرف قضيتنا طريقها إلى الحل، وأول شرط هو تظافر

ميلود الشاوش رئيس جمعية المغاربة ضحايا الطرد التعسفي من الجزائر تسوية ملفنا مدخل لتحسين العلاقات المغربية الجزائرية

وتكاثر الجهود بين فئات المغاربة المطرودين من الجزائر فيما بينهم للضغط على الحكومة المغربية وعلى النظام الجزائري باستخدام جميع الأساليب وطرق والآليات الحضارية المشروعة لحل هذا الملف الإنساني، ثانيا تحسين العلاقات السياسية المغربية الجزائرية ونعتبر ملفنا مدخلا أساسيا لتحسين هذه العلاقات، ثالثا مدى إيمان المنتظم السياسي والحقوقى المغربي و الدولي بقضيتنا وعدالة مطالبنا، رابعا الدور الذي يمكن أن يلعبه الإعلام الوطني والعربي والدولي لدعم قضيتنا ماديا ومعنويا، خامسا توفير الإرادة السياسية عند الحكومة المغربية والنظام الجزائري لحل هذا الملف الحقوقي الإنساني، سادسا الدعم المادي والمعنوي الحكومي الرسمي والدولي للجمعيات الحقوقية التي تهتم بهذه الفئة من أجل التحرك لحشد التأييد لهذه القضية، سابعا وأخيرا، استحضار التاريخ المشترك للشعوب بلدان المغرب العربي وتفعيل وتحريك أجهزة اتحاد المغاربة نحو تحقيق تكامل اقتصادي والسياسي وأمني وفي مختلف الميادين.

يقطن غالبية المغاربة المطرودين تعسفا من الجزائر منازل كراء أو دورا للصفائح لا توفر أسباب العيش الكريم، كما أن نسبة كبيرة من الذين استفادوا من السكن الوظيفي هم الآن مهددون بالإفراغ وملفاتهم توجد على رفوف المحاكم.

كما أن معظم المغاربة ضحايا الطرد التعسفي من الجزائر لا يستفيدون من تغطية صحية، باستثناء تلك الفئة القليلة التي ولجت أسلاك الوظيفة العمومية، أما الباقي فيجتر مرارة المرض والمعاناة دون التمكن من ولوج الخدمات الصحية.

وبخصوص التكوين الدراسي، فلم يستطع معظم الأطفال الذين تم طردهم مع آبائهم من الجزائر من إتمام دراستهم الأساسية إما بسبب

التوجيه المدرسي الغير الملائم الذي اعتمد من طرف السلطات المغربية الذي لم يتلائم في أغلب الأحوال مع التكوين الذي تلقاه هؤلاء الأطفال داخل الجزائر. وإما بسبب الضيق المالي الذي عانى منه الآباء في بداية حياتهم داخل المغرب وإما لإجبار الأبناء على مغادرة المدرسة والالتحاق ببعض المهن الصغيرة من أجل مساعدة العائلة على العيش.

والأخطر من كل ذلك أن هؤلاء المهجرين الضحايا يعانون من آلام نفسية واجتماعية فظيعة نتيجة التششت العائلي الذي أصابهم، إما لأن جزء كبيرا من عائلاتهم ظلت بالجزائر و إما لأن التوزيع الذي اعتمدته السلطات المغربية بعد دخولهم إلى المغرب أسفر عن تفريق العائلات بعضها عن بعض وتششتها على مجموع التراب الوطني. مما حال دون التقاء أفراد هذه العائلات.

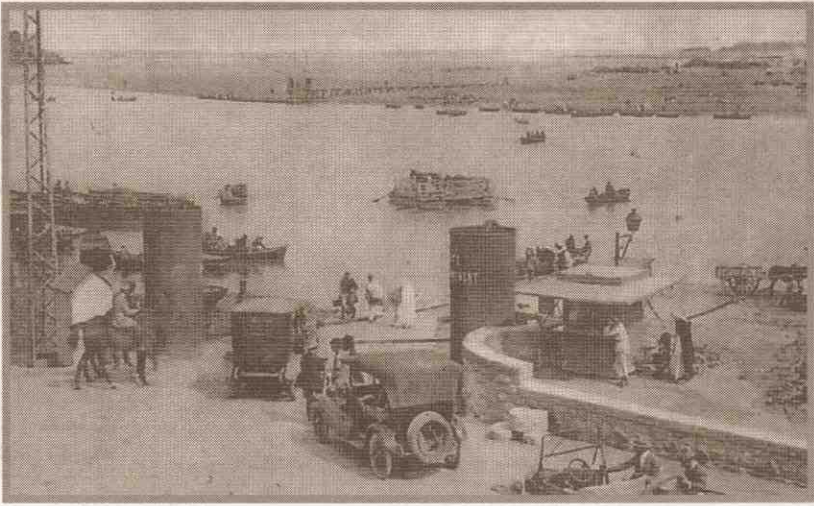
شروط جزائري

بدل أن يتحدث الجزائريون عن ملف الضحايا المغاربة، كان للحكومة الجزائرية كلام آخر بعدما عممت وزارة خارجيتها بيانا تؤكد من خلاله على مطالبتها للدولة المغربية باسترجاع أراضي فلاحية كانت في السابق ملكا

عندما فات الميعاد علم الرباط للاستفادة من ميناء!

زيارات ميدانية للوفد الرباطي للاضطلاع على كل ما جاء في عروضهم من محطة تحت أرضية لتنظيم السير إلى قنطرة معلقة وتربط عاصمتهم بضواحيها.

وعند عودة الوفد الرباطي، رفع تقرير في الموضوع إلى وزارة الداخلية، إذ جرت العادة أن يتكلف مكلف بمهمة خارج التراب الوطني بتحرير تقرير مفصل حول مهمته، ومضت 22 سنة على اقتراح البرتغاليين وطوي الملف، واليوم فات الميعاد على الرباط للاستفادة من الميناء (...) فهل «ينبش» ما بقي في العاصمة من «أولاد الناس» في هذا الملف ويحركون اتصالاتهم لفتح من جديد مفاوضات في الموضوع؟



كان عليه الأمر في القرن الثامن عشر ميلادي (انظر الصورة) واقتروا المساهمة بـ 50% من قيمة المشروع. والبرتغاليون نظموا

من طرف جيرانهم الإسبان وهو الحصار الذي يقيد سياحتهم وتجارتهم وصناعاتهم. ويرون في تشييد ميناء تجاري في الرباط كما

وبرروا ذلك بكون مدينة الرباط تقع أمام مدينة لشبونة في خط مستقيم، ويسعون إلى تحريرهم من «الحصار» المفروض عليهم

ملف ظل طي الكتمان ويتضمن لقاءات جمعت منتخبين من الرباط ولشبونة البرتغالية، سواء في العاصمة، أو في العاصمة البرتغالية بمناسبة التوقيع على اتفاقية توأمة العاصمتين سنة 1990، واحباط المنتخبون البرتغاليون زملاءهم الرباطيين بأنهم على استعداد لمساعدة الرباط في مجالات، بناء قنطرة تربط الرباط - سلا ابتداء من قنطرة الأودية إلى سيدي موسى بسلا، وبناء محطة أرضية للتحكم في تنظيم السير في طرقات المدينة، وتقديم دراسة لمشروع طرماوي من الصخيرات إلى بوقنادل. وهذه المساعدات ربطوها ببناء ميناء في الرباط.

حديث العاصمة

بقلم:

بوشعيب الإدريسي

ربيع الأحزاب



وأخيرا حل «ربيع» الأحزاب، وانتفض مناضلوها، وغيروا ما لم يتغير منذ نصف قرن، غيروا ليس بالسنتهم ولكن بأصواتهم عبر صناديق الاقتراع

التي أعطت للنائب العاشر للعمدة العاصمة رئيسا على العمدة في الحزب ويهزمه بفارق 500 صوت. وللعمة ولعلو ونائبه العاشر لشكر مسيرة طويلة في الرباط، فوعلو تقدم لأول مرة لانتخابات بلدية الرباط والبرلمان في الدائرة الانتخابية بحي حسان، ومنذ ذلك التاريخ وهو يصول ويجول في الدوائر الانتخابية من حسان إلى العكاري إلى يعقوب المنصور وأكادال - الرياض، وكان يخرج منتصرا ومرفوعا فوق الأكتاف، هزم شخصيات مرموقة وجعل كل الأحزاب «تفر» من دوائره الانتخابية، لأنها دوائر الموت تحت سيطرة «عزرائيل».

الانتخابات. العمدة ولعلو لم يحصد في حياته هزيمة انتخابية واحدة، هزم كل الأحزاب وتغلب على كل المرشحين المتنافسين معه، بل تنازلت له أحزاب على رئاسة مجلس العاصمة، لكن في حزبه هزمه نائبه العاشر، ونافسه زملاؤه ورفقاء النضال وحصل فقط على 344 صوت، بينما الرباط منحتة ثقة 350 ألف ناخب ليكون عمدة بنواب عشرة، وعاشروهم من حزبه هو الذي هزمه في أول هزيمة للعمدة في حياته. والنائب العاشر لشكر الذي يحضر اجتماعات مجلس الجماعة ويتوجه بالكلام إلى ولعلو ويقول بكل احترام: سيدي الرئيس هو ذلك المناضل الذي بدأ مساره الانتخابي سنة 1997 بجماعة يعقوب المنصور حيث فاز هناك بمقعد برلماني، ما لبث أن ضيعه عندما انتقل إلى جماعة اليوسفية في انتخابات 2002. وهذه الكبرة زرعت فيه طموحا وأثبتت فيه عزيمة لتحقيق «برنامج» أعدته بكل دقة، تقدم ولأول مرة في انتخابات مقاطعة السويسي، فانتصر فيها، ثم تقدم بترشيحه ليكون نائبا للعمدة ولعلو، فرفض بمنصب النائب العاشر، ثم فجأة يعين وزيرا ولو لشهور، وينزل من الوزارة ليتحقق بقية طموحه لم يتوقف، لقد كان يعرف محطاته سواء للنزول أو الصعود، وهيا واستعد، ونظم، واتصل، وكون جمعيات، وارتبط بضدائقات، وفي محطة انتخاب الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي، صعد بأصوات المناضلين الاتحاديين، وصار النائب العاشر للعمدة ولعلو هو رئيسه في الحزب، وفي الحزب يقول له ولعلو: الأخ الكاتب الأول، وفي المجلس الجماعي يمكن للعمدة ولعلو أن يامر نائبه بالصمت أو بالخروج أو بالتدخل بكلمة.

ربيع الأحزاب لن يتوقف، سيزحف وستفرج على عجائب وغرائب أتية لا محالة من أحزاب أخرى.

«الروينة» في ساحة باب الحد



ساحة باب الحد تتقاسمها مقاطعتان، هما: حسان وأكادال - الرياض، وهي ساحة تقطعها يوميا مائة ألف سيارة، من طاكسيات وحافلات وخوادم إضافة إلى الطرماوي الذي خلق السير وخلق أزمة في مرور العربات خصوصا والساحة هي ممر رئيسي لمواكب الجنائز المتوجهة إلى مقابر الشهداء ولعلو، وموقف للحافلات. فمدار الساحة أصبح عرقلة كبيرة في وجه المرور، ولا حل إلا بشق نفق يربط شارع ابن تومرت بشارع مصر على الأقل لفك

مواكب الجنائز التي يتعطل سيرها بسبب الاكتظاظ الكبير الذي يشهده المدار بمختلف العربات والطرماوي. وفي الساحة نافورة نائمة لا تعمل، وبعض الكراسي لا ندري من هو العبقري الذي اقترحها ليستششق الجالسون هواء ملوثا مائة بالمائة من جراء أدخنة محركات الحافلات والسيارات. فهل تراجع الجماعة «دروسها» وتصحح على تحضير دراسة تقنية للناس الأحياء والأموات.

أخطأها بالعمل تراجع فيها ما يعذب ويقلق الناس الأحياء والأموات.

الصورة التقطت في بداية سنة 1970 ويظهر فيها ميتسما في أقصى اليسار أول رئيس لمجلس عمالة الرباط المرحوم أحمد بنعبد الله المتوفي في سنة 1974. وكان المرحوم من الأطر البارزة في الرباط فلقد كان مديرا عاما للإذاعة الوطنية ومديرا عاما لإدارة تجهيز الإدارات العمومية. وتوفي رحمه الله وسنه 66 سنة. وهذه مناسبة نترجم فيها على الفقيد ونذكر به مجلس العمالة الحالي لعله يخلد اسم الراحل على شارع من شوارع العاصمة.



من أرشيف الرباط

محنة سكان أكادال والرياض مع «الكامبلا»

عملها محدود التوقيت من الساعة صباحا إلى الواحدة زوالا ثم تفرغ للسير؟ وهذا معمول به في كل المدن الأوروبية وبصرامة ونظام وتنظيم وطاولات مرتفعة، ومراقبة صحية وأئمة مدروسة، فماذا يمنع رئيس المقاطعة، خليفة العمدة، النائب البرلماني من اتخاذ قرار جريء يعفي سكان مقاطعته من المحن التي يكابدونها يوميا من أجل «كامبلا» الدار؟

إشارة إلى الأئمة المرتفعة للفواكه التي تفوق أئمة الأدوية. أما سكان حي الرياض فهم يعيشون على الخضار والفواكه المجمدة والتي لا فائدة منها صحيا، ورئيس المقاطعة هو خليفة العمدة المكلف بالشؤون الاقتصادية، والنائب في مجلس النواب، فلماذا لا يصدر قرارات بإنشاء أسواق متنقلة في بعض الساحات ويكون

مساحة أكادال - الرياض (حوالي 48 كلم) بساكنة تفوق 100 ألف نسمة، ومع ذلك لا يوجد فيها سوق واحد للخضر والفواكه، فيضطر المواطنون إلى التنقل سواء إلى تمارة أو العكاري لشراء حاجياتهم اليومية لتحضير أطعمتهم، نعم هناك سوق بلدي بساحة جان دارك بحي أكادال به بائعان للخضر والفواكه ويسمونهما السكان «بالفارسيات» في

بعد أيام ستؤدي جماعة الرباط 23 مليونا مبلغ ضريبة سياراتها، وستدفع هذا المبلغ إلى مصلحة التسجيل والتسجيل لوزارة الاقتصاد والمالية، بينما كل الوزارات تمتنع عن أداء ضرائب النظافة والصيانة والمباني للجماعة.

لم تحرك البلدية ساكنا لإنقاذ شاطئ الرباط الذي صنفته التحليلات الفيزيوكيميائية والبكتريوكيميا، بأنه غير صالح للسباحة، وتم تنبيه الجماعة بضرورة منع تدفق المياه المستعملة وتصفيته وتنظيف الشاطئ بصفة دائمة وعلى طول السنة، ولأنه شاطئ الفقراء، تركته الجماعة على حاله من التردى.

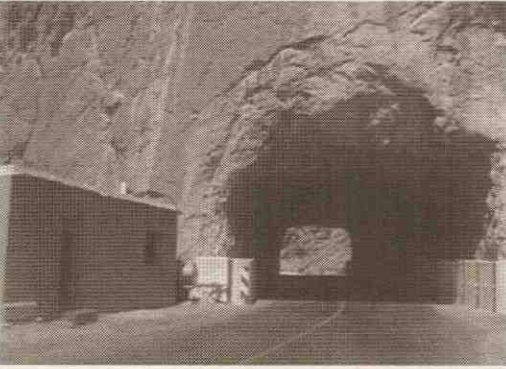
منح مجلس كبير وفقير منحة 200 مليون لرئيس جمعية بهدف بناء مرفق اجتماعي للطلبة، الرئيس لم يخبر لا أعضاء مكتب جمعيته ولا السلطة الوصية على مداخل الجمعيات، وشباب يعقوب المنصور عازمون على مكتبة المجلس الأعلى للحسابات لإجراء تفتيش على مداخل ومصاريف تلك الجمعية.

فريق العمدة ولعلو من المستشارين الاشتراكيين مثل: المنطرش، وأيت المدني، والريح، والشليخ، لن يتقدموا للانتخابات لجماعة المقبلة، وبهذا «الموقف» ستفقد الجماعة منظريين في العمل الجماعي من المستوى العالي.

بسبب انعدام المراحل العمومية، سقطنا في تنظيم كأس العالم لكرة القدم ولنفس السبب، سيسقط منتخبون في أيادي العدالة، لتحويلهم مرابض جماعية إلى عمارات ودكاكين، فانتظروا الجديد في السنة الجديدة القادمة.

كواليس جهوية

مواطنون يحتجون على تغيير اسم ثانوية في الراشدية



استغرابها من هذا التأخير، وأوضحت من خلال نفس الرسالة أن هناك أبعاد خفية تتحرك لتغيير اسم الثانوية، ووصل الأمر إلى أبعد من ذلك (تقول الرسالة)، حيث قام رئيس الجماعة بعقد دورة استثنائية اتخذ من خلاله قرار بتغيير اسم الثانوية، دون دعوة المعنيين بالموضوع منهم اعيان القبيلة بتاديوغوست وأعضاء الجماعة السلالية وممثلي عائلة المجاهد، حسب نص الرسالة. وختم أصحاب المراسلة شكائهم بالتأكيد على حقهم في اللجوء إلى القضاء، لضمان الحفاظ على اسم الثانوية، خاصة وأنه مدرج ضمن الوثائق التي تسلم للتلاميذ مثل الشواهد المدرسية وغيرها.

الراشدية الأسبوع

في بادرة محمودة للاعتراف بمرور الدفاع عن حرية واستقلال البلاد، قررت وزارة التربية الوطنية بشراكة مع مندوبية المقاومين وأعضاء جيش التحرير بتاريخ 5 دجنبر 2011، تسمية مؤسسات تعليميتين بتاديوغوست بإقليم الراشدية باسمين لهما مكانتهما في الذاكرة الوطنية ويتعلق الأمر بإعدادية حمان القطاكي وثانوية زايد أو سكوتني التاهيلية، وبينما تم تثبيت لوحة الإعدادية، مرت سنة كاملة ولم يتم تثبيت لوحة الثانوية. عائلة المجاهد زايد أو سكوتني عبرت في مراسلة للأسبوع عن

أينك يا عامل سلا

سلا الأسبوع

في حي شعاعو بطريق القنيطرة، وبالضبط في شارع حمان القطاكي توجد عمارة تحمل الرقم 75 مكونة من ثلاثة طوابق، استقبلت مجموعة من السكان الأولين عام 2002، وبعد شهرين فقط فوجئ الجميع بشخصين قاطنين بطردان حارس العمارة، أحدهما يعمل في إحدى الوزارات بالرباط، والثاني يشتغل في المهن الحرة، تبين فيما بعد أن الغرض من عملية الطرد هو الإستيلاء على سكن الحارس. سكن الحارس تحول مع الوقت إلى مرتع للحشرات بعد أن تم تخصيصه لتجميع الأجهزة الكهربائية المعطلة، حيث يتم التعامل معه كسكن خاص، في غياب تدخل حازم من السلطات. هذه العمارة لم تعرف أي عملية للتزيين أو التجميل منذ بنائها، والسبب هو وقوعها تحت قبضة بعض السكان الذين يعرقلون إصلاحها، في ظل وجود سكان مسالمين أغلبيتهم من قدامى المحاربين ومعطوبي الحرب.



لقمة أصحاب الطاكسيات مهددة في بوعرفة

بوعرفة الأسبوع

تتبع الرأي الوطني كيف تحولت إجراءات غير محسوبة أقدمت عليها السلطات المحلية بمدينة فجيح إلى انتفاضة شعبية شملت مظاهر الحياة، وعجز المسؤولين على إيجاد حل لها إلى حد كتابة هذا المقال لسبب بسيط هو مشروعية المطالب والتي احتضنها الساكنة التي اكتوت من نار الغلاء واليأس والحكة... قبل أن تتلحق بركابها إشارات نقابية وسياسية. وإذا كان من المفروض استيعاب بعض الدروس من هذا الحراك، فإن أهمه هو ضرورة تاطير المواطنين، كما هو منصوص عليه في الدستور المغربي، وهذا يتطلب تقوية الأحزاب والنقابات وجمعيات المجتمع المدني، وليس محاربتها ومحاولة اجتثاثها، ولنا فيما وقع في مدينة بوعرفة أكبر مثال. فقد أخبر سائقو سيارات الأجرة بضرورة تادية حوالي 5000 درهم كضريبة على استعمال المحطة، والحال أنها لا تحمل من المحطة إلا الاسم، ففي هذا المكان تقف العربات المحملة بالفواكه والشاحنات والحافلات، فكيف تبادر إلى ذهن المسؤولين إقبال كاهل هؤلاء بمبالغ مرتفعة علما أن مداخيلهم لا تلبى ضروريات الحياة بالنسبة لهذه الفئة. الكاتب المحلي لنقابة سيارات الأجرة، عبر عن قلقه من هذا الإجراء الذي سيكون سببا في تشريد عدة عائلات، وسيرغم السائقين على خوض جميع الأشكال النضالية المشروعة.

ما يجري ويدور في المدن

توتر بين قبيلة لعمور ورعاة قادمون من مناطق أخرى قرب فكيك

فجيح، إبراهيم الوهابي

بعد حوالي أسبوع من الغليان الشعبي الذي تعرفه مدينة فجيح والذي أدى إلى شلل تام في الحياة خاصة في الأيام الأولى، والذي لم تتناقص حدته إلا بعدما قرر التجار، وأصحاب المخازن توفير المواد الضرورية للساكنة لساعات محدودة في اليوم، وباستثناء الإنزال الأمني الذي لم تعرفه المدينة إلا خلال ما يصطلح عليه بسنوات الرصاص في سبعينيات القرن الماضي، لم يتخذ أي إجراء من شأنه وضع حد لهذا الاحتقان.

في ظل هذه الأجواء المشحونة، عرفت جماعة عبو لكحل التي تبعد عن مدينة فجيح بكيلومترات قليلة، مواجهة بين قبيلة لعمور،



احتجاجات سابقة لساكنة فكيك

وبعض الرعاة الذين قدموا من مناطق أخرى نظرا لقساوة الطقس بها. وطبعا نفس السيناريو يتكرر حيث عرفت المنطقة

مواجهات من نفس القبيل انتهت بإرجاع الرعاة من حيث جاؤوا، ليظهر أكثر من سؤال حول الجهة المستفيدة من هذه المواجهات، ومن يفدي هذه النزعات القبلية وخدمة لأية أجندة؟

أسئلة يصعب الجواب عنها خاصة وأن مسرح المواجهات بعيد عن أعين المتتبعين والإعلام، ومن المفروض على الجهات المعنية إيجاد حلول جديرة لهذا النوع من الصراعات رافعة بهؤلاء البسطاء من المواطنين الذين يجبرون على قطع آلاف الكيلومترات لإيجاد الكلاء لماشيته، والذين كانت تربطهم علاقات طيبة مع السكان المحليين.

سكان الحارة المراكشية.. حائرون يتسائلون

مراكش، عزيز الفاطمي

يقع حي الحارة خارج السور الموحد، وهو تابع إداريا لمقاطعة جليل التي يتواجد بها أرقى الفنادق والمطاعم والمتاجر، لكن الحارة تشكل الإستثناء لكونها تتكون من دور وأكواخ يطفئ عليها الطابع العشوائي والمساوي، تجمعات سكنية تعدد فيها شروط الكرامة الإنسانية، محرومة من خدمة الصرف الصحي... وتزداد الأمور تعقيدا في مرس الحارة، حيث أن عائلة من عدة أفراد تقسم غرفة واحدة متعددة الخدمات تستعمل للطبخ والنوم ولهم فيها مارب أخرى، في الوقت نفسه ومنذ سنوات خلت والأخبار تدور وتروج بين الساكنة حول مصير هذا الحي الذي تعيش ساكنته خارج أجندة الجهات المسؤولة، بعد أن أصبح نقطة سوداء تخدم جمالية المدينة الحمراء، كما أن وضع هذا الحي يتنافى مع الشعارات الرسمية المرفوعة من طرف الجهات المعنية والمتعلقة بالحكمة الجيدة و سياسة المدينة.

ما يروج بين السكان أن حي الحارة سيشهد إعادة الهيكلة، بينما يرى آخرون أن الدراسات منتهية، وستنتهي بتقديم عروض مناسبة للساكنة من أجل الاستقرار بمدينة تامنصوت. وبين هذا وذاك تستمر المعاناة ويستمر التساؤل، والساكنة ترد: «لا تخرجونا من حارتنا بل أخرجونا من حيرتنا».

الطلبة المرزوقون يحتجون ضد سياسة الورد في طنجة

طنجة، كادم بوطيب

على غرار باقي ربوع المملكة، نظم مجموعة من الطلبة المرزوقون في طنجة يوم الخميس الماضي وقفة احتجاجية بالقرب من مسجد محمد الخامس ضد سياسة وزير الصحة، وذلك بهدف مطالبة بالتراجع عن المرسوم الوزاري الذي ينص على إدماج التقنيين المتخصصين القادمين من معاهد خصوصية، مع المرزوقين المجازين خريجي المعاهد العمومية.

وتأتي هذه الوقفات في سياق الاحتجاجات التي يخوضها طلبة معاهد تأهيل الأطر في الميدان الصحي منذ بداية الموسم الحالي للمطالبة بسحب المرسوم الوزاري رقم 12-02-380، وتحسين مشروع المرسوم المتعلق بالمدرسة الوطنية للصحة العمومية كي يؤول المرزوقين من الولوج لهذه

المؤسسة، بالإضافة إلى استحداث النظام الجامعي LMD ومعادلة دبلوم المعهد بالإجازة المهنية، إلى جانب إنشاء الهيئة الوطنية للمرزوقين كإطار قانوني هدفه حماية مهنة التمريض. وتجدر الإشارة أن إضراب الطلبة المرزوقين يدخل شهره الثاني على التوالي، حيث تتم مقاطعة الدروس والتدريبات، إلى جانب تنظيم وقفات احتجاجية منتظمة أمام معاهد تأهيل الأطر الصحي بالمملكة.

هذا وقد وجد الطلبة المحتجون بطنجة أنفسهم أمام جيش عرمرم من قوات الأمن، التي حاصرتهم وأثنتهم عن التعبير عن حقهم المشروع في المطالبة بحقوقهم المحفوظة.

إنعدام الأمن بالأحياء الشعبية لمدينة برشيد

برشيد، الأسبوع

بالحي الحسني وخصوصا بالمجموعة المذكورة وبمحاذات حديقة «الرخامة» ومركز التكوين المهني الذي أصبح فضاء لكل الممنوعات، نتيجة انعدام دوريات أمنية، وعدم القضاء على النقاط السوداء.

من ذوي السوابق القضائية الذين يعترضون سبيل المواطنين والتلاميذ، بالإضافة إلى ما يقومون به من عريضة وتفوه بالكلام الساقط ليل نهار. هذه المظاهر السلبية تسببت في خوف للسكان المتضررين من الفوضى وعودة اللامن

تطالب ساكنة المجموعة «E»، بالحي الحسني الذي يعد أكبر تجمع سكني ببرشيد، بتكثيف دوريات أمنية في المستوى المطلوب ووقف عدد

لقطات مراكشية

عاين المراكشيون يوم الأحد الماضي رؤساء دوائر أمنية بالمدينة العتيقة بمعية رجال أمن بلباس مدني وهم يزورون متجولين الأحياء المحيطة بجامع الفنا ويمرون عبر أزقتها ودرورها. وأوضح مصدر مطلع أن هذه الزيارات تدخل في إطار حملة أمنية مكثفة وكبيرة وضمن احتياطات خاصة باحتفالات رأس السنة الميلادية الجديدة التي ستعرف فيها المدينة توافد شخصيات أجنبية دبلوماسية وفنية ورياضية. وتستهدف الحملة الأمنية التدقيق في هويات المشردين أيضا، حسب ما ذكره موقع «المراكشية».

اعتقلت القيادة الجهوية للدرك الملكي بمراكش، يوم الجمعة الماضي، أربعة أشخاص بحي الزيتون، وتتلخص تهمتهم في النصب والتزوير وإحداث شركة وهمية، وتم خلال العملية إيقاف صحافي يصدر جريدة محلية، وأستاذ يدرس في إحدى مؤسسات التعليم الثانوي بمدينة مراكش، وتم حجز مجموعة كبيرة من الديبلومات والشواهد المزورة.

لم تصدر المحكمة الابتدائية في مراكش أي حكم في شأن الأستاذ والجزائر. المتهمين بتكوين تنظيم سري، وكانت الغرفة الجنحية قد قضت في ساعة متأخرة من الليل بتأجيل القضية إلى 8 يناير المقبل، في ملف ما يعرف بقضية السلفيين.

عاد فريق الكوكب المراكشي إلى أيام الزمن الجميل بعد تغلبه على يوم الأحد الماضي على اتحاد الخميسات بثلاثة أصابات لصفر في مقابلة برسم الدورة 13 من بطولة القسم الوطني الثاني، وذكر مصدر مطلع أن عدد التذاكر التي تم طبعها تجاوز 7000 تذكرة.

إجعل من صفحات «الجهات» صوت مدينتك الذي يسمع في كل الأنحاء، والذي يصل إلى كل الجهات، عبر «الأسبوع» الصحفي.
يرجى كتابة الرسائل الواردة عبر البريد العادي بخط واضح حتى يتمكن من معالجتها في أحسن الظروف، أويكفيكم مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني التالي: alousbouea@gmail.com

الى قرائنا
ومراسلينا الأعزاء



تلاميذ في «هرمومو» يقاطعون الدراسة بسبب نقص الأطر



هرمومو الأسبوع

تشهد ثانوية «ادريس الأكبر» التاهيلية ببلدة هرمومو-إقليم صفرو غليان منذ الأربعاء منتصف الشهر الجاري (دجنبر)، نتيجة المقاطعة المفتوحة التي دشنها التلاميذ احتجاجا على نقص الأطر التربوية، ويشتمل تلاميذ مسلك العلوم الإنسانية من غياب أستاذ خاص لمادة الاجتماعات لمدة تزيد عن الشهرين، مما أثار غضب التلاميذ خاصة المقبلين على الامتحان الجهوي والوطني، حيث قصدوا ما من مرة الإدارة وجمعية آباء وأولياء التلاميذ أملا في إيجاد حل للمشكلة، فاقنعوهم بحل ترقيعي يتمثل في تكليف حارس عام متخصص في المادة بتدريسهم لكن لساعتين فقط في الأسبوع إلى حين حل إشكالية النقص في الأطر التربوية، لكن ورغم الحل الذي اعتبره التلاميذ «ترقيعا» إلا الإدارة لم تف به، مما أثار غضب التلاميذ من جديد واستنكروا «الوضعية المزمنة» التي آلت إليها العملية التربوية بالمؤسسة نتيجة تأخر الدروس خاص لمستوى البكالوريا» يضيف أحد التلاميذ.

ما دفع التلاميذ إلى الاستمرار في المقاطعة هو علمهم أن «هناك خصائص لدى مسلك العلوم أيضا خاصة في مادة علوم الحياة والأرض ومادة الرياضيات، بسبب غياب الأساتذة لأزيد من شهرين لأسباب صحية» يضيف التقرير الذي تتوفر الجريدة على نسخة منه، والذي أصدره التلاميذ بوضوح مسار احتجاجهم والمطالب التي رفعوها. حيث نظموا وقفة صامتة يوم الجمعة 21 دجنبر 2012 لمدة 30 دقيقة أمام الإدارة التي حملوها المسؤولية فيما ستؤول إليه الأوضاع بالمؤسسة بسبب عدم التجاوب مع مطالبهم التي اعتبروها «ملحة» وفي مصلحة التلميذ أولا وأخيرا.

بعد هذا الاحتقان الذي شهدته ثانوية «ادريس الأكبر» بآهرمومو، حضرت النائبة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية رفقة عدد من المفتشين التربويين، حيث أجرت النائبة حوارا مع ممثلي التلاميذ أوضحوا فيه مطالبهم من قبيل توفير عدد من الأساتذة لسد الخصاص الحاصل بالمؤسسة لكي لا يتأثر سير الدراسة خصوصا لمستوى الأولى والثانية باكالوريا. وبعد حوار مستفيض اعتبره التلاميذ «سلطويا» إلا أن النائبة الإقليمية اقترحت عددا من الحلول من قبيل «تعيين الحارس العام أستاذا رسميا لمادة الاجتماعيات» وفرض ساعات إضافية على بعض الأساتذة لتغطية غياب أساتذة علوم الحياة والأرض ومادة الرياضيات، لكن هذه الحلول لم ترضي التلاميذ المحتجين، واعتبروها «ترقيعية» لن تحل المشكل، مما يرشح الوضع لتطورات أخرى بعد دخول المجتمع المدني على الخط.

تلكس

تنظم الأكاديمية الدولية للصحافة والإعلام دورة تدريبية في: مهارات التحقيق الصحفي، وذلك يوم السبت 29 دجنبر 2012 على الساعة 9 صباحا بالدار البيضاء، ومن بين المحاور التي سيتعرف عليها المشاركون في الدورة: التحقيق الصحفي، خصوصية التحقيق الصحفي، أصناف التحقيق الصحفي..

لجنة من وزارة الداخلية تحقق في ميزانية تسير مجلس مريرت

محمد شجيح مريرت



عادت الأمطار لتعيش مدينة مريرت حالة من العزلة لم يسبق لها مثيل مما تسبب حدوث أزمة خانقة في عبور الراجلين وشتى العربات بجميع أنواعها واشكالها للقناطر الرئيسية التي تربط الشطر الشرقي والشمال الغربي للمدينة، مما دفع معظم السكان لقطع مسافة كيلومترين للوصول إلى منازلهم عبر شارع الجيش الملكي حيث كانت حركة السير مستحيلة لمدة أسبوع. وشهد وادي تيفزة حالة متريدة وغزته أمطار جارية أتت على الأخضر واليابس، أما السور الذي تم بناؤه لحماية المدينة من الفيضانات والذي كلف ميزانية ضخمة عرته الأمطار هو الآخر وأبانت عن هشاشته، أما قنطرة السوق، وهي الأخرى رصدت لها ميزانية هائلة لتقويتها، تسببت بدورها في خسائر فائضة للتجار والحدادين وباقي المحلات المجاورة نظرا لضيقها وقصرها مما جعل منسوب مياه الفيضانات مرتفعا.

التسويق والمماطلة. وصرح وبعض المسؤولين أن الأمر يتجاوزهم ورفضوا التعليق والحديث عن الموضوع دون أن تقوم السلطات المختصة باتخاذ أي إجراء احتياطي لمواجهة الكارثة.. ودون أخذ العبرة من أمطار السنوات الفارطة ودون أن يقع أي تغيير حيث المشهد أضحي معتادا مما زاد من غضب وامتعاض السكان تنديدا بهذا الوضع الكارثي والمأساوي وارتفعت حدة التوتر الأمر الذي دفع بهم إلى توجيه شكايات في الأمر للمصالح المركزية وهو ما أدى إلى حضور لجنة من وزارة الداخلية لمجلس المدينة والتحقق من ميزانية التسير وكذا الهيكلية والورشات التي أشرف عليها المسؤولون، كما قاموا بمعاينة ميدانية ودقيقة وفتحوا باب الحوار مما حدا بالمواطنين إلى طرح جميع مشاكلهم على هاته اللجنة في قاعة الاجتماعات بالمجلس البلدي إذ بدا الإرتباك لدى رئيس المجلس البلدي والمسؤولين بسبب وجود خروقات بالجملة.

بواجهونها بوسائلهم الخاصة من فؤوس ومعاول ورفوش.. فالأغلبية عاشت تحت حصار حقيقي، أما المؤسسات التعليمية والصحية والإدارية فتحوّلت أسطحها إلى غربال تقسرب منه مياه الأمطار - إنها لمالي عاش فيها المواطنون كأنهم في إحدى بؤر التوتر - وما صاحب ذلك من انقطاع للكهرباء والماء وكما جرت العادة فالمصالح المختصة قررت مواجهة الأمر بسياسة

والمستنقعات التي تعدى حجمها بعض البحيرات مما أبان عن هشاشة البنيات التحتية والهيكلية المحدثة مؤخرًا والتي كان يطبل ويزمر لها المسؤولون بالأمس القريب. كل هذه المناظر المرعبة وبدافع الفضول أتت ببعض السكان والمارة إلى أخذ صور وفيديوهات لهذه المأساة والتي لم تسلم منها حتى أحياء المدينة التي غمرت فيها مياه الأمطار المنازل جاعلة الساكنة

لتغمرها الأوصال (انظر الصورة المرفقة) ومنذ أمد بعيد ظل أصحاب هذه المحلات يطالبون بالتعجيل بتوسيع وإصلاح هاته القنطرة لأنها تكبدتهم خسائر فادحة كل موسم لكن مطالبهم لم تجد أذنا صاغية.. وبقيت مطالبهم مجرد صرخة في واد سحيق.. ولا حياة لمن تنادي ليزيد الإهمال وتزيد حدة التوتر. وهذا الصدى وصل إلى وسط المدينة حيث أغلقت البالوعات وظهرت الحفر

البطل العالمي لخصم في أنشطة اجتماعية بالزرادة

يوسف لخضر الزرادة

السبت 22 دجنبر 2012، الساعة تشير إلى الثامنة والنصف صباحا، عندما بدأ سكان دوار بوخالد بجماعة الزرادة، يتقاطرون على المكان قرب مدرسة بوخالد، التابعة لمجموعة مدارس وادي المالح، استعدادا لاستقبال الضيوف من جمعيات تكتلت من أجل عمل جماعي هدفه محاربة الهدر المدرسي بالعالم القروي. اليوم كان متنوعا بالأنشطة، فبعد لقطات من فن أحيدوس قدمتها فرقة إيزلي نايت وراين رفقة إعرمين نايت وراين، كان الجمهور الذي حضر على موعد مع استعراضات رياضية في فن الكراتي، قدمتها كل من جمعية الحزام الأسود من تاهلة، وجمعية شباب تاهلة للكراتي. تلاميذ مدرسة بوخالد كانوا أيضا، على موعد غير عادي هذا اليوم، حيث حضر الأستاذ عياد لمهور وهو ابن دوار بوخالد المؤسس ورئيس الشرفي لجمعية مغرب التضامن والبطل العالمي في القول كونتاتك مصطفي لخصم (مؤسسة مصطفي لخصم) الذين أشرفوا رفقة النائب الإقليمي لوزارة التربية الوطنية على توزيع 75 حقيبة مدرسية وملابس جديدة مع بعض الأدوية، كما استقادت المدرسة كذلك من مكتبة عبارة عن كتب وموسوعات من مقدمة من طرف الجمعيات المنظمة لليوم.

البطل العالمي مصطفي لخصم حث التلاميذ في كلمة مختصرة على أهمية التمدرس خصوصا في القرى، وأوصى على أهمية الصحة الجسدية للأطفال بابتعادهم عن كل ما له ضرر على صحتهم. وذكر التلاميذ أنه ابن منطقة جبلية هو كذلك، وقد صار بطلا عالميا وحقق هدفه بفضل الدراسة والجد والمثابرة.



تهيئة وتنظيف مقابر الصورة بمبادرة أجنبية؟!

الصورة، سعيد احتوش

ما أن تقدمت السيدة هيلاري أسوايت من مؤسسة الأطلس الكبير بطلب للمجلس البلدي للصورة، والمتعلق بأخذ صور قصد التحضير لمشروع يتعلق بتهيئة المقابر بالمدينة سواء الإسلامية، اليهودية أو الأوروبية، حتى تحركت الهوائف النقالة والثابتة، وأعطيت الأوامر لمجموعة من المؤسسات الإدارية المعنية، لمعالجة كل تلك المقابر عبر لجنة مختلطة، وبالتالي الاتفاق والوقوف على الأشغال المطلوبة. مبادرة وإن استحسنها البعض، لكن البعض الآخر استغرب كونها أتت من جهة أجنبية، بل استغرب أيضا لسرعة رد فعل المسؤولين إزاء الطلب المذكور، عكس الحالة التي تكون المطالب صاحبها طرف مغربي، وخاصة من ساكنة المدينة...!

سياسة بنكيران تطارد موظفين أشباح بسطات

سلطان نور الدين هراوي

بقرب حلول لجنة تفتيش من وزارة الداخلية في إطار حملة وطنية تستهدف الموظفين الأشباح الذين دأبوا على تلقي أجورهم بدون أداء خدمة فعلية كواجب دستوري في حق المواطن الذي تطاردهم لعنته، وقد سبق لرئيس المجلس البلدي بسطات أن أصدر أكثر من قرار من أجل التحاق الأشباح بمقرات أعمالهم والتي بقيت قرارات معلقة وموقوفة التنفيذ إلى أن سمع هؤلاء بقرارات صارمة من الحكومة الملتحية لملاحقتهم وحلول لجن تفتيش بمختلف الجماعات لرصد الخلوس بمقاهي المدينة بحثسون ويرشفون كؤوس القهوة والشاي بدون أدوار وظائفية تذكر. وأرجعت مصادر هذا الاكتشاف لعلم الموظفين

بمجرد ما أن أعلنت سياسة حكومة بنكيران عن محاربتها للموظفين الأشباح وكشف لائحة خاصة بهم، وتزير السمطة والتحاقهم بمقرات العمل لترشيد المرفق العام الإداري وعقلنته وخدمة المصلحة العامة وعموم المواطنين، حتى وجد الأشباح صعوبة في العثور على كرسي من أجل الجلوس خاصة ببلدية سطات إذ غصت المكاتب بهؤلاء الموظفين الذين اعتادوا الجلوس بمقاهي المدينة بحثسون ويرشفون كؤوس القهوة والشاي بدون أدوار وظائفية تذكر. وأرجعت مصادر هذا الاكتشاف لعلم الموظفين

كواليس جهوية



حديث الصورة

شبح الموت البارد يخيم على الأطلس..

توفيت رضية تبلغ من العمر 40 يوما في قرية تامالوت، بأعالي جبال الأطلس المتوسط، بسبب موجة البرد القارسة التي تضرب المنطقة، حسب ما صرح به منير كجي، الناشط الأمازيغي الموجود في المنطقة منذ أيام لوكالة «فرانس برس»، الرضية عمرها 40 يوما توفيت نتيجة سعال حاد، لكن الداخلية كذبت ذلك

سكان أم عزة ينتظرون نتائج التقرير الخاص بشركة الأزيال

أم عزة الأسبوع

دواوير القرية المحيطة بالمطرح وحتى البعيدة عنه أن يكون اتجاه الرائحة غير الجهة التي يقطنون فيها، يقول السيد (ب-ع) إن جبل الأزيال وخصوصا عندما يكون الجو حارا ينفث رائحة كريهة تخترق الخياشيم ومنها أيضا ما ينفذ للدماع ويخلف شعورا بالغثاس، هذا ما يشعر به كل غريب عن القرية. عندما تهب الرياح فانها تجلب معها الروائح الكريهة و أكاسيد البلاستيك المتطايرة والمختلطة في كل جنبات المطرح وكذا الغبار الذي غطي المنازل و اوراق الأشجار القريبة من المطرح، فحتى الكلاب بدورها تساهم في تلويث المحيط بنقل الجيف

وحتى البعيدة عنه أن يكون اتجاه الرائحة غير الجهة التي يقطنون فيها، يقول السيد (ب-ع) إن جبل الأزيال وخصوصا عندما يكون الجو حارا ينفث رائحة كريهة تخترق الخياشيم ومنها أيضا ما ينفذ للدماع ويخلف شعورا بالغثاس، هذا ما يشعر به كل غريب عن القرية. عندما تهب الرياح فانها تجلب معها الروائح الكريهة و أكاسيد البلاستيك المتطايرة والمختلطة في كل جنبات المطرح وكذا الغبار الذي غطي المنازل و اوراق الأشجار القريبة من المطرح، فحتى الكلاب بدورها تساهم في تلويث المحيط بنقل الجيف

أم عزة هي تلك القرية التي كانت إلى وقت قريب موجودة على مرمى حجر من سد سيدي محمد ابن عبد الله وأصبحت اليوم نقطة سوداء و يوجد بها أكبر مطرح للأزيال بالمغرب، المطرح انتزع من تراب القرية الفلاحية بقعة أرضية تمتد على عشرات الهكتارات (10 هكتار) من أجل استيعاب الأزيال التي ترمي بها موائد العاصمة، ومدنها المجاورة. رائحة المطرح اليوم أصبحت الشغل الشاغل للسكان بعد أن عكرت صفو الجو بها، وهي التي تعتبر ثاني أكبر جماعة قروية بجهة الرباط. مع كل هبة ريح يمتنى سكان

غليان في مكناس بسبب اغتصاب طفلة داخل مدرستها

عدنان حسية، مكناس

مدرستها إدريس الأول، لا يتجاوز عمرها إحدى عشرة سنة مستواها الدراسي الرابع الابتدائي، وتم الاتفاق على تقديم هدية متواضعة (بذلة رياضية) للضحية من طرف الإدارة لرد الاعتبار المعنوي لها. كما تطرق المجتمعون إلى عدة نقط ساخنة حول هذه المدرسة (إدريس الأول) ومؤسسات

مدرستها إدريس الأول، لا يتجاوز عمرها إحدى عشرة سنة مستواها الدراسي الرابع الابتدائي، وتم الاتفاق على تقديم هدية متواضعة (بذلة رياضية) للضحية من طرف الإدارة لرد الاعتبار المعنوي لها. كما تطرق المجتمعون إلى عدة نقط ساخنة حول هذه المدرسة (إدريس الأول) ومؤسسات

عقدت جمعيات أباء وأولياء تلاميذ ثلاثة مؤسسات تعليمية بحي سيدي بوزكري بمدينة مكناس، مؤخرا، اجتماعا طارئا مع اطر تربوية وإدارية، وبمشاركة عدد من أباء و أمهات التلاميذ، لندارس ملف الطفلة الصغيرة التي تعرضت للاغتصاب داخل

استعدادات لنقل معركة المعتقلين السياسيين من الشمال إلى الرباط

قال عبد الوهاب التدمري، منسق منتدى حقوق الإنسان لشمال المغرب إن الفعاليات الحقوقية بالمنطقة قررت نقل معتقليها الخاصة بالمعتقلين السياسيين إلى الرباط.

التدمري، الذي كان يتحدث يوم الأحد 23 ديسمبر بالحسيمة، قال أن هيئته ستسعى إلى التنسيق مع باقي الفعاليات من أجل الضغط على السلطات المغربية لإطلاق سراح معتقلي منطقة أيت بوعياش وباقي معتقلي الريف الكبير، وأيضا الكشف عن حقيقة القتل الذي ما توارقا بمدينة الحسيمة عام 2011، أو الذين قتلوا في ظروف غامضة في أيت بوعياش وتازة، حسب ما ذكره موقع «لكم» الإخباري.

من جهته قال سعيد العمراني، رئيس اللجنة الدولية للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، إن اللجنة ستكشف من ترافعها من أجل إطلاق كافة المعتقلين السياسيين في المغرب والكشف عن حقيقة مقتل الضحايا الذين سقطوا خلال فترة الحراك الذي عاشه المغرب بتأثير من رياح الربيع العربي.

وكشف سعيد أن اللجنة ستتوجه إلى الخارج وإلى الداخل، وستطرق أبواب البرلمان الأوروبي والبرلمان المغربي، كما ستتراجع أمام الأحزاب السياسية داخل وخارج المغرب، وأيضا أمام الهيئات الحقوقية بما فيها تلك الرسمية في المغرب. وقال العمراني إن لجنته ستكتب جميع المسؤولين المغاربة بما فيهم الملك باعتباره المسؤول الأول داخل الدولة كما ينص على ذلك دستور 2011، حسب نفس الموقع دائما.

بنجلون يفشل في إنشاء مفوضية إسلامية بإسبانيا



رؤساء جمعيات يرفضون قرارات الأندلسي

أي جديد ولن يختلف عن الرئيس السابق الذي كان يخدم جهة معينة معروفة، والآن فالرئيس الجديد يخدم جهة معينة في إسبانيا باسم الإسلام والمسلمين، فلماذا يجب من الهيئة أن تتحرك وتقف له بالمرصد ولا تسمح له باستغلالها، حسب ما يصرح به خوان وهو خبير في شؤون العلاقات العامة لـ(الأسبوع).

نفس المصدر، لم يستبعد دخول المخابرات الإسبانية على الخط، لأنه جرت العادة أن يتم استغلال كل من يتوفر على قوة العلاقات وتكون له شعبية وأنصار، لأن هذا الجهاز لا يستطيع أن يكون حاضرا داخل المساجد والمحضرات الدينية، ولهذا يستقطب المغاربة ذوي دراية وعلم بالشؤون الإسلامية والجماعات، ويؤكد على أن الأيام القادمة كفيلة بأن تظهر خبايا التحركات الأخيرة.

شدد على استقلالية الفري. لكن المغاربة المتعلقين والمتشبهين بأمير المؤمنين يرفضون ذلك رغم خراجات وتصريحات بنجلون لأن لهم ارتباطا قويا بالدولة المغربية، رغم الغياب الكامل لوزارة توفيق وفعاليتها، واقتصر أنشطتها على بعض المدن دون الأخرى كما هو حال المرشدين، والمشغعين في شهر رمضان حسب قول رئيس إحدى الجمعيات بمورسيا، ويضيف أن معظم الأنشطة التي تقام، تكون فيها هذه الأخيرة غائبة.

آمال معلقة... ينتظر بنجلون أن يضم أكبر عدد ممكن من الجمعيات والهيئات الدينية ليصبح في موقع قوة، ويفعل جهدا في ذلك، كما يقوم بمهاجمة كل من يقف في طريقه أو يجده في موقع قوة كاتحاد الجمعيات، بنجلون وحسب أقوال المتابعين للفدرالية لن يقدم

روبير تاج، زهير البوحاطي

في البداية وقبل أن يبدأ انتخاب رئيس الفدرالية الإسلامية بإسبانيا التي كان يترأسها محمد حامد علي، بعث جهاز المخابرات المعروف اختصارا بـ NIC تقريراً حدي سرّي تتوفّر (الأسبوع) على نسخة منه، إلى السلطات وجهاز القضاء، يحذر فيه عدم منح منير بنجلون الجنسية الإسبانية واصفائه في تقريرهم بالعنصر الخطير ويشكل خطرا على المملكة الإسبانية.

وفعلا حينما تقدم بطلب الجنسية تم رفضها، لكن بعد ترأس بنجلون للفري (الفدرالية الإسلامية الإسبانية)، وبشكل متناقض مع المسار السابق سمح له بالحصول على الجنسية، وهيئة له كل الظروف من أجل الإشتغال (...).

كيف تلقى بنجلون الضوء الأخضر

لم ينتهي بعد من هيكلة المكتب و لم يتوصل بباقي الوثائق والتقارير الخاصة بالمكتب السابق للفدرالية، حتى تلقى الأندلسي تعليمات من أجل الاجتماع بجميع الهيئات الدينية، حسب ما صرح به رؤساء جمعيات بإسبانيا، وعلى رأسها إتحاد الجمعيات الإسلامية الذي يترأسه رياح ططري، فاستجابوا للدعوة، ما عدا الإتحاد الذي حضر منه ثلاث أشخاص كمرأقين، لكنهم لم يكونوا على علم بأن بنجلون يخطط لإنشاء هيئة تدعم جميع الفعاليات، حسب ما صرح به مصادر متطابقة. رؤساء الجمعيات الغاضبين يقولون أن الإعلام الإسباني سخر ليمدحه في مخططاته، لكن الاجتماع فشل وحبط المشروع في مهده، مما دفع منير ليفكر في خطة جديدة لحصد أصوات باقي الجمعيات التي علمت بحقيقة المخطط.

بنجلون يدعو الجمعيات...

بخلاف ما يقوله رؤساء الجمعيات، مباشرة بعد انتخابه رئيسا للفدرالية، دعا منير بنجلون جميع الفعاليات بإسبانيا لعدم السماح لأي جهة سواء كانت مغربية أو إسبانية بالتدخل في شؤونهم، كما



مراكشيون يعانون في مراكشهم

أ. إدريس أبيبا

التحق بالرفيق الأعلى الشيخ عبد السلام ياسين رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.. كان الرجل مثالا يحتذى وقُدوة يحسن اتباعها في سلوكه ودعوته في النطق بكلمة الحق حيث لا تأخذه في ذلك لومة لائم.. لقد أحرز على شهادة معارفه وشيوخه وطلبيته بالمكانة العليا، وكان الشيخ الحاج العباس البوتشيشي يقول عنه إنه أحرز مرتبة الصديق في القول والإخلاص في عبادته لله، وبقيت مكانته عند الشيخ كذلك إلى أن فارقه وهو ما يزال مريدا في زاوية (مداغ) كما أن شهادة الراحل عبد السلام ياسين في شيخه الحاج العباس وابنه الحاج حمزة لا تخرج عن أدب اللياقة أو التنكر لفضل مربي له. لقد عرفته في السبعينيات وهو يتولى مديرية مدرسة المعلمين بالقصبة بمدينة مراكش، وبياناته المعهودة وهو يرتدي بدلة الإفرنجية وربطة عنقه، يعطيهم مثالا لمن تحمل مسؤولية تربية الأجيال خلقيا وعلميا، وكان حرصه على الحضور المضبوط في مواعيد الدراسة أو المراجعة أو التدريب التربوي مما لا يقبل فيه تأخرا أو تهاولا.. وكانت جميع مراحل تعليمه منذ كان في أهله «بحاحا» موسومة باحترام أساتذته مما يتجلى في مجالستهم والتلقي عليهم بما توفر فيه من استعداد لفهم ما يتلقاه مما سهل عليه استيعاب مراحل دراسته، وحفظه للقرآن الكريم في سنوات قليلة، وكذلك تلقيه لعلوم اللغة كذلك، إضافة إلى تكريسه على معرفة اللغات الأجنبية من فرنسية وإنجليزية إلى حد المحاضرة والكتابة بها وكذلك دراسته للغة العبرية، فتجد الراحل يملأ كل أوقاته بالتزود بالمعرفة والإنهاء من كتب الفقه والحديث واللغة والاطلاع على العلوم التربوية ودروسها الخاصة والعامة إلى درجة التأليف في مقرراتها على اختلاف تنوعها وإصدار كتب للتلاميذ ومعلميهم في إطار التكوين (البيداغوجي) وبطموحات الراحل عبد السلام قطع المراحل وتخطى الدرجات العلمية وعين مديرا لمدرسة المفتشين بالرباط، ولم يكتف بذلك فقد كانت معارفه في نماء بولوج كل صعب في الإدراك، حيث نجده يتعاطى لفنون وعلوم الموسيقى والشعر ويعمل على الإشراف على مؤسسة لتعليم وصول العزف على الآلات الموسيقية في الدار البيضاء، بالإضافة إلى

التحق بالرفيق

الأعلى الشيخ عبد

السلام ياسين رحمه

الله وأسكنه فسيح

جناته.. كان الرجل مثالا يحتذى

وقدوة يحسن اتباعها في

سلوكه ودعوته في النطق

بكلمة الحق حيث لا تأخذه

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم

في ذلك لومة لائم



محمد بركوش

مراكش المظلومة

هناك ربما حملة ضارية على مراكش الحمراء، تحمل معها قساوة مفطرة: حملة يقودها أو يتسلل بها كما قال أحد الأصدقاء أناس يجهلون أو يتجاهلون القيمة التاريخية والحضارية والثقافية للمدينة الخالدة، لا يعرفون عنها إلا ما تنقله بعض الجهات المعطوبة فكريا، وما يكتب عنها بأحرف نيتمة كما قال الشاعر سامي دقاقي، يريدون لها أن تزداد قماءة وانكسارا بعد أن حشد ممثلوها أركانها كما قيل باكوام من الجوائح كشهادة هوية وحيدة، رست على التل الكبير بحديق فيها كل قاطع سبيل أو قاطع طريق سيان، أناس عبروا منها في لحظة من اللحظات الباهتة، أو استقر بهم المقام بالقرب من أبوابها المفتوحة على الدوام، يتلون كلاما غير مفهوم كأنه منزع من تربيته، دون استيعاب أو فهم للبعد والوقع والتأثير، يمارسون كيد الكتابة للتشويش على حسناتها وجمالها الخلاب، يمارسون ذلك تحت ظروف اضطرابية ربما، نرى فيها نحن الكثير من الإجحاف والظلم والقليل من القليل من الإنصاف.

يروجون أشياء كثيرة لم تكن لتخطر على بال أحد من أبنائها وعشاقها ومحبيها، أشياء يصعب تبريرها أو تدارك انتشارها هنا وهناك، نظرا لسرعة القذف التواصل إن صح التعبير، يقولون عنها بأنها عاصمة الدعارة، وموطن الشذوذ والسياحة الجنسية، ومن قبل كانوا يصنفون المدينة ويجعلونها الأعلى في سلم الجريمة وربتها، انطلاقا من حكايات خيالية أو وقائع بزيادة ومبالغ، رغم أن الإحصائيات الرسمية التي تقدمها الجهات المؤهلة والمكلفة بالأخلاق العامة تضع عاصمة يوسف بن تاشفين في رتبة متأخرة بعد مدن أخرى تحتل مراكز متقدمة، سواء في الجريمة أو الدعارة أو السياحة الجنسية، يقولون ذلك دون أن تتألم شفقة بالمدينة التي تعطي أكثر مما تأخذ سواء

على مستوى الكرم والاستقبال والتفاج، أو على مستوى الاستفادة من قراءة التاريخ الحي الذي يحكي عن بطولات الأبناء والأجداد في حق ماضية، قطعوها ومروا منها دون أن يسمحوا بالإساءة إلى المكان أو رمي أصحابه بنعوت وأوصاف أقل ما يقال عنها قبيحة. نحن أبناء الحمراء الشامخة الذين راوا النور بدروبها العتيقة وترعرعوا ببساتينها وحقولها الغناء قبل أن يفتك بها الإسمنت وتختفئ «السيما» قلت نحن نغار عليها، تأخذنا الأنفة لا نرتاح لذلك الهيجان اللغوي والذي يضرب رمزية البقعة الطاهرة بالباطل، تلك الرمزية المستمدة من ماضيها المشرق وعظمت رجالها كما سبق أن قلت في أحد المقالات، وعفة نساها، رمزية الوجود كما قبل والتي حفزت الآخرين الذين يقومون (من قوم) الأمور بعيون متفحصة ومقاييس عالية الجودة، على احتضان بعض المائر الخالدة واعتبارها تراثا إنسانيا وكثرا عالميا، لا يسمح باستغلاله إلا في قراءة الماضي وحمايته من الاندثار، ومراجعة صفحات رجاله وتمسكهم بالدين والقيم النبيلة والوطنية الصادقة، وأخذ العبر والدروس منهم واقتفاء الأثر الحسن عنهم، نحن نتضايق كثيرا عندما

تمثل مدينة مراكش الطبيعة الأخاذة والحضارة الممتدة عبر قرون، والتاريخ المدون بأقلام العظماء وجهودهم، هي الشهامة والأخلاق والفضيلة المجسدة في البساطة وحب الناس والتعايش معهم دون التفات إلى اللون أو الجنس أو اللغة، هي الحضارة والمستقبل



الحسين الدراجي

نعم: يحق للمواطن أن يحاكم رجال الأمن ؟!

عليه من خلال نبزات صوته وقال لي أهلا بالزعيم، وبعد أن اجلسني أرضا أمر زبانيته بالشروع في عملية التغذية، فبدأوا بتجريدني من جميع ملابسي باستثناء السلب، ثم قيدوا يدي على مستوى المعصم ورجلي على مستوى العرقوب، بعد ذلك أدخلوا ركبتني بين دراعي ثم أدخلوا قضيب حديدي غليظ تحت ركبتني ووضعوا أطراف القضيب بين مكنتين متساويتين في العلو وهكذا وجدت نفسي مرفوعا ومعلقا بين المكتبتين راسي في الأسفل ورجلي في السماء، وهي عملية يسمونها بالليل، عندما يعسفس الغلام وينتسب اليهود، وإن كانت تلك العملية لم تصل إلى الفيلات الراقية التي كانت تزود «السوق» أقصد سوق إخواننا المشاركة بالقاصرات مقابل مبالغ مالية خيالية أبانت عنها جريدة المشعل في استطلاع قديم خصص لعجل الدنيا يعقتر الراس المدير للفساد في مراكش دون أن تطله يد العدالة، أو تتحرك الجهات المكلفة بالدفاع عن المدينة وحمايتها من الرذيلة.

بعد أن أدخلني حارس الزنازين إلى زنزانتي وأغلق علي الباب بدأت أتلصص الجدران حتى أجد في الظلام الحالك الذي يخيم على المكان موضع أمدد عليه جسدي الذي أنهكته قلة النوم الذي لم أدقه إطلاقا طيلة الليلة الماضية من ضيائتي لدى الشرطة، فأنهار جسدي وسقط أرضا أحسست ببرودتها وأسلمت نفسي لنوم عميق لم يوقظني منه إلا قرع قوي للباب الحديدي وقد أحدثته حزمة من المفاتيح الحديدية التي يحملها حارس الزنازين، فدخل علي شرطي لم يسبق لي أن رأيت من قبل وزمجر في وجهي وقال أدر وجهك إلى الحائط، فحاولت أن أضبط الوقت فلم أجد ساعتني وتذكرت حينها أن الشرطي الذي استقبلني البارحة بالباب الرئيسي للزنازين قد فتشني تفتيشا دقيقا وأخذ كل ما كان لدي من أوراق وأشياء شخصية بما فيها الثلاثة مائة درهم التي كانت في جيبتي وكذلك حزامي الجلد الذي كان يضبط سروالي وقد دون كل ذلك في سجل وقال لي سترد لك كل حاجاتك هذه يوم تغادرننا إن شاء الله، تذكرت هذه التدابير الاحتياطية بعد أن استرجعت وعيي وتخلصت من حالة الذهول والصدمة التي أصبت بها بالأمس حيث لم أفهم ولم أجد سببا لاعتقالي، وقد زادت حيرتي الكيفية التي عاملني بها هذا الزائر الجديد حيث شدي بقوة من كتفي ودفعني نحو الحائط ووضع خرقة من الثوب سوداء على عيني ثم أخرجني من الزنازنة وسلمني لشخص آخر كان ينتظرني عند المدخل الرئيسي للزنازين تسلمني هذا الأخير وأمسك كتفي بقوة وسار بي في دهاليز يخيم عليها سكوت رهيب خلافا للحركة التي لاحظتها البارحة حين جاؤوا بي إلى هذا المخفر الريب فتذكرت حينها أن الموظفين كانوا يومها يغادرون الإدارة على الساعة الثالثة بعد الزوال بسبب بطولة العالم في كرة القدم التي كانت تجري أطوارها بألمانيا مما يفسر السكون الذي استغله جلادي الذين سالتني بهم بعد أن قطعنا بضعة أمتار في الكولوار وصعدنا عدة درجات ثم مشينا بضعة خطوات وبخلفنا مكتبا يوجد على الشمال من الطابق الأول، وما كنا ندخل إلى هذا المحل حتى استقبلني رئيس قسم الشرطة القضائية بوجوده المسمى محمد زنان الذي تعرفت

لم يفتأ الجلادون الذين كانوا يتناوبون علي يطالبون مني أن أعترف دون تحديد ما أعترف به، والحقيقة أنني لم أكن أعلم سبب كل هذه العمليات الإجرامية التي يمارسون علي حيث أنني كنت أتسلح بالصبر وبالإيثار وأكرر الدعاء الذي يلجأ إليه المؤمن ساعة الشدة اللهم أجرني في مصيبي وعوضني بأحسن منها

عليه من خلال نبزات صوته وقال لي أهلا بالزعيم، وبعد أن اجلسني أرضا أمر زبانيته بالشروع في عملية التغذية، فبدأوا بتجريدني من جميع ملابسي باستثناء السلب، ثم قيدوا يدي على مستوى المعصم ورجلي على مستوى العرقوب، بعد ذلك أدخلوا ركبتني بين دراعي ثم أدخلوا قضيب حديدي غليظ تحت ركبتني ووضعوا أطراف القضيب بين مكنتين متساويتين في العلو وهكذا وجدت نفسي مرفوعا ومعلقا بين المكتبتين راسي في الأسفل ورجلي في السماء، وهي عملية يسمونها بالليل، عندما يعسفس الغلام وينتسب اليهود، وإن كانت تلك العملية لم تصل إلى الفيلات الراقية التي كانت تزود «السوق» أقصد سوق إخواننا المشاركة بالقاصرات مقابل مبالغ مالية خيالية أبانت عنها جريدة المشعل في استطلاع قديم خصص لعجل الدنيا يعقتر الراس المدير للفساد في مراكش دون أن تطله يد العدالة، أو تتحرك الجهات المكلفة بالدفاع عن المدينة وحمايتها من الرذيلة.

عليه من خلال نبزات صوته وقال لي أهلا بالزعيم، وبعد أن اجلسني أرضا أمر زبانيته بالشروع في عملية التغذية، فبدأوا بتجريدني من جميع ملابسي باستثناء السلب، ثم قيدوا يدي على مستوى المعصم ورجلي على مستوى العرقوب، بعد ذلك أدخلوا ركبتني بين دراعي ثم أدخلوا قضيب حديدي غليظ تحت ركبتني ووضعوا أطراف القضيب بين مكنتين متساويتين في العلو وهكذا وجدت نفسي مرفوعا ومعلقا بين المكتبتين راسي في الأسفل ورجلي في السماء، وهي عملية يسمونها بالليل، عندما يعسفس الغلام وينتسب اليهود، وإن كانت تلك العملية لم تصل إلى الفيلات الراقية التي كانت تزود «السوق» أقصد سوق إخواننا المشاركة بالقاصرات مقابل مبالغ مالية خيالية أبانت عنها جريدة المشعل في استطلاع قديم خصص لعجل الدنيا يعقتر الراس المدير للفساد في مراكش دون أن تطله يد العدالة، أو تتحرك الجهات المكلفة بالدفاع عن المدينة وحمايتها من الرذيلة.

عليه من خلال نبزات صوته وقال لي أهلا بالزعيم، وبعد أن اجلسني أرضا أمر زبانيته بالشروع في عملية التغذية، فبدأوا بتجريدني من جميع ملابسي باستثناء السلب، ثم قيدوا يدي على مستوى المعصم ورجلي على مستوى العرقوب، بعد ذلك أدخلوا ركبتني بين دراعي ثم أدخلوا قضيب حديدي غليظ تحت ركبتني ووضعوا أطراف القضيب بين مكنتين متساويتين في العلو وهكذا وجدت نفسي مرفوعا ومعلقا بين المكتبتين راسي في الأسفل ورجلي في السماء، وهي عملية يسمونها بالليل، عندما يعسفس الغلام وينتسب اليهود، وإن كانت تلك العملية لم تصل إلى الفيلات الراقية التي كانت تزود «السوق» أقصد سوق إخواننا المشاركة بالقاصرات مقابل مبالغ مالية خيالية أبانت عنها جريدة المشعل في استطلاع قديم خصص لعجل الدنيا يعقتر الراس المدير للفساد في مراكش دون أن تطله يد العدالة، أو تتحرك الجهات المكلفة بالدفاع عن المدينة وحمايتها من الرذيلة.

المصباح

○ بقلم: عبد الله أيت حسين



فتحت الباب والقيت بنفسي على السرير دون أن أغبر ثيابي أو أنزع حذائي. أمامي صورة ميزان عمريت طويلا في ذلك الجدار فوق الباب مباشرة، إنها أقدم أغراضي في هذه الغرفة، لم تعد كما كانت في بدايتها، تغيرت ملامحها كثيرا وبدايات تجاعيد الزمن تظهر عليها. بالقرب من صورة الميزان يوجد غصن زيتون معلق. فوق طاولة صغيرة تجلس مزهية تتكى عليها ورده أخذت في الذبول. في أعلى درج الخزانة احتل كتاب جديد مكانه قرب إخوته الأربعة، شبيهون بعضهم البعض إلى حد كبير حتى ليخيل إلى الناظر إليهم أنهم توأم خمسة، هو الآخر منح للغبار شرف تغلفه وسجل اسمه وتاريخ ميلاده في كتاب في كنفها مع المناقب ويستحضر في المناسبات. لم أكن قد أغلقت الباب، فالغرفة تكون مظلمة وموحشة إذا لم يمكن أشعة الضوء المنتشرة خارجها من الدخول لتطرد شيئا من الظلام الذي يكتسح المكان كلما كان الباب موصدا. لست الوحيد الذي يسكن في الغرفة فهناك صراصير وفئران وديدان ونمل تستغل غياب الضوء لتتقاسم تركة المائدة فيما بينها وتأتي على كل شيء يصلح لآكل عندها، كل ما تخلفه وراءها آثار النخب والسلب. هؤلاء الذين يشاركونني الغرفة المظلمة يعيشون في كل مكان فيها، فيحدث أن أقصد أحد أدراج الخزانة الخشبية ألقب في ملاسي فاراهم يتقافزون أمامي يهرولون إلى أي مكان يتوارون فيه ويفلتون من الحساب والعقاب كنت إذا أمسكت بأحدهم متلبسا ادعه وشائه وأقول عفا الله عما سلف، وأنا أعلم أن قطع السكر التي سهر الليل كله بقصصها ويفتتها ستذهب إلى القمامة وأن خبز بطوري الذي حوله إلى ثخوم وأغوار لن يكون لمعدي فيه نصيب. أصبحت غرقتي مثل قلعة مهجورة تعبت فيها الفئران والصراصير وأصحابهم فسادا، في كل موضع من مواضع الغرفة والأشياء التي بداخلها تدع بصمتها. لم يعد الأمر يطاق وصار من المحتم علي إدخال مصباح إلى الغرفة يحارب المفسدين ويكشف هوية أولئك الذين ينتفعون بالظلام ليمارسوا سرقاتهم ويعتدوا على ممتلكاتي. صار محتما أن أركب مصباحا في سقف الغرفة يضيء أرجائها، يشتعل بالليل والنهار كي يفسد على الفساد حياته وهو الذي كان لا يعيش إلا في الظلام حيث لا يراه أحد ولا يستطيع التعرف عليه أحد. كنت أجد آثار الفساد في الصباح عندما أفيق من نومي وعندما أعود إلى الغرفة بعد غياب يستغرق النهار كله إلى المساء. كنت أرى الفساد منتشرا في كل شبر من أرضي غرقتي وعينا ألق عاجزا. انظر إلى صورة الميزان التي أنحت كثير من معالمها، الوردة التي تصارع للبقاء على قيد الحياة، غصن الزيتون هناك الذي يذكرني بشعر محمود درويش وغناء مارسيل خليفة ورحلات أبي عمار لا شيء آخر سوى ذلك. كان قد وفر في نفسي حبيها أن المصباح هو الحل لكل مشاكل الغرفة. إذا اشترت مصباحا وربكته في سقف الغرفة سيكون بوسعي أن أغلق الباب وقتما أشاء. أضني المصباح أبدا في إصلاح الغرفة وتغييرها، أبدا في التنقيب عن الفساد ومحاربه تحت السرير وفي الأغوار والنقوب في الجدران، كنت عابدا إلى الغرفة في المساء عندما مررت بصاحب الدكان لشراء المصباح. وكنت قد قمت بكل ما يلزم لتزويد غرقتي بالتيار الكهربائي، لم يتطلب ذلك وقتا طويلا فعمود الكهرباء القريب من غرقتي جعل العملية تتم ببسر. قبل أن يسلمني صاحب الدكان المصباح سالني: هل عندك تلماسيح وغفاريات في الغرفة؟! أجبتة ولا تزال علامات الاستغراب من سؤاله بادية على محياي: وهل يمكن للتماسيح والغفاريات أن تعيش في غرفة؟! أمد المصباح في يدي وقال لي: اقرأ ماذا كتب على العلبة. هذا المصباح يقضي على كل أنواع المفسدين، ولا ينصح باستعماله ضد التماسيح والغفاريات. قرأت العبارة والملحوظة دون أن أضيف كلمة أخرى. سلمته مبلغ المصباح وأسرع أحمله وأنا أحلم بمنظر الغرفة وهي مضاعة، أحلم بالفساد يخرج من الباب مطاطا الرأس منتكسا مهزوما، أحلم بالنور يطرد الظلام ويرمي به خارج الغرفة. أحلم بغرقتي نظيفة مرتبة تغارها الفوضى. دخلت الغرفة تاركا المفتاح عالقا في قفل الباب، وقفت فوق السرير وبعد جهد يسير اختفت الظلمة من الغرفة. عدت أستل المفتاح من قفل الباب وأغلقة ثم جلست على السرير أجول ببصري في ربوع الغرفة التي عمتها الفرحة بقدوم المصباح بعد سنوات الظلام ولحظات الشموخ التي سرعان ما كان يخبو نورها. توجهت مباشرة صوب الخزانة الخشبية، لقد تذكرت الكتاب الخامس الذي اشتريته ولم أكن قرأت منه غير عنوانه وبياناته. بينما كنت أهدم بفتحه إذا بصوت قادم من خارج الغرفة يشبه صوت اصطدام أو حادثة سير. كان الصوت قريبا من الغرفة غير بعيد. لم يكن ثمة نافذة يشع منها ضوء الشمس أو ينفذ منها الهواء إلى الغرفة، نافذة ترضي فضولي في مثل هذه المواقف فأعترف من خلالها سر ما حدث. كنت ساصرف ذهني عن الذي سمعت صوته وأنصرف إلى فصول الكتاب الخامس لولا أن الظلام عاود الغرفة مجددا بعد سماع ذلك الصوت. كان المصباح مشتتعا عندما ركبته وكان كذلك عندما جريته البقال، لماذا أنطفا فجأة إذن. أيمكن أن يكون كلام البقال صحيحا، أن تغلق أن تكون التماسيح والغفاريات هي من تسبب في تعطيل المصباح وإطفاء ضوءه. قطعت خيط هذه التساؤلات وخرجت من الغرفة لأتأكد من مصدر الصوت. وجدت العمود الكهربائي ملقى على الأرض.. فقد حتره جزار يف غير بعيد عنه..

المنبر الحر

رحلة في قوارب الصمت والموت

النهاية قبل الأوان، مضت علينا لحظات ثقيلة كأنها عمر بكامله ونحن في مكاننا نترقب ساعة الحسم، قد تكون حافلة بالمفاجآت وأصبح القارب الخشبي تابوتا يحمل جثتنا كناقاب قوسين

أو أدنى من الموت المحقق.. وأخيرا تحسنت حالة البحر وكذلك حالة الطقس وظهر القمر على وجه السماء. وتمكن الرئيس عباس بعد محاولاته العديدة والجادة من إصلاح المحرك الذي دوى بصوت قوي محدثا أصواتا متتابعة وقال لنا يمكننا مواصلة الرحلة اطمئنا حتى يتمكن المحرك من إعادة قوته التي فقدها.. الحكاية عن هذه الرحلة طويلة جدا، سجلتها في قصة قصيرة بعنوان (قوارب الصمت والموت) واكتفي بهذا القدر ليكون ذكرى وعبرة وموعظة حسنة لكل من يريد أن يغامر بحياته ومستقبله وماله من أجل هجرة سرية فاشلة في أراضي الغربية القاسية.

○ أحمد موافي (مراكش)

انهزام روسيا قبل سقوط الأسد

المساعدات الإنسانية على هذا الشعب الصامد الذي يواجه بشعاراته المطالبة بالحرية تحت قصف الطائرات الروسية بطيارين روس، ويقال حتى إيرانيين حماية لبشار الأسد وعصابته. روسيا مازال يراودها حلم محوريته لالتحارب السوفيياتي، وما زالت مع نفسها تعيش أجواء الحرب الباردة، وما زالت تريد موطن قدم في المياه الدافئة على ضفاف البحر الأبيض المتوسط. لكن سقط الدب الروسي متخذا الجراح أمام الإرادة، والنخوة العربية بدون تدخل دولي، وحصدت روسيا العزلة بين شعوب العالم، ولسبت كراهية الشعوب العربية والإسلامية.

○ عبد العزيز الحليبي (طنجة)

لا بد من العودة إلى تعاليم الإسلام

المسلم عليه أن يلتزم بأركان الإسلام: الشهادة، الصلاة، الزكاة، الصوم، والحج لمن استطاع إليه سبيلا، ويطلبها في حياته اليومية مع الناس في السلوك والمعاملات، مساعدة الفقراء والإحسان إلى الوالدين والجار وجانب الجار، حسن تربية الأبناء والتوجيه، الموعظة الحسنة والابتعاد عن المحرمات واجتناب إذابة الناس بالنميمة والإخلاص في العمل والإتقان والتفان فيه، وحب الخير لنفسه وللآخرين كما يحبه لنفسه، والتصديق على المحتاج والرحمة بالعجزة ومساعدتهم والرفق بالحيوان والتدخل في المشاجرات والمشاحنات بالخيوط الأبيض، والتسامح والتعايش مع الآخر، وتبادل الثقافات وصلة الرحم لأنها تزيد في الرزق وعدم المحافة والتقرب إلى الله كثيرا بذكر الله وتسبيحه وحمده والصبر على المصيبة، إن الله مع الصابرين.

○ بنت الوادي (القنيطرة)

بهذه المهمة يعتمد الموظف القائم بهذا العمل على سجلين (الصادرات- الواردات) قصد ضبط جميع الوثائق وتدوينها بالسجلين المذكورين مع ترقبهما كما يحتاج إذا اقتضى الحال إلى خزنة قصد الاحتفاظ بالوثائق المهمة وصيانتها بأرشيف الجماعة ويتطلب الواجب المهني من الموظف المكلف أن يتحلى بكمثال أسرار بعض الوثائق السرية والدقة أثناء مزاوله مهامه.

○ مصطفى الدرومي (وادي زم)



قمت بالهجرة السرية قديما، بواسطـة (قوارب الصمت والموت) وواجهت مصاعب جمّة.. حيث أنها رحلة تضع الإنسان أمام وقائع يختارها هو بنفسه أمام

بحر مضطرب، وكمن قارب تحطم وضاعت معه أرواح بريّة، كنا عشرة نجهل المصير الذي ينتظرنا عند الضفة الأخرى من البحر.. كل واحد منا منطويا على نفسه.. أفكر في ماضيه أين قضاه؟ وفي مستقبله المظلم الذي ينتظره في صمت ورعب وكيف يواجهه؟

تعرض القارب المنقوش عليه بأحرف عربية واضحة (المكتوب) إلى عاصفة هوجاء.. كتم الرئيس عباس أنفاسه حينما سمع صوت خشخشة في المحرك، لم يميز مصدر الصوت، وبرزت الوجوه يائسة، أحسنا بخيبة الأمل والهلاك، لقد أضابنا الإحباط وفجأة سكنت المحرك، وخيم صمت رهيب قاتل على المكان.. توقف «المكتوب» وأحس الرئيس عباس أنها

ولا زال الاتحاد القاسمي على كف عفريت

شهدت القاعة الموجودة بطريق طنجة التابعة للتعاون الوطني مساء يوم الأربعاء 19/12/2012 اجتماعا لقدامى اللاعبين وبعض الغيورين على قطاع الرياضة بسبدي قاسم، وخاصة كرة القدم المتنفس الوحيد للمدينة. اللقاء كان مناسبة لجمع الماضي بالحاضر وفرصة للتواصل والتلاقي بين اللاعبين الذين أبلوا البلاء الحسن في مسيرتهم الرياضية. وكانوا خير سفراء لمدينة سبدي قاسم في المحافل الكروية (...) النقاش كان مسؤولا وضعت فيه النقاط على الحروف كما يقال. قبل أن يتحد الجميع على كلمة واحدة وهي الإسراع لأخذ التدابير اللازمة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. لأن الاتحاد القاسمي على شفى حفرة. ترسانته من اللاعبين لم تتجاوز 18 لاعبا فقط بدون موارد مالية وبدون تجهيزات رياضية. 5 كرات فقط، 3 منهن صالحات. وهذه هي حصيلة الفريق.

قبل أن يتفاجأ الحضور حين سماعهم أن المكتب عقد جمعه العام بحر الأسبوع الفارط بدون حضور وسائل الإعلام ولا ممثل الشبيبة والرياضة. وحتى التقرير المالي تلاه رئيس الفريق في غياب أمين المال الذي تم تعيينه نظرا لمعارضته للرئيس، الذي سبق وأن قدم استقالته لباشا المدينة منذ شهرين. ورغم ذلك لا زال متشبها برئاسة الفريق. حيث وضع تشكيلة مكتبته لدى السلطات المحلية فهل يتم المصادقة عليها؟ أم أن الباشا الذي توجد بحوزته استقالة الرئيس، بلجا إلى القانون وهو تكوين لجنة مؤقتة للسهر على تسير الفريق وفتح باب الانخراط ليتم تشكيل مكتب قانوني (...) لأن الأمور لا تسير في الاتجاه الصحيح وكل واحد يلقي بلغاه، والضحية هو الاتحاد القاسمي طبعاً في غياب تام للسلطات المحلية والمجلس البلدي رغم أنه تربطه شراكة بالفريق. ورغم ذلك لم يتدخل لك هذا اللغز المحير. ليبقى الاتحاد القاسمي فوق كف عفريت حتى إشعار آخر.

○ حميد بوعادي (سبدي قاسم)

التربية من أجل التنمية

إنسان مدرب ومتعلم وحتى عندما نتكلم عن الصناعة بأشكالها المختلفة في بلادنا نجد أن من أهم معوقات التقدم الصناعي ارتفاع مستوى الأمية والنقص في توفير الكوادر المدربة والمتعلمة.. أما إذا تحولنا إلى الحاجات المعنوية لبلادنا فإننا نجد أن قيمة المواطن المتعلم تأتي في الصدارة من أجل تحقيقها.. إذن فلا حوار ديمقراطي في مجتمع جاهل، عندها يختلط ذلك الحوار لينقلب إلى فوضى عارمة. إن مدخل التنمية الحقيقية في بلادنا إذن هو إنسان متعلم يعرف أولويات العصر، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال قوة بشرية أتيح لها التعليم المنظم الحديث للتفكير المستقل وإعطاء العقل دوره في الحياة.

○ العربي شكر (الجديدة)

هل فعلا مدارسنا مسؤولة عن صيانة الماضي وتاهيل الناشئة للحاضر والمستقبل، ثم ماذا نعلم ومن نعلم؟ هل نعلم من أجل الحفاظ على الوضع القائم، أم نعلم من أجل مجتمع مغربي جديد، عدة تساؤلات طرحها التربويون وما زالت تطرح منذ فجر الاستقلال إلى اليوم. لقد أصبحت المعرفة والتعليم والذكاء خامات حقيقية للتنمية في بلدنا الذي يتضاعف عدد سكانه كل ربع قرن تقريبا، ولكن مع الأسف الشديد تتناقض قدرته على الوفاء باحتياجاته الغذائية سنة بعد سنة، ويقول لنا الخبراء في الموضوع أنه دون إحداث ثورة حقيقية في برامج الزراعة سوف نظل جميعا عالة على من يزرعون بتقنية علمية ومدخل أحداث تلك الثورة الزراعية المتبقاة هو

أهمية مكاتب الضبط بالجماعات المحلية

تشكل مكاتب الضبط بالنسبة للجماعات المحلية محورا أساسيا بالنسبة للمصالح الإدارية الخاضعة لها، إن لم أقل قلبها النابض، وهذا راجع بالأساس للدور الطلائعي الذي تقوم به هذه المكاتب الحيوية من نشاط إداري فعال حيث أنها بمثابة الخط الرابط وصلة وصل بين جميع المصالح المحلية والخارجية في ما يخص الوثائق الإدارية منها الصادرة من الجماعة أو الواردة عنها وغالبا ما يتكلف بهذه المهمة.

موظف جماعي مؤهل لتحمل هذه المسؤولية وذلك بقرار من رئيس الجماعة وتحت إشرافه شخصيا وينوب عنه الكاتب العام للجماعة بصفته رئيس مصلحة مكتب الضبط، ومن المفروض والواجب أن يطلع الرئيس أو الكاتب العام على كل الوثائق الواردة أو الصادرة، والإطلاع على نوعية مراسلتها ومضمونها وهذا شيء أساسي قبل إحالتها وتوزيعها على المصالح المعنية بالجماعة أو إرسالها إلى المصالح الخارجية، وللقيام

إعلانات

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي
لسوس ماسة

إعلان عن فتح بحث علني
(بناء على القانون رقم 95-10 المتعلق بالماء)
قرار مدير المكتب الجهوي بإجراء بحث علني
رقم 3040 بتاريخ 2012/12/11

ينتهي مدير المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لسوس ماسة للعموم، أنه بموجب القرار المديرية المشار إليه أعلاه، سيجري بمقر دائرة أحواز أيت ملول، عمالة إنزكان أيت ملول، لمدة (5) أيام ابتداء من 2013/01/09 إلى 2013/01/13 بحث علني بخصوص الترخيص بعمليات جلب المياه الجوفية المنجزة قبل تاريخ 05 فبراير 2009 والتي تقدم بها السادة المدرجة أسماؤهم بالجدول أسفله:

اسم المستغل	ملف رقم	اسم الملك	مساحته	الكائن بدوار	الجماعة القروية	الصبيب اليومي
محمد زهير الكيلاني	ML-00086/12	سلاوي	1000م ²	أيت موسى	التمسية	50
الحسين بنمزي	ML-00091/12	ملك أمي نزارايب	1700م ²	بن الشيخ	التمسية	9
أحمد الباي	ML-00106/12	أرض فلاحية	1500م ²	التمسية	التمسية	25

وقد وضعت الملفات بمقر دائرة أحواز أيت ملول، وذلك قصد الاطلاع عليها وتقييد الملاحظات والمطالب المقدمة من طرف الغير داخل المدة المذكورة أعلاه.

As 0066/12

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي
لسوس ماسة

إعلان عن فتح بحث علني
(بناء على القانون رقم 95-10 المتعلق بالماء)
قرار مدير المكتب الجهوي بإجراء بحث علني
رقم 3041 بتاريخ 2012/12/11

ينتهي مدير المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لسوس ماسة للعموم، أنه بموجب القرار المديرية المشار إليه أعلاه، سيجري بمقر باشوية تكوين، عمالة أكادير إدواتان، لمدة (5) أيام ابتداء من 2013/01/12 إلى 2013/01/16 بحث علني بخصوص الترخيص بعمليات جلب المياه الجوفية المنجزة قبل تاريخ 05 فبراير 2009 والتي تقدم بها السادة المدرجة أسماؤهم بالجدول أسفله:

اسم المستغل	ملف رقم	اسم الملك	مساحته	الكائن بدوار	الجماعة القروية	الصبيب اليومي
أحمد بوكار	ML-00066/12	قطعة أرضية	1750م ²	الجهادية	تكوين	138
محمد مايطوف	ML-00115/12	ملك وليك	1000م ²	تكني نوبير	تكوين	450

وقد وضعت الملفات بمقر باشوية تكوين، وذلك قصد الاطلاع عليها وتقييد الملاحظات والمطالب المقدمة من طرف الغير داخل المدة المذكورة أعلاه.

As 0067/12

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري
المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي
لسوس ماسة

إعلان عن فتح بحث علني
(بناء على القانون رقم 95-10 المتعلق بالماء)
قرار مدير المكتب الجهوي بإجراء بحث علني
رقم 3042 بتاريخ 2012/12/11

ينتهي مدير المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لسوس ماسة للعموم، أنه بموجب القرار المديرية المشار إليه أعلاه، سيجري بمقر دائرة أكادير المحيط، عمالة أكادير إدواتان، لمدة (5) أيام ابتداء من 2013/01/14 إلى 2013/01/18 بحث علني بخصوص الترخيص بعمليات جلب المياه الجوفية المنجزة قبل تاريخ 05 فبراير 2009 والتي تقدم بها السادة المدرجة أسماؤهم بالجدول أسفله:

اسم المستغل	ملف رقم	اسم الملك	مساحته	الكائن بدوار	الجماعة القروية	الصبيب اليومي
عبد العزيز شهبون	ML-000112/12	أرض فلاحية	1030م ²	أمي ميكى	أورير	2
أحمد أرفالا	AG-0064/12	سورتي	1000م ²	أورير	أورير	50

وقد وضعت الملفات بمقر دائرة أكادير المحيط، وذلك قصد الاطلاع عليها وتقييد الملاحظات والمطالب المقدمة من طرف الغير داخل المدة المذكورة أعلاه.

As 0068/12

الرشاوي الكبيرة.. المسكوت عنها

المسكوت عنه لأن أصحابها من راشين أو مرتشين يعتبرون أنفسهم أنهم فوق القانون ويستطيعون أن يفعلوا كل ما يحلو لهم دون حسيب أو رقيب لأنهم بواسطة هذه الرشاوي يستطيعون حماية أنفسهم من العقاب ويستطيعون أيضا الحصول على الصفقات والامتيازات والوظائف، كما أنهم بهذه الرشاوي قادرين على التهرب من أداء الضرائب وإنجاز مشاريع كبرى بدون ترخيص سواء كانت هذه المشاريع عقارية أو تجارية أو صناعية.. أو غيرها كما يوجد هذا النوع من الرشاوي داخل أروقة المحاكم وكمن من مذنب برأته المحكمة لأنه دفع المال ونجا من العقوبة السجنية بأعجوبة.

إن بلادنا اليوم تدخل مرحلة حاسمة وجديدة في تاريخ المغرب لما أصبح يعرفه من تحول كبير في عهد الملك محمد السادس خاصة فيما يتعلق بإصلاح الإدارة ومحاربة الفساد وقد بدأت بوادر هذا التحول تظهر شيئا فشيئا إذ بدأت السلطة المغربية مؤخرا غير متساهلة مع المفسدين والساعين إلى تشويه سمعة المغرب من الراشين أو المرتشين أو الذين نهبوا المال العام كيفما كان مركزهم الاجتماعي ووزنهم السياسي وهي خطوة شجاعة نحو تحقيق العدالة ومحاسبة المذنبين الذين يبردون أن يتحدا سلطة القانون والعدالة، وقد بدأنا نسمع عن توقيف وسجن كل من ثبت تورطه في جريمة من هذا النوع سواء تعلق الأمر بجرائم الأموال أو الرشاوي التي تمرر من خلالها الصفقات الكبرى أو التحاليل على نصوص القانون وجعله في خدمة فئة معينة.

○ جد بوشتي (الرباط)



يعد الحديث عن محاربة الرشوة والارتشاء هذه الأيام شيئا جديدا لم نتعود على سماعه وسط الساحة الإعلامية ببلادنا، حيث بدأنا نسمع في المذياع أو نرى من خلال شاشة التلفزة حملة إعلامية للتحرير من خطورة الرشوة التي هي بمثابة فيروس قاتل وداء عضال يستشري في جسم الإدارة المغربية.

إن الحديث عن ظاهرة الرشوة في مجتمعنا في الوقت الحالي يعني أن ناقوس الخطر قد دق وقد آن الأوان لوضع حد لهذا السلوك السيئ وإيقاف هذا النزيف والقضاء على هذا الوباء الفتاك، وقد كان الحديث عن ظاهرة الارتشاء ومحاربة الرشوة من المسائل المسكوت عنها، وإن كان أكثر الناس لا ينكرون معرفتهم بالحديث المشهور حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لعن الله الراشي والمرتشى والرائش» أي الوسيط بين الراشي والمرتشى لأن الرشوة تبطل حقا وتحقق باطلا وتنسب في الحاق الضرر بالآخرين، لكن الملاحظ أن الحديث عن الرشوة في الغالب يقتصر فقط على التحذير على الرشاوي الصغيرة أو المتوسطة أو التي تتراوح قيمتها من عشرة إلى مائة درهم والتي يدفعها بعض المواطنين لبعض موظفي الإدارة طوعا أو كرها حتى يتم الإسراع بقضاء مصالحهم وحوائجهم أو حصولهم على بعض الوثائق أو الشواهد الإدارية وهذه الرشوة يسميها العامة «بالتدوير» أو «القهوة» أو «الحلاوة» وهي رشاوي صغيرة أما الرشاوي الكبيرة فإن أكثر الناس يتحفظون عن ذكرها والحديث عنها حتى أنه يخجل إليك أن الكلام عنها يدخل في إطار الممنوع أو

نحو وعي جديد للعولمة

لقد حقق تطور التجارة الدولية في سياق العولمة نموا كبيرا على مستوى المعمور، إلا أن هذا التطور كرس الفوارق بين دول الشمال ودول الجنوب. ففي سنة 1998 بلغ الدخل الفردي في مجموع البلدان النامية 25% من المعدل العالمي وفي البلدان الغنية بلغ 522% وهذا حاصل في الوقت الذي تفتتح السوق لتفرض على اقتصادات ضعيفة أو في طور النمو المواجهة المباشرة. إن الإجحاف الذي تعانيه الدول النامية، والتي لم تستفد من الأرباح المتوقعة من تحرير المبادلات، أصبح لسان حال مجموعة العشرين دولة المتكثلة تحت اسم G20 من بينها البرازيل والهند وإفريقيا الجنوبية. هذه البلدان أصبحت تشتت شتتها على شكل قبلي لكل تقدم مستقبلي لتحرير الاقتصاد، حذف المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لمزارعتهما. ذلك الدعم الذي يشكل منافسة غير عادلة والذي يبلغ 370 مليار دولار سنويا. وفي سنة 2005 لم تستفد الدول النامية والتي تمثل 85% من سكان المعمور سوى من 7.6 من الاستثمارات الخصوصية الدولية.

إن دعم وتقوية كتلة G20 أصبح أمرا ضروريا، فبإمكانه أن يشكل قوة موازية إقامة مفاوضات متعددة الفقاء أكثر توازنا، كما بإمكانه أن يساهم في إصلاح المنظمة العالمية للتجارة، وذلك بإضفاء المزيد من الشفافية والديمقراطية عليها، ويضع حدا لطغيان الحق في التنافس على حساب كل الحقوق الأخرى...

○ محمد احوالي (الرباط)

نريدها حقوق الإنسان كما هو متعارف عليها دوليا

الديمقراطي والتنمية والحقوق بلبلنا نذكر ما يلي:
- بقاء مجموعات من المعطلين ذوي الشهادات العليا يواجهون بأسلوب الزرودة أمام البرلمان.
- استمرار التفاوتات الطبقية والجهوية على مستويات الثروة والدخل والإنتاج.
- جمود الأجور وارتفاع الأسعار حيث لم تعد فئة واسعة من العمال والموظفين تضمن لقمة العيش دون اللجوء إلى مؤسسات الاقتراض والتي تعد بمثابة السبق الذي يرهق الضعفاء.
- ارتفاع وثيرة الفقر رغم المجهودات التي بذلتها الدولة في محاربة الفقر والهشاشة.
- استمرار ارتفاع نسب الهدر المدرسي رغم الملائير التي تصرفها الدولة في قطاع التعليم.
- أمنا أن تتجنب بلادنا لاستئصال هذه الأفات لما فيه سعادة المغرب.

○ أوشاخ يحيى

خلد العالم هذه السنة الذكرى الرابعة والستين لصدور الميثاق العالمي لحقوق الإنسان، هذا الميثاق الذي صادقت عليه الأمم المتحدة في 10 دجنبر 1948 وتضمن مجموعة من المبادئ السامية التي يجب أن تعيش عليها الإنسانية ككل. وبهذه المناسبة من حقنا كمواطنين مغاربة أن نعرف موقع بلادنا في خريطة حقوق الإنسان على المستوى العالمي، ما الذي تحقق من بداية الاستقلال إلى اليوم في هذا المجال، وما هي انتظارات المواطنين المغاربة في مجال حقوق الإنسان؟
إن ما أراكمته بلادنا من مكتسبات في مجال البناء الديمقراطي وما حققته في بناء الاقتصاد والمجتمع لا ينكره إلا جاحد أو ناكر معروف، لكن رغم ما تحقق في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية من تطورات لازالت هناك ملفات ضخمة لا يشرف استمرارها بدون معالجة بلدينا على الصعيدين الداخلي والخارجي، ولعل من أبرز هذه الملفات التي تتعوق التطور

أقل ما يجب في حق من اغتتوا على حساب مسؤوليتهم مشاطرتهم ما يملكون كما في تاريخ الإسلام ②



○ بقلم:
مصطفى الطربيق

على السيد بنكران رئيس الحكومة أن يتأمل العهدين، عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكيف كانت الأمور فيه مستقيمة ولماذا؟ وكيف كانت الأمة تعيش في أمن وسلم وسلام، وعهد عثمان ابن عفان رضي الله عنه وكيف اضطربت الأحوال وكيف فقد الأمن والأمان وما سبب ذلك، ويختار أي طريق يتبع.

واتمنى أن لا يكون السيد بنكران قد اتبع طريق سيدنا عثمان بن عفان فأدى به الأمر إلى التصريح الذي أدلى به لقناة الجزيرة، وهو تصريح أظن أنه تسرع فيه ولم يجعل الأمر قبل الإقدام عليه في مجال المشورة، وبالمقارنة بين موقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعثمان بن عفان رضي الله عنه يتجلى لنا أن موقف عمر بن الخطاب أقوم وأصلح، لأنه موقف يوقف العابثين عند ذنبهم، ويحفظ مال الشعب، وهذا هو المطلوب من رئيس الحكومة وذلك لحفظ مال الشعب والحضرة على أيدي المتلاعبين، ومعاقبة ومحاسبة من اغتنى بسبب استغلال مسؤوليته وموقعه، فنصريح رئيس الحكومة نرى في مضمونه نوعا من الليونة، والليونة في مثل هذه المواقف ضرر كبير، لأن المطلوب في مثل هذه المواقف الحزم الشديد، ولا بأس باستعمال التهديد، وخصوصا في حق المتلاعبين العابثين، لأن التهديد مع أمثال هؤلاء تكون له نتائج إيجابية، على أساس أن يستعمل الأسلوب الحكيم، وهنا تحضرني قصة الحاج بن يوسف الثقفي، فقد أبغاه أحد الحكام أو قوما من الأعراب يفسدون الطريق، ولم يبذل أي حاكم جهدا أو محاولة معهم، فقام الحاج بن يوسف الثقفي وكتب إليهم: «أما بعد فإنكم قد استخفتم الفتنة، فلا عن الحق تقاتلون ولا عن منكر تنهون، وإنني أهم أن ترد عليكم مني خيل تنسف الطارف والتالذ، وتدع النساء كفوفاً عن والأبناء بتامى، فلما بلغهم الكتاب كفوا عن الطريق، فالحجاج لم يفعل شيئا وإنما اتصف بالحزم واستعمل الجد، وهكذا أظن أن رئيس الحكومة كان عليه بدل أن يتساهل مع المفسدين كان عليه أن يختار الحزم، كان عليه أن يكون كالعاصفة لا تضر بمن لا لها من الشجر، ومال معها من الحشيش، وما استهدف لها من الدوح العظام.

وصدق الشاعر الذي قال:

هو السيل إن واجهته انقذت طوعه
وتقاده من جانبه فبتبع

وأقول للسيد رئيس الحكومة غيرة عليه، إنه كان عليه قبل الإلاء بهذا التصريح أن يتهج أسلوب الاستشارة، فالاستشارة في مثل هذه المواضيع واجبة ومطلوبة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من من استشار، ولا شقي من استشار»، وقد أمر الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام، بمشاورة من هو أدنى وودته في الرأي، فقال: «وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله»، وكان سيدنا علي كرم الله وجهه يقول: «رأي الشيخ خير من جلد الغلام»، وكان عامر ابن الظرب حكيم العرب يقول: «دعوا الرأي غيب حتى يختبر، وإياكم والرأي الفطير، يريد الأناة في الرأي والتثبت فيه، وكان المهلب يقول: «من البلية أن يكون الرأي بيد من يملكه دون من يصوره»، وقال العتيبي: «قبل لرجل من بني عيس، ما أكثر صوابكم؟ فقال نحن ألف رجل، وفيما حازم واحد فنحن نشاوره فكانا ألف حازم، ولا أخفي أن أحد الأصدقاء قال لي إن هذا التصريح لا يمكن أن يكون له إلا معنى واحد، وهو عدم الضبط وخطط الأمور، ولأنه لا يمكن أن يتصور إنسان أشخاصا اغتنوا من مال الشعب واشتروا مساكن وعقارات خارج البلاد والانتهاكات ملتصقة بهم والشعب ينتظر إنصافه باتخاذ ما يجب اتخاذه من محاسبة ومعاقبة في حقهم ويأتي فجأة هذا التصريح الذي يفيد تقادي الخوض في الأسرار المالية وجر كل المتعلقين بها.

○ انتهى

أحلى صوت غنائي يوجد في بلادنا



بين القديم والجديد، فالكلمة المغناة عند المطربين القدماء، كان لها وقع مؤثر في وجدان المستمعين باختلاف ميولها. وكان الفنان الأصيل يؤدي الأغنية بشكل يجبرنا على أن نسمعها حتى النهاية، ولا نمل من سماعها مرات متعددة.

كانت هناك أصوات جميلة، تغني شعرا غنائيا رقيقا بالحنان عذبة وموسيقى شائعة. الفن المغربي، بشهادة العديد من المحترفين، فن أصيل والحقل الفني في بلادنا غني بأسماء كثيرة من كتاب كلمات اكفاء، ملحنين مبدعين ومطربين مثاليين. لقد استطاع أعمدة الأغنية أن يبهروا الجميع على مدى السنين بروائعهم وفنهم الراقي، وحتى بعد رحيلهم، ظلت أغانيهم تطرب المستمعين المتعشقين إلى الفن الأصيل.

أما حاليا ومع الأسف، لا نسمع إلا الصراخ والإزعاج والضجيج والصوت المرتفع، موسيقى عشوائية، أغاني سريعة يطلقون عليها اسم «أغاني شبابية».

شباب همهم الوحيد هو الشهرة السريعة، المرتبطة بأغنية واحدة، ناسين أن الشهرة الحقيقية هي استمرارية العطاء، وبذل الجهود ومعرفة رغبات الجمهور والتواصل مع الإعلام.

○ نجيبه بزاز بلاني (الرباط)

إلى الديار المصرية أو إلى الخليج، فتالقت: سميرة بنسعيد، ليلي غفران، عزيزة جلال، على سبيل المثال، وكمن من فنانة اختفت أو اعتزلت. أين هي بهيجة إدريس، سعد محمد، فدوى المالكي، عتيقة عمار، منى أسعد، نعيمة صبري، فاطمة المقدادي، نادية أيوب، فوزية صفاء، حياة الإدريسي، واللائحة طويلة.

حقيقة أن الموازين ومعايير التقييم اختلفت نظرا للاختلاف الجذري الحاصل في الأغنية المغربية بشكل عام. فرق شاسع ومتزايد إلى الأمام.

الأصوات. يكاد المرء لا يفهم شيئا، فلما نتحدث عن الأغنية المغربية، لابد وأن نتحدث عن الأزمنة التي تعيشها والتدهور الذي تعرفه الساحة الفنية في بلادنا. وما تغص به محلات بيع الأشرطة الموسيقية في الأسواق حاليا ليس له اسم سوى أنه بقايا أجداد فنية تلاشت إلى الأبد. لكن لما يذهب بعض المغاربة إلى الدول العربية، يغنون ويطربون وينالون الجوائز. أصبح أن «مغني الحي لا يطرب»؟ كم من أصوات نسائية جميلة هاجرت

بشرى لكل المغاربة وللمهتمين بالفن، وببشرى لكل عشاق الطرب والغناء، فأحلى وأجمل صوت عربي غنائي يوجد في بلاد المغرب. ولقد لاحظ المشاهدون، في الشهور الأخيرة، وجود شباب مغربي، لا يترددون في المشاركة في مسابقات غنائية، في بعض القنوات الفضائية العربية، فتيات وفتيان، في ربيع العمر، لهم أصوات جميلة، يغنون ويطربون، ويؤدون كل أنواع الغناء، سواء باللغة العربية أم بلغات أجنبية، فينالون تشجيع مدريهم، عمالقة الأغنية العربية كعاطف الساهر، صابر الرباعي، شرين عبد الوهاب، عاصي الحلاني وآخرون. يؤطرونهم ويعطونهم النصائح ويؤدونهم بالإرشادات حتى ينالوا إعجاب كل المشاهدين في أقطار الدول العربية وحتى الغربية.

وهكذا انبثقت لنا الفرصة لرؤية الاستمتاع بأصوات مغربية جميلة تتألق في عالم الغناء إلى جانب شباب عربي من تونس، لبنان، العراق، مصر...

وهذا طبعاً يشرف المغرب ويبرهن للمغاربة أن لديهم شباب لهم أصوات رائعة تستحق كل التشجيع والتقدير والتنبؤ.

أصوات إذا غنت في بلادها فإنها لا تنال كل ذلك الإعجاب ولا تحظى بكل هذا التقدير. والصوت المغربي قادر على أن يكون أحلى صوت بين مئات

أصوات مخفية

شجرة تأتي بالأنوار من الخالق ويعيش من خلالها المخلوق. أما بذرتها فقد تحدثت عن نفسها أنها محترمة ومع احترام جيرانها من البذور. وأن بابها عنوانه حب عزري يسير على رصيف الكلام الطيب والصورة المتراسة في جنود ولانيتها. أما ثمارها فقد حكى وقالت أنها صوت مرادف للأصوات التي تسمو في عشق الأجيال للمذهق الحقيقي الذي يفتح مجدا عنوانه سلام، ومضمونه أصوات تحترم نفسها، وخاتمة عطر وبعنوان العشق المتوازن. وأما متمنيات الشجرتين فقد عبرتا عنها أن يعيشن في سعادة بأنواع مختلفة، وأن الموت سيجلعهن برسم خيوطا ومع جيل آخر بدايته نهاية ونهايته بداية.

○ أحمد أكرابي تافراوت

يعيش إنسان هذا العصر على أحشاء حياة شجرتين تريد أن تكونا جميلتين وممتعتين في مسار أهل الخير وأهل الشر.

فشجرة تحكي عن نفسها أنها جميلة وممتعة وعاشقة لكل ما هو جميل ويشبع نفسياتها وأحاسيسها، وأن احترام الأصالة شاخ وذاب بنوبان سريع مع عصر السرعة. فبشرتها قد تحدثت عن نفسها أنها أساس السلطة الذاتية والعقلية، وأنها مرادف لعصافير تزرق في قفص وتستمتع. وأما ثمارها فقد تكلمت بصوت واحد أنها عشق يعشق عشقا ويعشق عشق الحياة ويأسع العشق. والشجرة الأخرى تحكي عن نفسها أنها واد من جمال حقيقي ولحن متوازن يتحف الأرواح وتتمتع به النفوس وتتغذى منه العقول، وأنها قمر بصفة

ما بين النطق والنقط

الإخبارية والمسلسلات، خصوصا التاريخية منها. والغريب في الأمر أننا سرنا نشاهد كتابات بالعامية حتى في الإعلانات التي تكتب في تلك الأشرطة الممررة في الفضائيات. إن من شأن تضييع اللغة العربية الأم، تضييع لفهم النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة. وكتب أهل العلم، من أهل الحل والعقد وكافة العلوم الدينية والدنيوية، حيث تفرقت اللغات من جهة إلى أخرى، فأهل الشام وفلسطين دون لهجة العراقيين. وأولئك ليسوا مثل أهل الخليج واليمن. كما هو معلوم اختلافهم مع مصر، ثم اختلاف آخر مع دول المغرب العربي أو كما أراد بعضهم تغيير التسمية إلى دول الاتحاد المغاربي.

○ محمد الدفيلي

قبل هذا المقال، كنت قد سطرت مقالة بعنوان زناديق اللهجات. لكن هناك من لم يفهم المقصود من الكلم. واتهمني بضيق التفكير. لكن حفاظا على اللغة العربية الأم أتطرق لمشاكل اللهجات المتفرقة عنها. خصوصا ما نسمعه في اللهجة المصرية من تبديل لبعض الحروف نطقا وكتابة. قولهم «أحرز»، ينطقونه «أحرز»، وهو التعبير الذي يؤدي إلى تغيير المعنى غالبا كما أن لهجات إخواننا في اليمن وأهل الخليج تدخل حروفا على الكلمات العربية الصحيحة مما يعطي المستمع أو المشاهد كأنه يسمع لغة غير العربية. وهكذا من زيادات ونقصان على جل خط الدول العربية من المنامة إلى طنجة. لهذا نحذر من ازدياد التعامل باللهجات في الإعلانات ومواد النشرات

اللي غاب غاب حقو..

قالو زمان: اللي غاب غاب حقو والحاضر بسلامتو ياكل حقو وحق غيرهو ابغيت غير نعرف، شكون اللي صدقو؟ فهاد الوقت، دارو المال وما زال كيديرو؟ معلوم هادوك اللي دخلو بلا ما ايندقو هما اللي فاض عليهم الخير، زيغهم وطارو أما احنا حدونا كل واحد ورزقو وتركونا حاصلين فمشاكلنا كاع ما نجبرو ما ناكلو ولا نشربو، وحلونا وخلونا نغرقو قالو ليها هادي هي الحياة غير الصبرو ولخيرين غدقو عليهم الخيرات ياكلو وايفرقو وايبلا شاط ايكسوه وبه ايوليو يستنمرو وفارض الله الواسعا ابغرو فيها وايشرقو هما وحدهم اللي أصبح مسموح ليهم ايامرو أما الضعيف ما امشوا حتى دارولو سريفة فنغقو وارتاحو واتنهوا، كعدو فخاطرم ايسبحو واكبزو لأن المزليط شحال ما اجراو ما يقدروش يلحقو الهوة كبيرة وعميقة، يعياو ما يحسبو وايقرو ما ابوصلوش للنقطة الأولى منابن لمرهين انطالقو قالوك أسيدي احنا كاع ما انفعو ما انضرو كاعدين غير اللغات: أعباد الله اعتقوا اعياء ما يضربو فلحسابات، خمنو ميزان وفكرو وقررو برميونا فبحر الظلمات، حوطو وطوقو جميع الأبواب وصدرونا ففلايك الموت انضبرو وابقاو يتفاهمو علينا مرة يتخاصمو مرة يتافقو مع دوك اللي سماونا زمان: صالو وماكرو

○ أحمد محمد العرابي (وجدة)

باريس بين طالبي العلم وطالبي الرزق

لا يمس سمعة فرنسا الداخلية والخارجية، وهذا ما جعل فرنسا ملجأ آمنا للمفوضيين عليهم في أوطانهم، فاتخذوها دارا وقرارا، وبذلك أصبحت سمعة فرنسا عالية عند جميع الدول، لأن الإنسان مجبول على حب من أحسن إليه، يضاف إلى ذلك أن الفرص متاحة للجميع من غير تمييز، فهم يشجعون ذوي الهمم العالية لمزيد من العطاء، وطلاب العلم عندهم يحظون بتقدير كبير، فهم يساعدونهم على طلب العلم ماديا ومعنويا، حتى إذا أنهوا دراستهم احتضنهم لخدمة فرنسا بما يعود عليها بالنفع العميم والخير الكثير.

○ مالكي علوي مولاي الطادق (سلا)

طلب الرزق، وقد اختلفت سنتهم وأجسامهم والأونهم ومشاربهم وديانتهم، ومع ذلك فالكمل يتعاضد جنبا إلى جنب آمنين مطمئنين، ومن هؤلاء من اندمج في المجتمع الفرنسي اندماجا حتى إن هناك منهم من غير اسمه وجنسيته ودينه، ناسيا وطنه الأصلي ودينه المتبع، وهذا ما وقع لأغلب المهاجرين الأولين من المغاربة مثلا، حيث إن أولادهم وأحفادهم اندمجوا في المجتمع الفرنسي دما ولحما ولغة، لأن الولد سر أبيه، والإنسان ابن بيئته. وقد اشتهرت فرنسا بأنها بلد الحريات العامة، فلك أن تقول ما شئت وتكتب ما شئت وتحاضر كيف شئت، طبعا في نطاق القانون وفيما

تشرفت بزيارة مدينة باريس عاصمة الدولة الفرنسية، وهي حاضرة من حواضر الغرب التي يحق لفرنسا أن تفتخر بها، فهي حاضرة عملاقة جمع الله فيها من عباد ما لا يحصى عددا من شذاذي الآفاق ومن النازحين من الدول المختلفة ممن ضاقت بهم سبل العيش في أوطانهم، أو أودوا في أفكارهم، فغادروا أوطانهم كرها لا طوعا فوجدوا في باريس راحتهم والتعبير عن آرائهم بكل حرية، لأن باريس بلد علم وحرية. ففي باريس كل الأجناس من مختلف الدول ومن مختلف القارات، وفيها المسلمون والعرب من مختلف الدول الإسلامية، منهم من جاء لباريس لطلب العلم ومنهم من جاء

نرجو منكم أن تعتادوا على مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني الخاص بالجريدة حتى
نتمكن من معالجة و نشر مقالاتكم في أحسن الظروف، وإليك البريد الإلكتروني:
aloustbouea@gmail.com

الى قرائنا
ومراسلينا الأعزاء

«هل فقدت المكتبات التقليدية قراءها؟»

كلما احتد النقاش حول نهاية المكتبات التقليدية، والقول بزوالها واندثارها، إلا ووضع المثقفون الشغوفون بهذه المكتبات أيديهم على قلوبهم، خوفاً أن تتداعى المكتبات التقليدية فعلاً، ويقوض آخر عمود من أعمدتها. وفي عن النقاش، اعتبر البعض هذا الخبر إشاعة مغرضة، تشبه كذبة أبريل، في حين اعتبرها البعض الآخر نزعة استثنائية، ترمي إلى اجتثاث مكنون أساسي من حضارتنا، وثقافتنا وهويتنا، وأن القول بسقوط المكتبات التقليدية موضوع سابق لأوانه، ولاداعي للخوف فيه، أو التفكير فيه.

لكن حقيقة الأمر، أن مخاوف الكثيرين في محلها، وأن القول بأن المكتبات التقليدية آيلة للسقوط من عرشها، حقيقة مرة ينبغي تقبلها، والإعتراف بجديّة النقاش حولها. ولعلّ الإنبهار الذي حققته تكنولوجيا الإتصال، وعلى رأسها المكتبات الرقمية، في احتواء الملايين من القراء، وضمهم الشبكة العنكبوتية، يعتبر أكبر خطر يهدد المكتبات التقليدية، ويجعل يسقطها.

ومن مكر التاريخ دائماً، أنه يؤرخ للثورات المعرفية الجديدة، ولا يحتفظ عبر مساره بإرث جزء من الجيل، أو رد الدين الذي عليه لثقافة أصيلة، مارست تراكبها المعرفي وتناجها الإبداعي عبر قرون. وهذا المكر المجحف للتاريخ، في صيرورته وتشابكه، وعلاقته، تفرض عليه احتفاءه بالبدائل الرقمية الجديدة، وامتداداتها السريعة في الزمان والمكان، بدءاً بالمواقع الاجتماعية (فيسبوك، والتويتر) والإفراط اليومي في استعمال محرك البحث (غوغل) وارتياح الكثيرين لخدماته السريعة والعالية الجودة. هذه الخدمات الجديدة للمكتبة الرقمية أضحت سلاحاً جديداً يفك بالمكتبات التقليدية، ويهدد وجودها في الساحة الثقافية.

وأمام هذا الزحف المهل، والإحتكام غير المبرر للمكتبات الرقمية، التي برهنت عن قوتها، وامتداداتها الشرعية أيضاً التي منحتها إياها انخراطات القراء في هذا العالم المذهل واللامتناهي، الذي يتجاوب مع الكل في الآن واللحظة. إذ لا وجود للإنتظار، ينبغي التفكير ملياً في خطورة الوافد الجديد. لذلك أن الأوان أن نطرح السؤال التالي:

هل انتهى عصر المكتبات التقليدية؟ هل فقدت توجهها وشعبتها؟ وبمساعدة أشد خطورة، هل فقدت المكتبات التقليدية قراءها ومريدتها؟ بالطبع، وفي إجابة لا تقبل الشك، فالمكتبات التقليدية بدأت تفقد مكانتها، وتفقد أدوارها الطلائعية، والدليل على ذلك أن رواد المكتبات التقليدية ومنخرطيه لم يعد لهم وجود، والإحصائيات حول التراجع المهول في عدد قرائها سيكون بلا شك صادماً ومرعباً في نفس الوقت. وفي سياق إنقاذ ما يمكن إنقاذه تم تأسيس الاتحاد الدولي للمكتبات التقليدية (IFLA) في مقابل الاتحاد الدولي للمكتبات الرقمية (DLF).

وباستثناء مصر التي تنتمي للاتحاد الدولي للمكتبات التقليدية، فإن باقي الدول العربية من المحيط إلى الخليج، وبكل مؤسساتها الثقافية لا تحرك ساكناً، ولا تتابع ما يجري حولها من تكتلات وتحالفات دولية، تارة تأخذ صبغة قومية، وتارة صبغة عرقية، وتارة تعصباً للغة والإتنام، وأمام تصادم الحضارات على المستوى الرقمي، تنبتهت فرنسا عبر أحد أعمدة ثقافتها وهو (جان . نويل جانييني) المدير السابق للمكتبة الوطنية الفرنسية إلى تأليف كتاب عنوانه «جوجل... عندما تتحدى أوروبا» منبهاً إلى خطورة سيطرة كشاف جوجل الذي سوف يؤدي إلى اختيار المادة المطروحة باللغة الإنجليزية، لأن كشاف غوغل سوف يعطي الأولوية للمنتج باللغة الإنجليزية.

ولنتأمل جيداً، كيف تقدم لنا دائماً القارة الأوروبية الأمثلة الحية على صيانة الثقافة وحفظها بروح وطنية عالية، في الوقت الذي يراهن فيه إعلامنا على الإدمان على الأفلام المكسيكية والتركية وخرافات حديدان، ووثائقي عيشة قنديشة. لقد راهن (جان . نويل جانييني) على استنفاذ كل الإمكانات المادية واللوجستية المتاحة بفرنسا، من أجل تقديم مشروع ضخم، يتعلق بإنشاء مكتبة رقمية أوروبية، وإنتاج كشاف يناقش كشاف غوغل في التعريف بالثقافة الأوروبية. إن المثقفين العرب، والمكتبات العربية التقليدية، تحتاج إلى دعم كبير من حكومتها، ووزاراتها، وقرائها، ضماناً لاستمراريتها، وتواجدها. ولقد أن الأوان أن نطرح السؤال الموضوعي: ألم يحن الوقت لكي نفكر في إنتاج كشاف عربي يضاهي غوغل؟ ألم يحن الوقت لبناء مكتبات عربية رقمية، تعرف بثقافتنا؟ ففي غياب هذا التحدي لن يمكننا الحديث عن ثورة ثقافية حقيقية.

نقل مع المفكر (ميرفيتز) «لقد صار بإمكان المعلومات التدفق عبر الجدران والانديفاع عبر المسافات الشاسعة، ونتيجة لذلك فقد أصبحت العلاقة بين المكان الذي يوجد فيه الشخص وبين معرفته وتجاربته أقل فأقل، حيث غيرت الوسائط الإلكترونية معنى الزمان والمكان بالنسبة إلى التفاعل الاجتماعي».

○ خالد عبد اللطيف

مكانة الأرض عند الصهيونية

الصهيونية يهود شرق أوروبا ونفذت مخططها في تهجيرهم إلى فلسطين بعد إعدادهم الإعداد المناسب لشخصية اليهودي المزارع المستقر وليس التائه والجوال، وعندما بدأت هذه الموجات تصل إلى فلسطين كانت توجهه إلى المناطق لإقامة المستوطنات لتعطي التوجه الصهيوني إلى الأرض والزراعة حماساً وأندفاعاً اكتسب صفة التقديس، وذلك لأن العناصر الصهيونية التي تم تهجيرها كانت مدفوعة بحماس لفكرة «الوطن القومي» ولشعار «ربط اليهودي بالأرض».

○ عبد الواحد سعادي (أزمور)

متجولين وسماصرة وحرفيين هكذا أدركت الصهيونية أن التوجه لليهود الغرب بشعارها سيكون حرباً في بحر نظراً لأعمالهم على نطاق واسع في عواصم عديدة فمعظمهم من كبار أصحاب البنوك والشركات والبورجوازية المتغطرة، ولن يتخلوا عن مصالحهم هناك ولن يستصغروا الشعار، فالتجأت الصهيونية إلى يهود أوروبا الشرقية كمجال خصب للترحيل واستيعاب الشعار كذلك خشية عليهم من الأفكار التقدمية والاشتراكية أن تجرفهم بتياراتها أو تنبئهم وتدمجهم في مجتمعات أوروبا الشرقية. إلى هنا أقنعت

مضمونا يستمد قوته من التلمود ومن أساطير الماضي وأن الإبتعاد عنها هو الذي دفع لليهود إلى المنفى، وأن العودة إليها سيضع حداً لمعاناة هذا المنفى، فحب الأرض هو حب صهيون وهذا الحب لا يمكن أن يحصل بدون العودة إلى فلسطين. وكانت الجماعات اليهودية المؤثرة تنتشر في أوروبا الغربية وأوروبا الشرقية ولكل جماعة ظروفها وأوضاعها، يميزهم الطابع البورجوازي السائد في الغرب حيث أصحاب المال، وفي الشرق كان الوضع مناقضاً حيث غالبيتهم من أرباب المهن الصغيرة كصانع معدنيين وباعة

طرح الحركه الصهيونية منذ اليوم الأول لنشأتها شعاراً يدعو إلى ضرورة ربط اليهودي بالأرض، وأولت في أدبياتها قضية الأرض اهتماماً بارزاً على أساس أنها قاعدة أساسية من قواعد ما يسمى بالوطن القومي اليهودي فلجأت إلى تجنيد الأدباء من شعراء وكتاب ومفكرين للترويج لهذه المقولة والدعوة إليها وتحريض اليهود في كل مكان على قبولها واعتناقها، وقد لجأ هؤلاء الأدباء إلى التققيب في الماضي عندما حاولوا إحياء اللغة العبرية التي ماتت قبل أكثر من 2000 عام لإيقاظ المشاعر والنوازع النفسية لدى اليهود، فأعطوا للأرض

قراء الصحف من نوع خاص

مزيداً من القراء ومزيداً من الريح المادي. وهو الشيء الذي جعل مبيعات الصحف في تندي مستمر. كما أن كراء الصحف للمواطنين من طرف بعض أصحاب الأكشاش زاد الطين بلة بعد أن أصبحت جريدة واحدة يطالعها أكثر من 20 شخصاً مجاناً يومياً إضافة إلى أرباب المقاهي الذين يوفرون لزيائهم جرائد لقراءتها. لأن زبناء المقاهي صفان، الصف المفضل وهو الذي يطالع الجرائد فور وصولها ليلا للمقهى من طرف باعة الصحف المتجولين، والصف العادي من الزبناء لا يمكن مطالعته للجرائد إلى في الصباح الباكر. وهذا ما خلق نوعاً من القراء الخاصين أي الذين يريدون مطالعة الصحف بالمجان دون أن يدفعوا سنتينياً واحداً. فتراهم جالسين بالمقاهي لساعات طوال وأعينهم مركزة بالخصوص صوب كل من يطالع الجرائد عسى أن يأخذوها منه بعد الانتهاء منها، لقراءتها بالمجان.

○ الحسين بوكرجومة (أيت أورير)

لا غرابة أن تكون مبيعات الصحف ببلادنا جد متدنية، ولا غرابة أن يعزف أغلب المواطنين على قراءتها «الصحف» لأن بعض المنشورات الصحفية سواء اليومية أو الأسبوعية أصبحت لا تقدم لقرائها مواضيع ذات أهمية ومن شأنها أن تفيده وتثري فكره إلا من رحم ربي: فبعد خفوت الجرائد الحزبية التي كانت تدور في حلقة مفرغة لأنها كانت بالدرجة الأولى الناطقة باسم الأحزاب التي تصدرها أو الأشخاص المنتمين لتلك الأحزاب وبعد ظهور الجرائد المستقلة استنشر المواطنون خيراً لأن هذه الجرائد ستكون بمثابة لسان ناطق رسمي باسمهم وبمشاكلهم اليومية، لكن ظنهم كان في غير محله بعد أن أصبحت هذه الصحف تقدم يومياً أخباراً رتيبةً بعناوين مثيرة وأصبحت مختصة في نشر أخبار «الإجرام» المصوصة، الدعارة، الجنس، الاغتصاب، عصابة المخدرات، زنا المحارم، قصص الحب والزواج والطلاق وهي مواضيع تكرر يومياً على صفحات هذه الجرائد التي وجدت فيها مواداً دسمة لاستقطاب

يوميات فنان

وداعاً أيها الطبيب

سنة 2012 دخلت على الساحة الأدبية والفنية كصاعقة رحل العديد من الرواد: مسرح، تلفزة، سينما وتشكيل.

الفنان العزيز سيدي أحمد الطبيب لعل رحمة الله كان يتمنى أن يعيش أكثر حتى تشعل المسارح أنوارها ويرفع ستارها وتعود الفرحة إلى القلوب.. الجمهور الحبيب وانشغال الممثلين والممثلات وتجهيز الديكورات وتخرج الحافلات إلى الجولات عبر مدن المغرب العزيز.. مع كل الأسف رحل عنا سيدي أحمد دون أن يرى ما هو اليوم في طور الإنجاز إن شاء الله على يد الوزارة الوصية (وزارة الثقافة) في شخص رجل نحترمه ونقدريه وأملنا كبير فيه لرد الاعتبار إلى المسرح والفن والثقافة والتراث المغربي الذي طالما تمت الكتابة عنه، ودعمه جلالة الراحل الحسن الثاني وجلالة سيدي محمد السادس أعزه الله ونصره الذي يسهر على كل صغيرة وكبيرة في المجال الأدبي والفني والثقافي بحيث ما تجد احتفالاً أو مهرجاناً إلا وهو تحت رعايته.. ولو كان في الإمكان لبعثت برسالة مضمونة بالبريد المستعجل إلى عزيزي وصديقي وأخي وأبي الفنان سيدي أحمد الطبيب العليح، قائلاً له: نم وارتاح في قبرك، حلمك سيتحقق.. وسوف تنتج الفرق المسرحية المحترفة وشبه المحترفة وفرق الهواة مسرحياتك التي أنتجتها فرقة المعمورة التي كنت من مؤسسيها سنة 1966 إلى 1976/ ولي الله - لفضوليات

- الحاج العظيمة - المعلم عزوز
- الشطاب - البلغة المسحورة..
رحمك الله يا رائد المسرح الحقيقي.

○ مصطفى فيلير



موتى أصيلة بين الحرق والحرق

نشرت جريدتنا «الأسبوع» بتاريخ 6 ديسمبر على الصفحة 13 صورة إحدى الإعلاميات المصريات وهي تحمل كفتها على الهواء (ونعيد الصورة للذكرى والعبرة) ففكرنا، نحن مجموعة من ساكنة أصيلة وجماعة من الجامعيين بإقليم طنجة نسخ الفكرة. وحملنا الأكفان احتجاجاً على تقويت واغتصاب الأرض المخصصة لدفن موتانا (انظر الأسبوع عدد 6 دجنبر 2012). وتساءلنا: ماذا تبقى لنا بعد امتلاء المقبرة الرئيسية الأولى، ويمتلئ هذا الفاضل من التجزئة «التفويت» المفوض. ما تبقى هو أن نحمل أكفاننا على اكتافنا لنرمي جثماننا في البحر، لأن الأمل هو أن تسمح لنا البلدية - وكل شيء في يدها - بترخيصنا للارتقاء في البحر أو إحراق جثث موتانا مثل ما يفعله الهنود وغيرهم.

○ مجموعة من ساكنة أصيلة



ظاهرة تسونامي الحقيقية التي ضربت المغرب

ومشكلة عويصة تعذر التغلب عليها والحد من انتشارها رغم المجهودات والتدابير والقوانين التي تشن لمحاربتها وحصارها، إذ كلما تم القضاء على جزء منها نبت جزء آخر في مكان آخر، بينما هناك أقلية مستوحدة على كريمة النقل ورخص الصيد في أعالي البحار ومقالع الرمال والحجارة والرخام ورخص التصدير والاستيراد، في الوقت الذي نجد فيه مئات الآلاف من الشباب يعانون من عطالة مزمنة وآلاف الأسر تصارع الفقر وغلاء المعيشة وتخوض حرباً شرسة مع مافيا العفار التي أصبحت أكثر جشعاً وامتصاصاً لدماء المغاربة ونهباً لأرزاقهم على مسمع ومرأى من مسؤولي (دولة الحق والقانون)، وعلى كل حال (الله إحد الباس).

○ محمد أمين (قلعة السراغنة)

الذين دريهم ومكتهم من طرق نهب المال العام وفرنس أبناعهم بعد أن سلبهم هويتهم وكل إحساس بالانتماء إلى المغرب والغيرة عليه، كما فوت لهم كل العقارات والأراضي التي كانت تحت يده، سواء الفلاحية أو غير الفلاحية أي تلك التي تدخل في المدار الحضاري لمختلف المدن المغربية، ولم يبق للشعب المغربي غير البؤس والجهل والمرض والخصاص في كل شيء، سواء تعلق الأمر بميدان الخدمات الاجتماعية أو الصحية، بعد أن أهمل شأنه، ومع بزوغ فجر الاستقلال أهملت باديته، مما دفعه لهجر تلك البادية التي لم تعد قادرة على توفير الحياة له ولأبنائه ومن ثم الالتحاق بالمدن التي لم يجد فيها هي الأخرى الحياة التي كان يرنو إليها ولا العناية بصحته والاهتمام بأمرة ككل، مما حدا به إلى (خلق) الكاريانات ومدن الصفيح التي أصبحت وصمة عار على جبين المسؤولين،

حينما تسال الإنسان المغربي عن حاله، يجيبك بجملة «الحمد لله» حتى لو كانت «واصل ليه لعظم» مما يدل على إيمانه بالله وصبره حتى في حال معاناته مع الفاقة والفقر والحاجة والمرض التي تلازمه لسنوات والتي زادت من وثيرتها تعاقب الأزمات ومباشرة أموره وشؤونه من طرف حكومات لم تترك لنا إلا بعض الأفراد الجشعين مهمهم الوحيد الإغتناء السريع وبطرق غير مشروعة، لا فرق عندهم بين الحلال والحرام مادامت الغاية تبرر الوسيلة، ومادامت الفرصة قد واثقتهم، وهي لا تتاح إلا مرة واحدة، فقد ابتلى الشعب المغربي منذ السنة الأولى لاستقلال بلاده بمافيا أو عصابة من أذناب الاستعمار الفرنسي وعملائه الذين وفر لهم قبل (خروجهم) من المغرب كل شيء نكاية بالمغاربة الذين قاوموه وطردوه، وانتقاماً منهم (المغاربة)، خلف المستعمر وراة صنائعه

نفحات من سيرة الذات

بقلم:
حسن الجندي



الباشا والعاصمي

اخيرا افلح الأستاذ عبد الرحمن المسفيوي في إقناع الوالد.

أصبحت وأخوأي من بين تلامذة المدرسة الحسنية.

التي اختير لها موقع في غاية الحساسية بقصد وتحدد. فقد أنشأت المدرسة عند مدخل سويقة باب ككالة بجانب «درب الحلفاوي» الذي يقابل قصر السنية لصاحبه الرجل القوي في المغرب كله: الباشا لكلاوي، والمواجه لمقر محكمة الماخوذ من رياضه المقتبس عن دار المنهي في جناح يعتبر مجرد المرور من جانبه سراطا غير مستقيم: سراط الخوف «لا تتهدى.. لا تشوف».

وبالرغم من ذلك فقد استطاع المناضلون إقناع أحد المحسنين بدخول هذه المغامرة بماله الخاص. ولم تكن تعرف لهذا الإنسان اسما غير مولاي الحاج: صاحب حسنة الحسنية، والتي أسند إدارة شؤونها وإقرار منهجها للأستاذ المناضل الحبيب الغيايبي (الفرقاني) الذي عرف بصديق وطنيته عند كل من بدأ يدرك حيلة الحماية وتحولها إلى استعمار غاشم مستبد. أستشعر هذا المستعمر خطورة إنشاء هذه المدارس الحرة على مشروعه الثقافي البعيد المدى، فدفع بالزبانية والأعوان، والخونة لمواجهة المشروع والحد من هذه الظاهرة، فانتصروا لها بخلق العراقيل والصعوبات، وترهيب المحسنين. غير أن اللجنة المقاومة على كل الجبهات تمكنت من تحقيق التقدم بتنافس كتلتين مختلفتين في وجهة نظرهما، مجتمعين على الهدف الواحد: حرية واستقلال الوطن: وهما فريق حزب الاستقلال وفريق حزب الشورى والاستقلال، الإخوة الأعداء.

علت أسماء هذه المدارس أبوابها بخط أنيق عربي رفيع: مدرسة الحياة، مدرسة الغدلاوية، مدرسة الحسنية ومدرسة الفضيلة للأنات بجانب مسجد حارة الصورة الذي كان يحدث فيه العلامة سيدي أحمد أكرام. والطريف في هذا الموضوع الجاد، هو أن الباشا لكلاوي عندما أدرك إقبال الناس على تشجيع هذه الحركة النهضة، أمر بإحضار الشخصيتين الأبرز بين جامعي التبرعات: عبد الله إبراهيم وعبد القادر حسن العاصمي، حتى يقابلاه.

كما علمت أنا بعد عشرات السنين. كان عبد الله إبراهيم معروفا بعباده وجهه بمواقف الرفض لأي مقابلة مع المخزن إلا إذا أرغم على ذلك أو تم اعتقاله. بينما كان الشاعر عبد القادر حسن العاصمي، أقل أنفعالا وأكثر دبلوماسية وإن كان لا يقل صمودا ومجاهدة والتزاما بالقضية المغربية الكبرى: إلغاء عقد الحماية واسترجاع حرية الوطن واستقلاله. فانطلق العاصمي بمفرده لمقابلة أسد الأطلس كما كان يلقب الفرنسيون باشا مراكش وقبائل كلاوة، وكان بينهما هذا الحوار كما سمعته من سيدي عبد القادر حسن الذي كان أمينا في رواياته، نقي الكف في كل معاملاته:

الباشا: فين صاحبك؟
العاصمي: شكون فيهم؟

الباشا: رأس الهند عبد الله إبراهيم..
العاصمي: كان عندنا شي التزام قبل ما نتوصلوا بالدعوة ديالكم

الباشا: على كل حال أنا غير بغيت نفسركم بلي أنا ماشي ضد تعملوا المدارس الحرة. غير أوكا بالقانون والمشاورة مع المخزن

العاصمي: سيادة الباشا كيغرف بلي البيان مسودين فوجهنا

الباشا: المهم جيد داك الكارني دالتواصل الي كتعطيلوا للناس، و كتب سميتي على واحد، وقيد فيه داكشي الي غادي يعطيك «إيدار».

وأنتهى الحوار. ثم همس الباشا في أذن خادمه الشهير الحاج إيدار، فسلم هذا الأخير إلى عبد القادر حسن مبلغ أربعة آلاف ريال فكتب على الوصل المبلغ واسم الباشا، السيد التهامي المزواري، وعاد على التو ليعرض شريط مقابلاته القصيرة على المجتمعين في منزل مولاي إبراهيم والد مولاي عبدالله، الكائن بدرب الجنائن بحي الميوسين.

بعد تبادل نظرات الاستغراب والتعجب، ابتسم عبد الله إبراهيم كعادته، وقهقهه آخرون ممن عانوا من سلطان وجبروت الباشا وأعانوه تحت قيادة حلفائه الذين كانت نهاية بعضهم بعد انتصار ثورة الملك والشعب، أسوأ من نهاية قذافي ليبيا في ذلك اليوم الغاضب من أيام أول رمضان في عهد الاستقلال. ولم يكن أي عاقل يرضيه ذلك الانفلات الهيجي الذي حركته أباد خفية ضد الإرادة الشعبية والمملكة، ولكنها الفتنة التي تعقب الشورات، والتي غاليا ما يكون أبطالها الخونة أنفسهم، وآخرون ممن يتسللون للركوب على ما حققه الشرفاء والشهداء. ولهذا الموضوع حيز هام عند بلوغي محطته.

يتبع



مجوهرات وملابس وأحذية ليلية طرابلسي معروضة للبيع

انبهروا أمام فخامة 39 سيارة التي تم عرضها في المعرض، كالسيارة الفارهة من نوع رولس رويس، والمرسيدس مايباخ، والبورش، والبي. إم. دبليو، وجاكوار، وغيرها. وقد سمح المعرض للتونسيين وللأجانب بعملية شراء المنتجات المعروضة، التي تميزت بفخامتها وغلاء أسعارها، والتي قدر وزير المالية التونسي قيمتها المالية الدنيا بحوالي 10 ملايين أورو، حيث قال الوزير إنها ستبث كلها في خزانة الدولة التونسية.

أقيم معرض في الضاحية الشمالية للعاصمة التونسية «قمرت» يعرض للبيع مقتنيات الرئيس التونسي السابق، زين العابدين بنعلي وزوجته ليلى الطرابلسي.. وقد شاهد زوار المعرض حوالي 300 قطعة مجوهرات مميزة بالجمال والفخامة، وملابس فاخرة، وأحذية، وحفائ يد، وساعات يدوية، ولوحات فنية غالية الثمن.. كما رأى الزوار اثنا فخما من تجهيزات منزلية، وأغطية ومنسوجات وسجادات.. أما عشاق السيارات فقد

الكلام الموزون

طبقتان

في منطقة
أرزاق في المشنقة
وأرجل معلقة
تصلي الفلقة
دون شفقة
وأفواه مغلقة
بلا نفقة
أو حتى صدقة !!
وفي منطقة
حدائق معلقة
وعبق وزقزقة
وأماك موثقة
وفطائر مرققة
وورقة فوق ورقة
زرقاء منمقة
لا تقربها إلا طبقة
دون طبقة !!

• أبو أزار (الرباط)

أضخم فيلم عن النبي محمد (ص) بمليار دولار

تستعد مجموعة «النور القابضة» القطرية لإنتاج أضخم فيلم عالمي عن حياة رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم بتكلفة مليار دولار أمريكي، حيث سيجري الاعتماد على المعايير العالمية في إنجاز هذا الفيلم الذي سيكون عبارة عن سبعة أجزاء، وباللغة الإنجليزية التي تعتبر لغة عالمية، حتى يفهمه المسلمون وغير المسلمون، وينتشر على نطاق واسع لتصحيح الصورة المغلوطة عن الإسلام لدى الجمهور الغربي، وستتم طبعا ترجمة الفيلم فيما بعد إلى لغات أخرى تعميما للفائدة.. ولن يبدأ عرض الفيلم إلا بعد إجماع علماء الأمة الكبار على محتواه.

أوسخ مدينة في العالم

احتلت مومباي، العاصمة التجارية للهند، المرتبة الأخيرة في قائمة الشوارع النظيفة، واعتبرت «أقذر» مدينة في العالم، طبقا لاستطلاع للرأي شمل 40 مدينة سياحية في العالم، أجرتة المؤسسة الاستشارية «تريب» الأمريكية. ومن حيث أنظف المدن العالمية، احتلت مدينة زيوريخ في سويسرا المرتبة الأولى، حسب ما ذكرته وكالة «بريس ترست أوف أنديا»، في حين احتلت مدينة طوكيو مرتبة أكثر المدن اهتماما بالتزيين، حيث تتوفر على أفضل خدمات الطاكسي وأفضل المواصلات العامة، إلى جانب توفرها على نظافة الشوارع وعلى الأمان.

بابا نويل «الشفار»

تنكر رجل في زي بابا نويل، واستغل الازدحام الشديد بأحد المراكز التجارية في مدريد بأستراليا، ففتح خزن المركز وسرق مبلغا كبيرا من المال.. إلا أن الشرطة الأسترالية أعلنت يوم الاثنين الماضي أن كاميرات المركز قد أظهرت للصح، لكنه بحكم ارتدائه لزي بابا نويل لم تتمكن من التعرف على ملامحه، وطالبت الشرطة المساعدة من المواطنين لتقديم أي معلومات لإلقاء القبض على بابا نويل الشفار.



صحفي روسي يأكل مقالاته

مقالاته لو تم تكذيبها، والتي تنبأ فيها بأن الحكومة لن تبدأ مشروع بناء جسر فوق نهر ينيسي إلا في سنة 2015.. لكن الحكومة الروسية كذبت تنبؤات الصحفي وبدأت تنفيذ مشروعها في 4 دجنبر 2012، مما دفع بالصحفي إلى أكل مقالاته الكاذبة أمام الكاميرات والمصورين، قائلا: «فعلت ذلك ليعرف العالم أنني صحفي محترم، وليعرف الناس قيمة الكلمة الصادقة في الصحافة».

أكل الصحفي الروسي «ليدوفيسكي» كل مقالاته التي أخطأ فيها، بعد أن غمسها في حريرة مصنوعة من القشدة ليتمكن من ابتلاعها.

وكان هذا الصحفي قد أقسم بأن يأكل

عيد ميلاد سعيد

احتفل الطفل يحيى الفقير بعيد ميلاده يوم 20 دجنبر 2012 في أمسية بهيجة حضرها الأهل والأحباب والأصدقاء. وبهذه المناسبة السعيدة تتقدم «الأسبوع» بأحر التهاني للطفل يحيى وتدعو له بالصحة وطول العمر في كنف أسرته.

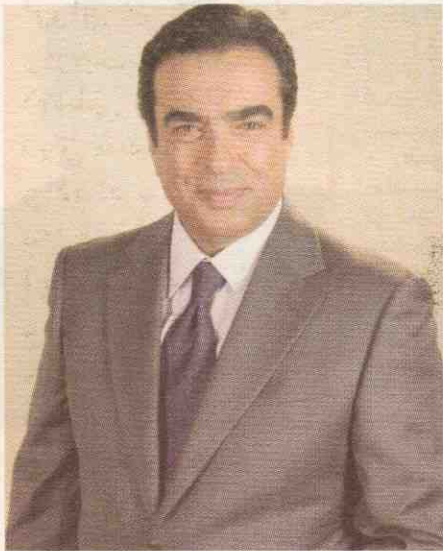


إشراقات إلهية

الضمير هو البوصلة التي هيك الله لتحسن توجيهك، وقيادتك إلى الحق والخير، فلنحرص على أن يبقى ضميرنا حيا يقظا ليقودنا إلى العمل الصالح في حياتنا، وليقينا العثرات والكبوات لنبقى على الصراط المستقيم، والهدى الكريم.

• د. يوسف الكتاني

بعد منعه من الظهور على MBC جورج قرداحي يترشح لانتخابات البرلمانية



صرح الإعلامي اللبناني جورج قرداحي لموقع «إيلاف» أن قناة «إم. بي. سي» اتخذت قرارا بمنعه عن شاشتها تحت وطأة ضغوط سياسية مورست عليها بسبب مواقفه من أحداث سوريا، مما دفعه إلى الاستقالة، والانتقال إلى محطة قناة الحياة المصرية.

كما صرح قرداحي أنه سيخوض نشاطا سياسيا خلال الأشهر القادمة، حيث سيقترن للانتخابات النيابية اللبنانية التي ستجري في الربيع المقبل.

كاظم الساهر يتبنى نور عرقسوسي ووالدها يكشف عن مشروع غنائي

في البرنامج أنه لن يتركهم يبدؤون حياتهم الفنية بمفردهم وسيسارهم في بداياتهم.

وصرح الساهر أنه اتفق مع الشاعر نزار فرانسيس على كتابة أغنية جديدة للأطفال يشارك في غنائها مع فريقه بعدما حصل على إذن من قناة mbc المنتجة لبرنامج The Voice لأنها متعاقد مع المشتركين، حسب ما قاله بالمؤتمر الصحفي الذي عقده بعد انتهاء الحلقة الختامية من البرنامج.



أعلن كاظم الساهر تبنيه لموهبة نور عرقسوسي - إحدى نجومات The Voice والتي خرجت من نصف نهائي البرنامج - فيمَا أكد والدها الفنان السوري فائق عرقسوسي أن أول عمل غنائي ستقوم نور بإنجازه سيكون مع القيص.

وكان الفنان العراقي كاظم الساهر الذي كان ضمن المحكمين في برنامج The Voice قد وعد فريقه

شاب مغربي يعرض كليته للبيع

رغم العقوبات القانونية التي قد يتعرض لها، عرض شاب مغربي يسمى ياسين كليته للبيع على موقع «أفيتو»، وقال لجريدة «الاتحاد الاشتراكي» إنه أقدم على هذه الخطوة مضطرا بعد أن حاول كسب قوته كخباز متجول، لكن السلطات كانت تحجز بضاعته، مما جعله يعيش أزمة مالية خانقة دفعت بزواجه إلى مغادرة بيت الزوجية.

ياسين كشف للصحيفة أنه لم يتلق بعد أي عرض لشراء كليته، لكنه لن يتردد في القبول إذا كان ذلك سيمكنه من الحصول على سكن لائق يجمعه بزوجته.

وتجدر الإشارة إلى أن موقع «أفيتو» الروسي قد سارع إلى حذف إعلان ياسين دون ذكر الأسباب، مع العلم أن القانون المغربي يجرم عملية بيع الأعضاء.

100 دعوى طلاق في المدينة المنورة بسبب التدخين

الاستمرار مع «زوجها المدخن».

كما تضمن التقرير إشارة إلى دراسة أكدت رفض كثير من الفتيات في المدينة المنورة الاقتران بـ «الشاب المدخن» المتقدم لخطبتها.

وكانت دراسة بحثية أجراها سعوديون أوضحت أن نسبة الفتيات الجامعات اللاتي يرفضن الزواج بمدخن قد بلغت 40%.

سجلت المحكمة العامة في المدينة المنورة غرب السعودية هذا العام أكثر من 100 دعوى «طلب طلاق» من سعوديات رفضن الاستمرار مع «الزوج المدخن».

وذكرت صحيفة «عكاظ» في تقريرها يوم الاثنين 24 ديسمبر 2012 نقلا عن المحكمة تأكيدها أن التدخين أصبح أحد الأسباب الرئيسية لرفض الزوجة



المغرب يربح 60 مليون دولار سنويا من إنتاج الأفلام الأجنبية

من المنتظر أن يستقبل الجنوب المغربي، خلال الأشهر المقبلة، مجموعة من النجوم العالميين الذين سيصورون أعمالهم في المغرب، ومن بينها الفيلم الضخم «ملكة الصحراء» الذي سيقوم ببطولته النجم روبير باتينسون الذي اشتهر بفضل مشاركته في سلسلة أفلام «توايلايت»، إضافة إلى حضور نجوم آخرين مشاركين في الفيلم، من بينهم الممثلة ناومي واتس والنجم جود لو حسب ما ذكرته مجلة «لها».

كما سيصور في المغرب قريبا فيلم «مئات المرات ليلة سعيدة» الذي تقوم بدور البطولة فيه النجمة الحائزة على الأوسكار الفرنسية جوليت بينوش، إلى جانب لاري ميلون جونيور، العضو في مجموعة «يوتو» الغنائية، والذي يخوض ثانية تجاربه السينمائية.

يذكر أن المغرب يحتل اليوم المرتبة الثانية في العالم بعد تشيكيا فيما يتعلق بإنتاج الأفلام الأجنبية، وتجنبي الدولة من هذا الانفتاح نحو 60 مليون دولار في السنة، وهي أموال توظف في دعم السينما الوطنية.

ولجذب الإنتاج الأجنبي، يقدم المغرب تسهيلات متمثلة في خفض قيمة بعض حقوق التصوير وتقليص نسبة الضريبة على القيمة المضافة بالنسبة إلى الأعمال السينمائية العالمية.

صدور العدد العاشر في مجلة السنة النبوية

للصحيح معاصرة لكبار شيوخ الحديث بالمغرب.

والثالث: بتراجم أصيلة لشيوخ المدرسة البخارية المغربية كابن القطان وابن عبد البر وجهود الزاوية الكتانية في خدمة السنة والسيرة.

وكان موضوع العدد أسباب الانحراف في القراءات النقدية المعاصرة للسنة النبوية بالإضافة إلى جريدة السنة وموضوعات ثابتة.

أصدرت جمعية الإمام البخاري العدد العاشر من مجلته السنة النبوية خاصة بالدراسات الحديثة المعاصرة وجاء مقسما إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ويتعلق بدراسات مغربية لصحيح البخاري عن رواية ابن سعادة ومسائل حديثة لابن القطان، وافتتاحيات وختمات البخاري وآدابها للدكتور الكتاني.

الثاني: ويتعلق بثلاث ختمات



الدكتور عباس الجيراري يقدم درج المؤتمر الدولي لقيم المواطنة وتحالف الحضارات وشهادة التقدير للسيدة شمس الضحى العلوي تقديرا لمجهودها ومساهمتها الكبيرة في إنجاح المؤتمر الدولي الثاني لقيم المواطنة وتحالف الحضارات بصفتها رئيسة لجنة علاقاته الخارجية.

المخزن وأديب السلامي

في المغرب، يختلف مفهوم السلطة عن مفاهيمها في البلاد العربية والإسلامية، أو في البلاد الغربية.

فيطلق المغاربة عليها اسم المخزن، وقال رجل السلطة العربي، والمتجذر في المخزنية بإحسان، أن المخزن حتمية كبرى عمودها الحواري وساريتها، هي السلطان وأوتادها هم القيا، رجال السلطة.

وهكذا «السياسة وأخواتها»، أصبحت عنوانا لكتيب ظريف، أصدره الصحفي الكاتب محمد أديب السلامي، ليكون رهن إشارة جميع المهتمين بالسياسة.

الصين تطلق أسرع قطار في العالم

مع بداية السنة الجديدة 2013، ستفتتح الصين أطول خط سكك حديدية لقطار فائق السرعة تصل إلى حوالي 500 كلم في الساعة، ويبلغ طول الخط السككي 2298 كيلومترا، يربط بين بكين ومدينة قوانغتشو الجنوبية.

الحقيقة الضائعة

عندما أراد الفرنسيون تنصيب الأمير مولاي عبد الله بدل أبيه

التاريخ السياسي



مصطفى العلوي

كان دائما، للكتب التي تصدر في فرنسا، أثر كبير على الوضعية السياسية في المغرب، ولا أقصد الكتب الظرفية، ذات الأغراض الفضائحية، من قبيل الكتاب الذي صدر في عهد الملك الحسن الثاني، مؤلفه «جيل بيرو»، «صديقنا الملك»، ولا الكتاب الذي صدر مؤخرا في عهد الملك محمد السادس، للكاتبين «إيريك لوغان» و«كارولين كراسي» وإنما الكتب التي تأكد أنها تؤثر على واقع المغرب هي التي تهتم بالتاريخ الاجتماعي والسياسي، وتكشف المستور فيما عرفته السابقة من الأيام.

في سنة 1991، أصدر الكاتب الفرنسي «كي دولانوي» عن دار النشر «لامارطان» كتابا عن رجوع محمد الخامس، وروى فيه حادثة بسيطة، كان لها الأثر الكارثي، على فكر ولده الملك الحسن الثاني. في ذلك الكتاب، ينقل المؤلف، عن الزعيم الاشتراكي المغربي، عبد الرحيم بوعبيد، أنه عندما كانت المقاومة المغربية من أجل رجوع محمد الخامس من المنفى على أشدها، وكان السياسيون المغاربة في باريس، يفاوضون الفرنسيين، من منطلق تجربة قوة المقاومة، التي كانت بعيدة عنهم، يحكي الكاتب الفرنسي، أن عبد الرحيم بوعبيد كتب له رسالة شخصية، وكأنه يبشره بالحل:

((إن الوزير الفرنسي مانديس فرانس، أصبح مقتنعا ولا يرى إلا حلا واحدا، تنازل الملك المنفي محمد الخامس، وتنازل السلطان الغير الشرعي، محمد بن عرفة، فالباب إذن، بقي مفتوحا من أجل تعيين رجل ثالث (...)) لأنه إذا لم يتنازل الرجلان، فإن الملف المغربي سيبقى في الثلاثية ((Le Retour du Roi. Guy Delanoë. L'Harmattan 1991)).

وكانت هذه السطور، التي كشفت عن موقف السياسي بوعبيد، في عز الأزمة، بمثابة السكاكين الطاعنة في عمق مشاعر الملك الحسن الثاني، لتحكي فيه سنة 1991، ذكريات الفترات الحرجة، التي عاشها وهو شاب في المنفى، يعيش مؤامرة فرنسية شرسة ضده، وضد شخصه، حتى لا يبقى له أي حظ في أن يصبح وليا للعهد، ولا أي حظ لأبيه محمد الخامس، في الرجوع إلى المغرب.

ولا يتعلق الأمر إذن، بمجرد البحث عن رجل ثالث، وإنما كان الفرنسيون ينطلقون من الخوف،

في أن يصبح المغرب مستقلا بين أيدي الملك محمد الخامس وولي عهده مولاي الحسن.

الوزير الأول الفرنسي «مانديس فرانس»، وكان المغاربة في ذلك الزمان، يتصورونه مؤيدا للمغرب، لكن يهوديته كانت تخيفه من أن يبقى المغرب بين يد أمير المؤمنين، وكان بدوره يريد قطع الطريق على الأمير مولاي الحسن، فبعث إلى منفي مدعسكر، أستاذ الحقوق الفرنسي، «موريس فلوري»، ليكتب له تقريرا عن هذا الأمير مولاي الحسن، الذي فشلت كل محاولات إبعاده عن أبيه محمد الخامس، لأن تقارير أخرى، جاءت بأن الأمير الحسن، يؤيد المقاومة المغربية، وعندما طلب مبعوث آخر من الملك محمد الخامس، أن يصدر بيانا ليستنكر عنف المقاومة المغربية، فاجأهم محمد الخامس، بأن كلف مولاي الحسن بكتابة البيان.

تقرير «موريس فلوري» الذي عاد من مدغشقر، كتب أن ((الأمير مولاي الحسن، عصبي لا يتوقف عن الحركة، ورغم أنه أتيق المظهر، فإنه رجل خطير)).

وكان القرار النهائي للفرنسيين، هو بالدرجة الأولى البحث عن رجل ثالث لكي يخلف محمد الخامس ومحمد بن عرفة، وقررت الحكومة الفرنسية اختيار هذا الرجل: الأمير مولاي عبد الله، أخ الحسن الثاني، أو أخ محمد الخامس، مولاي الحسن بن يوسف.

((وقد تم إبلاغ أقطاب الأحزاب السياسية المغربية بهذا القرار، علال الفاسي، وأحمد بلا فريج، وأمبارك البكاي فرفض السياسيون المغاربة، هذا الاقتراح)) (رسالة موثقة في 22 أبريل 1954، إمضاء جاك فيمون).

ثم بدأت الأجهزة الفرنسية، انطلاقا مما يعرفونه عن تاريخ المغرب، وثورة الابن على أبيه، والأخ على أخيه، من أجل الوصول للحكم، وفجع الملك محمد الخامس، بكون الفرنسيين يريدون تنصيب ولده مولاي عبد الله مكانه، وصدم محمد الخامس، عندما سمع بأن صديقه

الفرنسي الطيار «كلوسترمان»، أيد المشروع، مثلما أيدته مستشار المقيم العام «لاكوسط»، «إيمي بومبري». وبرز الوزير الفرنسي «ميشيل جوبير»، الذي سيصبح فيما بعد

بدأت الأجهزة الفرنسية، انطلاقا مما يعرفونه عن تاريخ المغرب، وثورة الابن على أبيه، والأخ على أخيه، من أجل الوصول للحكم، وفجع الملك محمد الخامس، بكون الفرنسيين يريدون تنصيب ولده مولاي عبد الله مكانه

صديقا للملك الحسن الثاني، برر هذا القرار الحكومي الفرنسي، باتفاق مع المستشار القانوني، «أوليفيرا»، بسبب واحد هو أن الأمير مولاي الحسن، مريض بداء الفوبوريسية، أي أنه معاد لفرنسا.

وطلب رئيس أمن الملك محمد الخامس في المنفى، الكوميسير «بوف»، مقابلة الملك لإخباره بقرار تعيين ولده مولاي عبد الله محله، كشرط لرجوعه إلى باريس. حتى الصحفي «لوميكر دوبروي»، الذي سغتفاله عصابات

اليد الحمراء الفرنسية بالدار البيضاء، جاء عند محمد الخامس لإقناعه بهذا الحل.

وربط الفرنسيون الحكوميون، أسباب هذا القرار بأن الأمير مولاي عبد الله، ((الذي وضعنا عليه الكثير من الآمال، لم يتطور سياسيا، وعزلته جعلته أكثر بعدا عن الواقع)).

إن الجنرال «كيوم»، الذي نفى الملك محمد الخامس، لم ينس أبدا أن الأمير مولاي الحسن، قال مرة للمرشال جوان «إن كيوم رجل مريض».

واحد من أقطاب نظام الحماية في المغرب الكولونيل بلمدني، كشف في مذكراته التي نشرت فيما بعد ((إن المقيم العام الفرنسي في المغرب، عمل على تأسيس حزب سياسي جديد، لدعم الفكرة، وأخبر بذلك في مادبة غداء، أقامها في بيت الباشا بوعمر، وبحضور المدير الفرنسي للشؤون الداخلية وأقيم ذلك الغداء يوم 14 دجنبر 1954)) (كتاب محرم بفرط الإخلاص، بل المدني) Bel Madani. Coupable de (fidélité).

وكان الحسن الثاني يتتبع الأحداث، وخطوات هذا المشروع الذي لم يبق سرا على أحد، فاستدعى الكوميسير «بوف» حارس أبيه وقال له: مسيو لو كوميسير، يجب أن تعرف أنني لن أترككم تغلبون علي وساقولكم حتى النهاية.

وكما قرأ الحسن الثاني سنة 1991، حكاية تصريح عبد الرحيم بوعبيد، قرأ الفرنسيون سنة 1954، كتاب الرئيس «روزفلت»، الذي التقى بالأمير مولاي الحسن، رفقة والده، في مؤتمر أنفا، فكتب عنه: ((أقول عن هذا الأمير الحسن، أنه يظهر كشاعر، ولكني أقول بأنه شاعر مغفور بميكافيل عربي في عهد النهضة)) (مذكرات روزفلت).

تفاصيل أخرى عن الأمير مولاي الحسن، صنفها الأجهزة الفرنسية،



الأمير مولاي عبد الله في أقصى يسار الصورة، يتابع كلمة ترحيب الملك الحسن الثاني بشاه إيران

من أجل التحضير لإزاحته من ولاية العهد وإزاحة والده عن العرش، حتى لا يبقى هناك ولي العهد، ويعطون عن كراهيته منذ الصغر للفرنسيين قصة تدريبه العسكري، بالزي العسكري الفرنسي على ظهر الباخرة الفرنسية «جان دارك» لمدة ستة أسابيع، وكان مقررا في برنامج هذه البarge التوقف في القاعدة البحرية الفرنسية في وهران، سنة 1949، ولكن الأمير مولاي الحسن، فاجأ رؤسائه الضباط الفرنسيين برفضه النزول من الباخرة، ربما برهانا من طرفه على رفضه للاحتلال الفرنسي في الجزائر، وهو ما سجله الفرنسيون في تاريخه بمداد أحمر، بعد أن كتب ضابط فرنسي تقريرا بهذه الجزئية مؤرخا بـ 20 شتنبر 1949.

الملك محمد الخامس وولي عهده، تأكدوا من أن الفرنسيين، مصررون على مشروعهم، عندما دعا الصحفي «لوميكر دوبروي»، في بيته السيد مبارك البكاي، والرئيس الفرنسي المقبل ميتران: ((وأثناء الغداء دافع البكاي بحرارة عن رجوع الملك الشرعي، إلا أن فرانسوا ميتران أجابه: لا أبدا يا سون أكسيلانس، هذا ما لن يكون)) (كتاب استقلال المغرب، فيليكس ناطاف).

وقد لحا ولي العهد مولاي الحسن، أمام المشروع الفرنسي، إلى تبريد موقفه بأن أبلغ المسؤولين الأمنيين الفرنسيين رسالة إلى الحكومة الفرنسية مفادها: إن الملك محمد الخامس، لن يتنازل إلا إذا كان في قصره بالرباط وهو مستعد للتنازل عن كل السلطات لفائدة شعبه، وأنه اليوم قوي يتواجه في المنفى، ولكنه ملتزم بأن يقوم في المغرب بدور الحكم.

أما مشروعكم بتنصيب ولده مولاي عبد الله، مع مجلس للوصاية فإنه شيء غير ممكن لأن الأمير ليس له أي وزن تجاه الرأي العام الوطني.

لكن وقوع مائة وخمسين هجوما فدائيا ومقتل حوالي مائة من الفرنسيين، سبقت رسالة ولي العهد، وتغير الموقف الذي انتهى بـرجوع الملك الشرعي.

ليفهم العارفين، سر ذلك الصراع الموروث (...) الذي كان بين الأخوين مولاي الحسن ومولاي عبد الله.

وهو صراع ارتكب الأمير مولاي عبد الله، خطأ فادحا، أوقعته فيه إسرائيل، التي لا ترغب بدورها في أي استقرار بالمغرب.

((لقد نشر المسؤول الإسرائيلي إيكال بن نون، أن اجتماعا حصل في شتنبر 1959، بين الأمير مولاي عبد الله، والزعيم المعارض المهدي بنبركة، من أجل دراسة المستقبل المغربي (...)) وقد سئل المعارض المغربي، مندوب الاتحاد الاشتراكي في باريس «إبراهيم والشاح»، عن صحة هذه المعلومات، فانتقد الحادثة ولم يكذب الخبر. المؤكد، هو أن الملك محمد الخامس استدعى ولده مولاي عبد الله، وأمره بأن لا يعود أبدا للخوض في السياسة)) (كتاب الحسن الثاني، إينياس دال).